إعراب القرآن الكريم

الجزء السادس

إعراب سورة الأنعام

تأليف

الدكتور محمود سليمان ياقوت

أستاذ العلوم اللغوية

كلية الآداب - جامعة طنطا

١٩٩٦

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير الأزاريطة ت ٤٨٣٠١٦٣

٣٨٧ ش قنال السويس الشاطبي ت ٥٩٧٣١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

الإعراب الكامل لـ (سورة الأنعام)

السبت : ١٢ من ربيع الأول ١٤١٥ هـ
٢٠ من أغسطس ١٩٩٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة استئنافية .

الذى : اسم موصول فى محل جر صفة للفظ الجلالة .

خلق : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وجعل : الواو عاطفة ، و (جعل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (خلق) لا محل لها من الإعراب .

الظلمات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

والنور : الواو عاطفة ، و (النور) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

ثم : حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخى .

الذين : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بربهم : الباء حرف جر ، و (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كفروا) ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

يعدلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ،

والجملة فى محل رفع خبر (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (الحمد لله) لا محل لها من الإعراب[1] .

* * *

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾

هو	:	ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
الـــذى	:	اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية .
خلقكم	:	(خلق) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
من	:	حرف جر مبنى على السكون .
طين	:	اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خلق) .
ثم	:	حرف عطف مبنى على الفتح .
قضى	:	فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (خلقكم) لا محل لها من الإعراب .
أجـــلاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
وأجـل	:	الواو استئنافية ، و (أجل) مبتدأ مرفوع بالضمة .
مسمـى	:	صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر .
عنـــده	:	(عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (عند) مضاف والهاء ضيمر فى محل جر مضاف إليه .

---

(١) معنى الآية الكريمة : « الثناء والذكر الجميل لله ، الذى خلق السموات والأرض ، وأوجد الظلمات والنور لمنفعة العباد بقدرته وعلى وفق حكمته ، ثم مع هذه النعم الجليلة يشرك به الكافرون ، ويجعلون له شريكاً فى العبادة » . المنتخب : ١٧١ .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .
أنتم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .
تمترون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

وهـــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .
الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
السموات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بما فى لفظ الجلالة من معنى « المعبود » ؛ أى « وهو المعبود فى السموات والأرض » .
وفى : الواو عاطفة ، و (فى) حرف جر .
الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (فى السموات) .
يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة .
سركم : (سر) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
وجهركم : الواو عاطفة ، و (جهر) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .
ويعلم : الواو عاطفة ، و (يعلم) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل « هو » ، والجملة معطوفة على (يعلم) الأولى[٢] .

(٢) تعودنا فى إعراب سور الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة على الإعراب التفصيلى ، وسنحاول فى إعراب (سورة الأنعام) وما يليها التخفف من بعض الأشياء التى لا تخفى على

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .
تكسبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما تكسبونه » .

* * *

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفى .
تأتيهم : (تأتى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، و (هم) مفعول به .
من : حرف جر زائد مبنى على السكون .
آيـــة : فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة استئنافية .
من : حرف جر مبنى على السكون .
آيـات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية) . و (آيات) مضاف .
ربهم : (رب) مضاف إليه ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
كانـــوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .
عنها : جار ومجرور متعلق بـ (معرضين) الآتى .
معرضين : خبر (كان) منصوب بالياء ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب (هم) فى (ربهم) .

* * *

= فطنة القارىء الكريم ، أما الصعوبات الموجودة فى إعراب بعض الكلمات والجمل فسنعرض لها بالتفصيل .

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾

فقـــد : الفاء عاطفة ، و (قد) حرف تحقيق .

كذبـوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (ما تأتيهم من آية) لا محل لها من الإعراب .

بالحق : جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا) .

لمّـــا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (الحق) .

جاءهـم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل « هو » والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها ، و (هم) مفعول به(٣) .

فسوف : الفاء عاطفة ، و (سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح .

يأتيهم : (يأتى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، و (هم) ضمير فى محل نصب مفعول به .

أنبـــاء : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (كذبوا) لا محل لها من الإعراب ، و (أنباء) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مضاف إليه .

كانـــوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

به : جار ومجرور متعلق بـ (يستهزئون) الآتى .

يستهزئون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كانوا) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

---

(٣) (لما جاءهم) : يعنى القرآن الذى تحدوا به على تبالغهم فى الفصاحة فعجزوا عنه .

أَلَمْ

يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

يروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

كم : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق ؛ أى كم مرة وكم إهلاكاً ، وهذا يتكرر فى القرآن الكريم كثيراً .

أهلكنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير الفاعل ، والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعول (يروا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (قرن) الآتى ، و (قبل) مضاف و (هم) مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قرن : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أهلكنا) .

مكناهم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قرن) ، و (هم) مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مكّنا) .

ما : تحتمل أوجه الإعراب الآتية :

— (ما) نكرة تامة بمعنى « شىء » فى محل نصب مفعول مطلق ؛ أى مكناهم شيئاً من التمكين لم نمكنه لكم ، وجملة (نمكّن) الآتية فى محل نصب صفة لـ (ما) .

— (ما) مصدرية ظرفية « أى مدة تمكنهم أطول من مدة تمكنكم » .

— (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به لـ (مكناهم) ، والتقدير : مكناهم التمكين الذى لم نمكن لكم ، وقد حُذف المنعوت « التمكين » ، وأقيم النعت « النعت » مقامه ، وجملة (نمكن) الآتية صلة الموصول .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

نمكن : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة يتأثر موقعها الإعرابى بإعراب (ما) كما أوضحنا .

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (نمكن) .

وأرسلنا : الواو عاطفة ، و (أرسلنا) فعل ماض مبنى على على السكون و (نا) ضمير الفاعل ، والجملة معطوفة على (أهلكنا) .

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ (أرسلنا) .

مدراراً : حال من (السماء) منصوب بالفتحة .

وجعلنا : الواو عاطفة ، و (جعلنا) فعل ماض و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (أهلكنا) .

الأنهار : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تجرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة فى محل نصب مفعول ثانٍ لـ (جعلنا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتهم : (تحت) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور :

— متعلق بـ (تجرى) .

— بمحذوف حال من فاعل (تجرى) .

و (تحت) مضاف و (هم) ضمير فى محل جر مضاف إليه .

فأهلكناهم : الفاء عاطفة ، و (أهلكنا) فعل ماض مبنى على السكون و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (جعلنا) ، و (هم) مفعول به .

بذنوبهم : (بذنوب) جار ومجرور متعلق بـ (أهلكنا) ، و (ذنوب) مضاف و (هم) مضاف إليه .

وأنشأنا : الواو عاطفة ، و (أنشأنا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أهلكناهم) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعدهم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنشأنا) و (بعد) مضاف و (هم) مضاف إليه .

قرناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

آخرين : صفة منصوبة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم[٤] .

* * *

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

ولو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط مبنى على السكون يدل على امتناع لامتناع .

نزّلنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل .

عليك : جار ومجرور متعلق بـ (نزلنا) .

كتاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

---

(٤) معنى الآية الكريمة : ألم يعلم المشركون أننا أهلكنا أمماً كثيرة قبلهم ، أعطيناهم من أسباب القوة والبقاء فى الأرض ما لم نعطكم إياه ، أيها الكافرون ، ووسعنا عليهم فى الرزق والنعيم ، فأنزلنا عليهم الأمطار غزيرة ينتفعون بها فى حياتهم ، وجعلنا مياه الأنهار تجرى من تحت قصورهم ، فلم يشكروا هذه النعم . فأهلكناهم بسبب شركهم وكثرة ذنوبهم ، وأوجدنا من بعد أناساً غيرهم خيراً منهم . المنتخب : ١٧٢ .

قرطاس : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كتاباً) . و (فى قِرطاس) : فى ورق .

فلمسوه : الفاء عاطفة ، و (لمسوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (نزلنا) ، والهاء مفعول به .

بأيديهم : الباء حرف جر ، و (أيدى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل ، والجار والمجرور متعلق بـ (لمسوا) ، و (أيدى) مضاف و (هم) مضاف إليه .

لقـــال : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (قال) فعل ماض .

الذيـن : اسم موصول فى محل رفع فاعل ، والجملة (لقال الذين) جواب (لو) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (لو نزلنا ... لقال الذين) استئنافية .

كفـروا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

إن : حرف نفى مبنى على السكون بمعنى « ما » .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الدلالة على الحصر .

سحـر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

وقالـوا : الواو استئنافية ، و (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون ، وهو لا يحتاج إلى جواب .
أنـــزِل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .
عليـــه : جار ومجرور متعلق بـ (أنزِل) .
ملك : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة « مقول القول » .
ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .
أنزلنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل .
ملكـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
لقُضِيَ : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (قضى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .
الأمـــر : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل جواب (لو) ، وجملة (لو أنزلنا ... لقضى الأمر) استئنافية .
ثم : حرف عطف يفيد الدلالة على الترتيب مع التراخى .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يُنظَرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (لقضى الأمْرُ) لا محل لها من الإعراب . و (يُنظَرون) : لا يمهلون لحظةً .

* * *

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .
جعلنـاه : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير الفاعل ، والهاء مفعول به أول ، وهو يعود على النذير الذى اقترحوه .
ملكـــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
لجعلنـاه : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (جعلنا) فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة جواب (لو) لا محل لها من

الإعراب ، وجملة (لو جعلناه ... لجعلناه) لا محل لها من الإعراب استئنافية . والهاء مفعول أول .

رجلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وللبسنا : الواو عاطفة ، واللام واقعة فيما هو معطوف على جواب (لو) ، و (لبسنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (لجعلناه) .

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ (لبسْنا) .

مَا : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

يلبسون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما يلبسونه »[٥] .

* * *

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

ولقد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

استهزىء : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول .

برسل : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل) ، و (قبل) مضاف والكاف مضاف إليه .

---

(٥) معنى الآية الكريمة : ولو جعلنا المؤيد للرسول ملكاً كما طلبوا ، لجعلناه على هيئة بشر ، حتى يستطيعوا مشاهدته والفهم عنه ، فإنهم لا يقدرون على رؤية الملك فى صورته الأصلية ، ولاشتبه عليهم الأمر واختلط بإرساله فى صورة بشر ، وأوقعناهم فى الخطأ نفسه الذى يتخبطون فيه . المنتخب : ١٧٣ .

فحاق : الفاء حرف عطف ، و (حاق) فعل ماض مبنى على الفتح[٦] .
بالذين : الباء حرف جر ، و (الذين) اسم موصول فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (حاق) .
سخروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
منهم : جار ومجرور متعلق بـ (سخروا) .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (حاق) ، والجملة معطوفة على (استهزىء برسل) لا محل لها من الإعراب .
كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .
به : جار ومجرور متعلق بـ (يستهزئون) الآتى .
يستهزئون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كانوا) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول .

* * *

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .
سيروا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سيروا) .
ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

(٦) (فحاق) بهم ؛ أى فأحاط بهم الشىء الذى كانوا يستهزئون به ، وهو الحق ؛ حيث أهلكوا من أجل الاستهزاء » .

انظروا : فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (سيروا) فهي فى محل نصب مثلها .

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر مقدم لـ (كان) .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

عاقبة : اسم (كان) مرفوع بالضمة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول به لـ (انظروا) ، و (عاقبة) مضاف .

المكذبين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ،

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « قل هو لله » ، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره فى محل نصب « مقول القول » .

كتب : فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، لأنها مستقلة عما قبلها ، ولم تندرج ضمن « مقول القول » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

نفسه : (نفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كتب) ، و (نفس) مضاف والهاء مضاف إليه .

الرحمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليجمعنكم : اللام واقعة فى جواب القسم المفهوم من قوله تعالى : (كتب على نفسه) ، و (يجمعَ) فعل مضارع مبنى على الفتح ، والفاعل « هو » ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، والنون للتوكيد ، و (كم) مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

يوم : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى ليجمعنكم محشورين أو مبعوثين إلى يوم القيامة . و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

ريب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من (يوم القيامة) .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

خسروا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

فهم : الفاء واقعة فى خبر (الذين) لما فيه من معنى الشرط ورائحته ، و (هم) ضمير فى محل رفع مبتدأ ثان .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (هم) ، والجملة (فهم لا يؤمنون) فى محل رفع خبر (الذين) ، والجملة (الذين ... فهم لا يؤمنون) استئنافية .

* * *

﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ (١٣)

ولـــه : الواو استئنافية ، و (له) جار ومجرور خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة لا محل لها من الإعراب إستئنافية .

سكـن : فعل ماضٍ ، والفاعل « هو » ، والجملة صلة الموصول .
ويجوز أن تكون الواو عاطفة ، و (لهماسكن) معطوف على (لله) ؛ أى « قل هو لله » الذى أشرنا إليه من قبل ، والجملة داخل فى إطار « مقول القول » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الليـــل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سكن) .

والنهار : الواو عاطفة ، و (النهار) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وهـــو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

السميع : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (له ما ...) .

العــليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ
وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (١٤)

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .

أغير : الهمزة حرف استفهام يدل على الإنكار ، و (غير) مفعول به أول للفعل (أتخذ) منصوب بالفتحة ، و (غير) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أتخذ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله مستتر تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

وليـاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فاطـر : بدل من لفظ الجلالة مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة[7] .

وهـو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير فى محل رفع مبتدأ .

يطعم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (له ما سكن) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يُطْعَمُ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يطعم) فى محل رفع .

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .

أمرت : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والتاء ضمير فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر « إن » ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

أكـون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) ، و (أن) والفعل فى

---

(٧) لما تقدم أنه تعالى اخترع السموات والأرض ، وأنه مالك لما تضمنه الزمان والمكان ، أمر الله تعالى نبيه بأن يقول لهم (قل أغير الله أتخذ ولياً فاطر السموات والأرض) على سبيل التوبيخ ؛ أى من هذه صفاته هو الذى يتخذ ولياً وناصراً ومعيناً ، لا الآلهة التى لكم ؛ إذ هى لا تنفع ولا تضر ؛ لأنها بين جماد أو حيوان مقهور .

(٨) (يطعم ولا يطعم) : يَرْزُقُ ولا يُرْزَقُ ، كقوله : (ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمونِ) ، وخص الإطعام من بين أنواع الانتفاعات لمسّ الحاجة إليه .

تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ؛ أى « بأن أكون » ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُمِرْتُ) . واسم (أكون) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

أول : خبر (أكون) منصوب بالفتحة ، والجملة من (أكون) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أول) مضاف .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر مضاف إليه .

أسلم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تكونن : (تكونَ) فعل مضارع ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والنون للتوكيد .

من : حرف جر .

المشركين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) ، وهناك حذف فى الآية الكريمة ، والتقدير : « وقيل لى : لا تكونن من المشركين » ، و « قيل » المقدر معطوف على (قيل) المذكور .

* * *

قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .

إنى : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .

أخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنا » والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها « مقول القول » .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

عَصَيْتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل . وجواب

الشرط محذوف ، يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن عصيتُ ربى فإنى أخاف » ، وجملة أسلوب الشرط لها وجهان :

— لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين الفعل (أخاف) ومفعوله (عذاب) .

— فى محل نصب حال ، كأنه قيل : « إنى أخاف عاصياً ربى » .

ربى : (رب) مفعول به للفعل (عصيتُ) منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

عذاب : مفعول به للفعل (أخاف) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عظيم : صفة لـ (يوم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

مَنْ : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يُصْرَفْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على العذاب .

عنه : جار ومجرور متعلق بـ (يصرف) .

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يصرف) ، وهو مضاف (إذ) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وقد لحق (إذ) تنوين العوض ، وهو عوض عن جملة محذوفة ؛ لأن التقدير : « مَنْ يومئذ يصرفْ عنه ... » .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (قد) حرف تحقيق .

رحمه : (رحم) فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يصرف عنه ... فقد رحمه) خبر المبتدأ

(من) ، وجملة المبتدأ والخبر (من يصرف عنه ... فقد رحمه) صفة لـ (عذاب) فى الآية الكريمة السابقة .

وذلك	: الواو استئنافية ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .
الفـــوز	: خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
المبين	: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

وإن	: الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .
يمسسك	: (يمسسْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، فعل الشرط ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
الله	: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
بضُر	: جار ومجرور متعلق بالفعل (يمسس) .
فلا	: الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (لا) نافية للجنس .
كاشف	: اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .
له	: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب .
إلا	: حرف حصر مبنى على السكون .
هو	: ضمير مبنى على الفتح ، ويعرب مع (إلا) على أنهما كلمة واحدة ؛ لذلك (إلا هو) بدل من موضع (لا كاشف) ؛ أى (لا) واسمها .
وإن	: الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) شرطية .

يمسسك : (يمسس) فعل مضارع وهو فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، والكاف مفعول به .

بخير : جار ومجرور متعلق بـ (يمسس) .

فهو : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدير : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب معطوفة على الشرط السابق لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

وهو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير فى محل رفع مبتدأ .

القاهر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

فوق : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف :

— حال من الضمير فى (القاهر) على أساس التقدير : « القاهر هو » ؛ أى وهو القاهر مستعلياً أو غالباً .

— خبر ثانٍ ، والخبر الأول (القاهر) .

و « الفوقية » مجازية ، وتعنى هو فوق عباده بالإيجاد والإعلام ، أو هو على حذف مضافٍ ومعناه : فوق قهر عباده بوقوع مراده دون مرادهم . و (فوق) مضاف .

عباده : (عباد) مضاف إليه ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

وهو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير فى محل رفع مبتدأ .

الحكيم : خبر ، والجملة معطوفة على (وهو القاهر) .

الخبير : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية مسوقة للرد على من طلبوا من الرسول ﷺ أن يريهم من يشهد له بأنه رسول الله تعالى .

أيُّ : مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أكبر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

شهادة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٩) .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية مسوقة لتهيئة الرد عليهم .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

شهيد : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

بينى : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (شهيد) ، و (بين) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وبينكم : الواو عاطفة ، و (بين) ظرف منصوب بالفتحة معطوف على (بين) الأول ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

وأوحِىَ : الواو عاطفة ، و (أوحى) فعل ماضٍ مبنى للمجهول .

إلىَّ : (إلى) حرف جر مبنى على السكون على الياء المدغمة فى ياء المتكلم التى هى ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحِىَ) .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة فى محل رفع نائب فاعل ،

(٩) سألت قريش شاهداً على صحة نبوة محمد ﷺ ، فقالوا : أى دليل يشهد بأن الله يشهد لك ؟ فقال : هذا القرآن تحديتكم به فعجزتم عن الإتيان بمثله أو بمثل بعضه .

والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (الله شهيد) .

القرآن : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لأنذركم : اللام حرف تعليل وجر ، و (أنذرَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الياء فى (إلىَّ) ، وفاعل (أنذر) ضمير مستتر تقديره « أنا » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (كم) مفعول به .

به : جار ومجرور متعلق بـ (أنذر) .

ومــن : الواو عاطفة ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب معطوف على (كم) فى (لأنذركم) ؛ أى لأنذركم وأنذرَ مَنْ بَلَغه القرآنُ .

بلــغ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على (القرآن) ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ومَنْ بلغه » .

أئنكم : الهمزة حرف استفهام ، وهو للإنكار التقريرى ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

لتشهدون : اللام المزحلقة ، و (تشهدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » لفعل مقدر ؛ أى « وقل أئنكم لتشهدون » .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

مع : ظرف منصوب خبر مقدم لـ (أن) ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

آلهةً : اسم (أن) مؤخر منصوب بالفتحة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (تشهدون) .

أخرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، و الجملة استئنافية .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .
أشهد : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .
إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ؛ أى لا يأخذ اسماً وخبراً ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل .
هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
إلـــه : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة « مقول القول » .
واحد : صفة لـ (إله) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .
وإننى : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .
برىء : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (إنما هو إله واحد) .
مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (برىء) ويجوز أن تكون (ما) مصدرية وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (من) ؛ أى « من إشراككم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (برىء) أيضاً .
تشركون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب .

* * *

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
آتيناهم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة صلة الموصول و (هم) ضمير فى محل نصب مفعول أول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يعرفونه : (يعرفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة خبر (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، والهاء مفعول به وهي تعود على (الكتاب) أو النبي ﷺ .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ما) حرف مصدري .

يعرفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أي « يعرفونه معرفة كمعرفة ... » . وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما) .

أبناءهم : (أبناء) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ أول .

خسروا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

فهم : الفاء واقعة في خبر (الذين) لما فيه من رائحة الشرط ومعناه ، و (هم) ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة خبر المبتدأ الثاني (هم) ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره (فهم لا يؤمنون) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين) ، والجملة استئنافية[10] .

* * *

(١٠) معنى الآية الكريمة : « الذين آتيناهم الكتب السماوية من اليهود والنصارى يعرفون محمداً وصدق رسالته ، من هذه الكتب كمعرفتهم أبناءهم . إن الذين ضيعوا أنفسهم لا يقرون بما يعرفون ، فهم لا يؤمنون » . المنتخب : ١٧٤

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢١)

ومَــنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والاستفهام معناه النفى والتوبيخ ؛ أى لا أحد أظلم .

أظلــم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

ممن : (من) حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أظلم) .

افترى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (افترى) .

كذبــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

كذَّب : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (افترى) لا محل لها من الإعراب .

بآياتــه : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذب) ، و (آيات) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إنـــه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم (إن) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يفلــح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الظالمون : فاعل مرفوع بالواو ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية تعليلية لما سبق .

* * *

وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾

ويـومَ : الواو استئنافية ، و (يوم) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف والتقدير : « واذكر يوم » ، والفعل المحذوف وفاعله جملة استئنافية . و (يوم) مضاف .

نحشرهم : (نحشرُ) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « نحن » ، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها ، و (هم) مفعول به .

جميعـاً : حال منصوب بالفتحة ، وصاحبه (هم) فى (نحشرهم) .

ثم : حرف عطف معناه التراخى لطول المدة بين الحشر والقول .

نقـول : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « نحن » ، والجملة معطوفة على (نحشر) فى محل جر .

للذين : اللام حرف جر ، و (الذين) اسم موصول فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نقول) .

أشركوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أيـن : اسم استفهام ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم .

شركاؤكم : (شركاء) مبتدأ مؤخر ، والجملة « مقول القول » فى محل نصب ، و (شركاء) مضاف و (كم) مضاف إليه .

الذين : اسم موصول فى محل رفع صفة لـ (شركاء) .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص ، و (تم) ضمير متصل اسم (كان) .

تزعمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول . ولكن أين مفعولا (تزعمون) ؟ إنهما محذوفان يستدل عليهما من السياق الكريم والتقدير : « تزعمونهم شركاءكم » .

★ ★ ★

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

فتنتهم : (فتنة) اسم (تكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب خبر (تكن) ، والجملة معطوفة على ما قبلها ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

والله : الواو حرف جر وقسم ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره « نقسم » .

ربنا : (رب) بدل أو نعت مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

كنّا : فعل ماض ناقص مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (نا) اسم (كان) .

مشركين : خبر (كنا) منصوب بالياء ، والجملة جواب القسم ، لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب القسم (والله ربنا ما كنا مشركين) فى محل نصب « مقول القول »[11] .

* * *

(١١) الفتنة هنا : حب الشيء والإعجاب به ؛ فعلى هذا لم يكن حبهم للأصنام وإعجابهم بها واتباعهم لها لمّا سئلوا عنها ووقفوا على عجزها — إلا التبرؤ منها والإنكار لها ، وفى هذا توبيخ لهم .

﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٢٤)

انظــــر : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

كيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال .

كَذَبـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب بـ (انظر) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير فى محل جر مضاف إليه .

وضَلّ : الواو عاطفة، و (ضل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

عنهم : جار ومجرور متعلق بـ (ضل) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (كذبوا) فى محل نصب .

كانــوا : فعل ماضٍ ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يفترون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر(كان) ، والجملة (كانوا يفترون) صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « ما كانوا يفترونه » .

* * *

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ
لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (٢٥)

ومنهم : الواو استئنافية ، و (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبتدأ مؤخر ، والجملة استئنافية .

يستمع : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إليك : جار ومجرور متعلق بـ (يستمع) .

وجعلنا : الواو عاطفة ، و (جعلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (ومنهم مَنْ يستمعُ)[12] .

على : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعلنا) و (قلوب) مضاف و (هم) مضاف إليه[13] .

أكنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والأكنة : جمع « كِنَان » ، وهو وقاء كل شيء وستره . وهناك صيغة جمع أخرى هى « أكنان » . ويقال : كنَّه وأكنَّه ؛ أى ستره ، وأكننتُه فى نفسى ؛ أى سترته وأضمرته .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يفقهوه : فعل مضارع منصوب بحذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف ؛ أى : كراهة أن يفقهوه . وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، والهاء مفعول به .

وفى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (فى) حرف جر .

---

(١٢) يجوز أن تكون الواو للحال ، والجملة فى محل نصب حال ، ولا بد من تقدير « قد » ؛ أى « وقد جعلنا » .

(١٣) يعد تعليق (على قلوبهم) بـ (جعلنا) المفعولَ الثانى له ؛ لذلك الفعلُ (جعلنا) للتصيير . ويجوز أن يكون (جعلنا) بمعنى « خلقنا » فيأخذ مفعولاً واحداً هو (أكنة) ، و (على قلوبهم) متعلق بمحذوف حال من (أكنة) .

آذانهم : (آذان) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (على قلوبهم) ، و (آذان) مضاف و (هم) مضاف إليه .

وقـــراً : اسم معطوف على (أكنة) منصوب بالفتحة ؛ أى إن (وفى آذانهم وقراً) معطوف على (على قلوبهم أكنة) . والوَقْر مصدر قولنا : وقرتْ أذنُه ؛ أى ثقلت وذهب سمعه .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

يروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

آيـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يؤمنوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون جواب الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على ما قبلها .

بها : جار ومجرور متعلق بـ(يؤمنوا) .

حتـــى : حرف غاية وجر ، أو حرف ابتداء .

إذا : ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون تضمن معنى الشرط ، وهو فى محل نصب متعلق بجوابه (يقول) .

جاءوك : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والكاف مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و (إذا جاءوك) فى كل جر بـ (حتى) ؛ أى حتى وقت مجيئهم فى حالة إعراب (حتى) حرف غاية وجر ، أو جملة (إذا) مع معموليها ابتدائية فى حالة إعراب (حتى) حرف ابتداء .

يجادلونك : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (جاءوك) ، والكاف مفعول به .

يقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الذين : اسم موصول فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب .
كفروا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
إن : حرف نفى بمعنى « ما » مبنى على السكون .
هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ .
إلا : حرف حصر مبنى على السكون ، و (إلا) ملغاة .
أساطير : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (أساطير) مضاف .
الأولين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

وهـم : الواو استئنافية ، و (هم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ يعود على الكفار .
ينهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .
عنـه : جار ومجرور متعلق بـ (ينهون) . والضمير عائد على القرآن الكريم أو الرسول ﷺ .
وينأون : الواو عاطفة ، و (ينأون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (ينهون) .
عنـه : جار ومجرور متعلق بـ (ينأون)[١٤] .
وإن : الواو للحال ، و (إن) حرف نفى .
يهلكون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (ينأون) .
إلا : حرف استثناء ملغى ، يدل على الحصر .

---

(١٤) (وهم ينهون) الناسَ عن القرآن أو عن الرسول ﷺ واتباعه ويثبطونهم عن الإيمان به (وينأون عنه) بأنفسهم فيَضِلُّون ويُضِلُّون .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .
وقد رُوى أن المشركين اجتمعوا إلى أبى طالب عم النبى ﷺ ، وأرادوا بالرسول سوءاً ، فقال أبو طالب :

والله لن يصلوا إليك بجمعِهم حتى أو سَّد فى الترابِ دفينا
فاصدعْ بأمرِك ماعليك غضاضةٌ وابشرْ بذاك وقرَّ منه عيونا
ودعوْتنى وزعمْتَ أنك ناصحٌ ولقد صدقْتَ وكنتَ ثَمَّ أمينا
وعرضْتَ ديناً لا محالةَ أنه من خير أديانِ البريةِ دينا
لولا الملامةُ أو حذارى سبةً لوجدتنى سمحاً بذاك مبينا

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى .
يشعرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يهلكون) فى محل نصب .

* * *

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .
ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير وجوباً تقديره « أنت » .
إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل (ترى) .
وُقِفُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .
على : حرف جر مبنى على السكون .
النـــار : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (وقفوا) ، ولكن أين جواب (لو) ؟ إنه محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، و التقدير : ولو ترى ... لشاهدت أمراً عظيماً ، أو لرأيت شيئاً مذهلاً عظيماً . وجملة (لو) مع معموليها استئنافية .

فقالـوا : الفاء عاطفة ، و (قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (وُقِفوا) فى محل جر .

يا : فيها وجهان إعرابيان :

ـ حرف تنبيه مبنى على السكون .

ـ حرف نداء والمنادى محذوف .

ليتنـــا : (ليت) حرف ناسخ من أخوات (إن) يدل على التمنى ، و (نا) ضمير فى محل نصب اسم (ليت) .

نُرَدُّ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن » ، والجملة فى محل رفع خبر (ليت) ، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

ولا : الواو للمعية ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

نكذبَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الواو وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع معطوف على مصدر متوهَّم مأخوذ من (نُرَدُّ) والتقدير : ياليتنا لنا رَدٌّ وانتفاءُ تكذيبٍ ... وفاعل (نكذب) ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

بآيـات : جار ومجرور متعلق بـ (نكذب) ، و (آيات) مضاف .

ربنـــا : (رب) مضاف إليه ، وهو مضاف و (نا) مضاف إليه .

ونكون : الواو عاطفة ، و (نكون) فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة عطفاً على (نكذب) ، واسمه ضمير مستتر تقديره « نحن » .

من : حرف جر .

المؤمنين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نكون) ، والجملة معطوفة على (نكذب) لا محل لها من الإعراب[١٥] .

* * *

(١٥) عطف (نكذب) و (نكون) على (نرد) معناه عدم التكذيب والكون من المؤمنين داخلان فى إطار التمنى كالرد تماماً .

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾

بل : حرف للإضراب والانتقال من شيء إلى شيء من غير إبطال لما سبق ، وهو مبنى على السكون .

بدا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

لهم : جار ومجرور متعلق بـ (بدا) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (بدا) ، والجملة استئنافية .

كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يخفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كانوا) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبل : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، وهو فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بـ (يخفون) .

ولو : الواو عاطفة ، و (لو) شرطية غير جازمة .

رُدُّوا : فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل .

لعادوا : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (عادوا) فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة (لو ردوا لعادوا) معطوفة على ما قبلها (بل بدا) .

لما : اللام حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (عادوا) .

نهوا : فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول .

عنه : جار ومجرور متعلق بـ (نهوا) .

وإنهم : الواو للحال ، و (إن) حرف توكيد ونصب و (هم) اسمها .

لكاذبون : اللام المزحلقة ، و (كاذبون) خبر (إن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من نائب الفاعل وهو الواو فى (نهوا) .

* * *

﴿ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

وقالوا : الواو عاطفة ، و (قالوا) فعل ماض وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لعادوا) فتكون داخلة فى حيز جواب (لو) ، ويجوز عطفها على (إنهم لكاذبون) فتكون فى محل نصب مثلها .

إن : حرف نفى مبنى على السكون بمعنى « ما » .

هى : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

إلا : حرف استثناء ملغى ، معناه الحصر .

حياتنا : (حياة) خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » ، و (حياة) مضاف و (نا) مضاف إليه .

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر ، والموصوف (حياتنا) .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حجازية عاملة عمل « ليس » .

نحن : ضمير منفصل فى محل رفع اسم (ما) الحجازية .

بمبعوثين : الباء زائدة ، و (مبعوثين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على جملة « مقول القول » فى محل نصب .

* * *

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٠﴾﴾

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » . وجواب (لو) محذوف ، والتقدير : ولو ترى لرأيتَ شيئاً عظيماً ، وجملة (لو) مع معموليها استئنافية .

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (ترى) ، وهو لما مضى من الزمان .

وُقِفُوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (وقفوا) و (رب) مضاف و (هم) مضاف إليه . و (على ربهم) أى على سؤال ربهم ، أو على مُلْكِ ربهم .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود على (رب) ، والجملة استئنافية(١٦) .

ألـيس : الهمزة حرف استفهام ، و (ليس) فعل ماضٍ ناقص .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ليس) .

بالحق : الباء زائدة ، و (الحق) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

قالـــوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

---

(١٦) هناك سؤال مقدر وهو : ماذا قال لهم ربهم إذ وُقِفُوا عليه ؟ فقيل : قال : (أليس هذا بالحق)، وهذا تعبير من الله تعالى لهم على التكذيب وقولهم لما كانوا يسمعون من حديث البعث والجزاء ما هو بحق وما هو إلا باطل .

بلى : حرف جواب لإثبات النفى مبنى على السكون .

وربنـــا : الواو حرف جر وقسم ، و (رب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير : « نقسمُ » . و (رب) مضاف و (نا) مضاف إليه .

قال : فعل ماضٍ ، والفاعل « هو » ، والجملة استئنافية .

فذوقـوا : الفاء الفصيحة ؛ أى إذا علمتم هذا ثم انحرفتم عن مقتضاه فذوقوا العذاب . و « ذوقوا » فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ذوقوا) . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ؛ أى بكونكم كفرتم ، أو بكفركم .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص ، و (تم) ضمير متصل اسم (كان) .

تكفرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كنتم) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) حسب الإعراب السابق .

* * *

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

: حرف تحقيق مبنى على السكون .

خسِرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الذيـن : اسم موصول فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

كذبوا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
بلقاء : جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (لقاء) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
حتى : حرف ابتداء مبنى على السكون .
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا) .
جاءتهم : (جاء) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، و (هم) مفعول به .
الساعة : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .
بغتة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه (الساعة)[١٧] .
قالوا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة (إذا) مع معموليها ابتدائية .
يا : حرف نداء مبنى على السكون .
حسرتنا : (حسرة) منادى منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (نا) مضاف إليه ، ونداء الحسرة على سبيل المجاز ؛ أى : يا حسرة احضرى فهذا أوانك ، والمعنى تنبيه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة . وجملة النداء فى محل نصب « مقول القول » .
على : حرف جر مبنى على السكون .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (حسرة) .
فرّطنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .
فيها : جار ومجرور متعلق بـ (فرطنا) . والضمير (ها) يعود على (الساعة) ، والتقدير : فى عمل الساعة ، وقيل : يعود على الأعمال ، ولم يجرِ لها صريح ذكر ، ولكن فى الكلام دليل عليها .
وهم : الواو للحال ، و (هم) ضمير فى محل رفع مبتدأ .

---

(١٧) (بغتة) : فجأة ، وانتصابها على الحال بمعنى : باغتة ، ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً ، كأنه قيل : بغتتهم الساعةُ بغتةً .

يحملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحبه (نا) فى (فرطنا) .

أوزارهم : (أوزار) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه[١٨] .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ظهورهم : (ظهور) اسم مجرور بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحملون) ، و (ظهور) مضاف و (هم) مضاف إليه .

ألا : حرف تنبيه مبنى على السكون .

ساء : فعل ماض يدل على الذم مبنى على الفتح .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (ساء) ، والجملة استئنافية .

يزرون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾

ومـــا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) نافية .

الحيـــاة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الدنيـــا : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

لعب : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

ولهو : الواو عاطفة ، و (لهو) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

وللدار : الواو استئنافية ، واللام لام الابتداء ، و (الدار) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(١٨) الأوزار : جمع وِزْر ، وهو الحمل الثقيل ، وأوزار الحرب : سلاحها وآلتها وعتادها . قال الأعشى :

وأعددتُ للحـــربِ أوزارهـــا رماحاً طـوالاً وخيـلاً ذكـورا

ومن التعبيرات المجازية : وضعت الحربُ أوزارها ، وهو كناية عن توقفها .

الآخرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .
خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .
للذين : اللام حرف جر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) .
يتقون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .
أفلاتعقلون: الهمزة حرف استفهام ، والفاء استئنافية ، و (لا) حرف نفى ، و (تعقلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

* * *

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .
نعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله « نحن » ، والجملة استئنافية مسوقة للتسرية عن الرسول ﷺ .
إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم (إن) .
ليحزنك : اللام لام الابتداء التى علقت الفعل (نعلم) عن العمل ، و (يحزن) فعل مضارع ، والكاف مفعول به .
الذى : اسم موصول فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسدَّ مفعولى (نعلم) .
يقولون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
فإنهم : الفاء استئنافية تعليلية ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل اسم (إن) .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يكذبونك : (يكذبون) فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية ، والكاف مفعول به .

ولكن : الواو عاطفة ، و (لكن) حرف استدراك من أخوات (إن) .

الظالمين : اسم (لكن) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بآيات : جار ومجرور متعلق بـ (يجحدون) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يجحدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لكن) ، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها .

* * *

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

ولقد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

كُذِّبَتْ : (كذب) فعل ماض وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث .

رسل : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجملة القسم استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل) ، و (قبل) مضاف والكاف مضاف إليه .

فصبروا : الفاء عاطفة ، و (صبروا) فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كذبت رسل) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ما : حرف مصدرى ، وهى والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (صبروا) ؛ أى فصبروا على تكذيبهم .

كُذِّبوا : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والواو نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

وأُوذُوا : الواو عاطفة ، و (أوذوا) فعل ماضٍ ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (صبروا) .

حتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

أتاهم : (أتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر ، وهناك (أن) مقدرة بعد (حتى) ؛ لذلك (أن) والفعل (أتى) فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ؛ أى « حتى إتيان » ، والجار والمجرور متعلق بـ (صبروا) . و (هم) فى (أتاهم) مفعول به .

نصرُنـا : (نصر) فاعل (أتى) ، وهو مضاف و (نا) مضاف إليه .

ولا : الواو للحال ، و (لا) نافية للجنس .

مبـدل : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

لكلمات : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة فى محل نصب حال ، و (كلمات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولقـــد : الواو عاطفة ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

جاءك : (جاء) فعل ماضٍ ، والكاف مفعول به ، ولكن أين فاعل (جاء) ؟ إن التقدير : « جاءك من نبأ المرسلين بعضُ أنبائهم » أو « مزيد من أنبائهم وقصصهم » ، والجملة جواب القسم ، وجملة القسم معطوفة على (لقد كذبت رسل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نبـــأ : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه الفاعل الذى قدرناه . و (نبأ) مضاف .

المرسلين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماض ناقص فى محل جزم فعل الشرط ، واسم (كان) ضمير الشأن ؛ أى « وإن كان الأمر أو الشأن » .

كَبُــرَ : فعل ماض مبنى على الفتح[١٩] .

علـيك : جار ومجرور متعلق بـ (كبر) .

إعراضهم : (إعراض) فاعل (كبر) ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، و (إعراض) مضاف و (هم) مضاف إليه .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (إن) شرطية .

استطعت : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء فاعل . وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : « فإن استطعت ... فا فعلْ » ، وجملة أسلوب الشرط الثانى فى محل جزم جواب الشرط الأول : « وإن كان كبر ... فإن استطعت ... فا فعل » ، والجملة استئنافية .

أنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تبتغى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به

---

(١٩) (كبر) : عظم وشق إعراضهم عن الإيمان والتصديق بما جئت به ، وهو ـــ ﷺ ـــ قد كَبُرَ عليه إعراضُهم .

لـ (استطعت) . وفاعل (تبتغى) ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

نفقـــاً : مفعول به لـ (تبتغى) منصوب بالفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نفقاً) .

أو : حرف عطف مبنيّ على السكون .

سُلّمــاً : اسم معطوف على (نفقاً) منصوب بالفتحة[٢٠] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السمـاء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (سُلّماً) .

فتـأتيهم : الفاء عاطفة ، و (تأتى) فعل مضارع منصوب بالفتحة ، وهو معطوف على (تبتغى) ، وفاعله « أنت » ، و (هم) مفعول به .

بآيـــة : جار ومجرور متعلق بـ (تأتى) .

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .

شاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لجمعهم : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (جمع) فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة (لو شاء الله لجمعهم) استئنافية . و (هم) فى (لجمعهم) مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الهدى : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (جمع) .

---

(٢٠) النفق : السرب فى داخل الأرض الذى يتوارى فيه ، وله مخرج إلى مكان معهود ، والسلم : المصعد . والمراد بيان حرص الرسول ﷺ على إسلام قومه وتهالكه عليه ، وأنه لو استطاع أن يأتيهم بآية من تحت الأرض أو من فوق السماء لأتى بها رجاءَ إيمانهم .

فلا : الفاء الفصيحة ؛ لأن هناك حذفاً يُفهَم من السياق الكريم ؛ أى « إذا عرفت هذا فلا تكونن من الجاهلين » . و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تكونـن : (تكونَ) فعل مضارع ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم بـ (لا) ، واسمه ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والنون للتوكيد .

من : حرف جر .

الجاهلين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) ، والجملة (فلا تكونَنَّ من الجاهلين) استئنافية .

* * *

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة .

يستجيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة(٢١) .

الذيـن : اسم موصول فاعل ، والجملة استئنافية .

يسمعون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

والموتى : الواو استئنافية ، و (الموتى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر .

يبعثهـم : (يبعث) فعل مضارع ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (والموتى) : الواو عاطفة ، و (الموتى) مفعول به لفعل محذوف ؛ أى « ويبعث الله الموتى » ، والفعل المحذوف مع فاعله معطوفان على (يستجيب الذين) .

— (يبعثهم الله) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

---

(٢١) إنما يستجيب للإيمان الذين يسمعون سماع قبول وإصغاء ، و (يستجيب) بمعنى « يجيب » .

ثم : حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخى .

إليـــه : جار ومجرور متعلق بـ (يرجعون) الآتى .

يرجعون : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (يبعثهم الله) .

* * *

وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وقالـوا : الواو استئنافية ، و (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون بمعنى « هَلاَّ » .

نُزِّلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

عليـــه : جار ومجرور متعلق بـ (نزل) .

آيـــة : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة « مقول القول » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربـــه : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية) ، و (رب) مضاف والهاء مضاف إليه[٢٢] .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قادر : خبر (إن) ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

ينـــزِّل : فعل مضارع منصوب بالفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل

---

(٢٢) نزلت فى رؤساء قريش ، سألوا الرسول ﷺ ، آيةً تعنتاً منهم ، وواو الجماعة فى (قالوا) عائد على الكفار .

مصدر فى محل جر بـ « على » ، والجار والمجرور متعلق بـ (قادر) . وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى .

آيــــة : مفعول به لـ (ينزل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولكـن : الواو للحال ، و (لكن) حرف استدراك من أخوات (إن) .

أكثرهم : (أكثر) اسم (لكن) وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .

يعلمون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لكن) والجملة من (لكن) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الواو فى (قالوا) ؛ أى المشركون .

* * *

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾

ومــــا : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

دابــــة : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

طائــر : اسم معطوف على (دابة) مجرور وعلامة جره الكسرة .

يطير : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر صفة لـ (طائر) .

بجناحيه : الباء حرف جر ، و (جناحىْ) اسم مجرور بالياء ؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يطير) ، و (جناحى) مضاف والهاء مضاف إليه .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
أمم : خبر المبتدأ (دابة) مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
أمثالكم : (أمثال) صفة لـ (أمم) وهى مضاف و (كم) مضاف إليه .
ما : حرف نفى مبنى على السكون .
فرّطنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
الكتاب : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بـ (فرطنا) .
من : حرف جر زائد مبنى على السكون .
شىء : اسم منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ؛ لأنه :
ـــ مفعول مطلق ؛ أى ما فرطنا تفريطاً ؛ لذلك يقال (شىء) واقع موقع المصدر .
ـــ مفعول به .
ثم : حرف عطف مبنى على الفتح ، للترتيب والتراخى .
إلى : حرف جر مبنى على السكون .
ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحشرون) الآتى ، و (رب) مضاف و (هم) مضاف إليه .
يُحْشَرُونَ : فعل مضارع ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (ما فرطنا) لا محل لها من الإعراب[٢٣] .

★ ★ ★

(٢٣) معنى الآية الكريمة (٣٨) : إن أقوى دليل على قدرة الله وحكمته ورحمته ، أنه خلق كل شىء ، وليس فى الأرض حيوان يدبُّ فى ظاهر الأرض وباطنها ، أو طائر يطير بجناحيه فى الهواء ، إلا خلقها الله جماعات تماثلكم ، وجعل لها خصائصها ومميزاتها ونظام حياتها ، ما تركنا فى الكتاب المحفوظ عندنا شيئاً إلا أثبتناه ، وإن كانوا قد كذبوا ، فيحشرون مع كل الأمم للحساب يوم القيامة . المنتخب : ١٧٨ .

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٣٩)

والذين : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبتدأ .

كذبوا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

صم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

وبكم : الواو عاطفة ، و (بكم) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الظلمات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ (الذين) .

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشأ : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يضلله : (يضلل) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، وجملة الشرط والجواب (يشأ الله يضلله) فى محل رفع خبر (من) ، وجملة المبتدأ والخبر استئنافية . والهاء فى (يضلله) مفعول به .

ومن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبتدأ .

يشأ : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

يجعله : (يجعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط ، وفاعله مستتر ، وجملة الشرط والجواب (يشأ يجعله) خبر (من) ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة السابقة . والهاء فى (يجعله) مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

صراط : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجعل) .
مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَنكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ (٤٠)

قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

أرأيتكم : الهمزة حرف استفهام ، و (رأيتكم) فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل ، والجملة « مقول القول » ، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، والميم علامة الجمع . ومعنى (أرأيتكم) : أخبرونى(٢٤) .
و (أرأيتَ) يتعدى لمفعول به صريح ، وإلى جملة استفهامية فى موضع المفعول الثانى . والمفعول الأول فى الآية الكريمة محذوف والتقدير : « أرأيتكم عبادتكم الأصنامَ هل تنفعكم عند مجىء الساعة » ، والمفعول الثانى هو الجملة الاستفهامية (أغيرَ الله تدعون) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .
أتـاكم : (أتى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر فى محل جزم فعل الشرط ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .
عذابُ : فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
أتتكم : (أتى) فعل ماض مبنى على السكون على الياء المحذوفة (أصله :

---

(٢٤) لم نعرب (كم) فى (أرأيتكم) مفعولاً به ؛ لأنك تقول : أرأيتك زيداً ما شأنه ؛ فلو جعلت للكاف محلاً لكنت كأنك تقول : أرأيت نفسك زيداً ما شأنه ؛ لذلك كانت الكاف للخطاب .

أتى) منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو معطوف على (أتى) الأول ، والتاء للتأنيث ، و (كم) مفعول به .

السـاعـة : فاعل مرفوع بالضمة . ونشير إلى أن جواب الشرط محذوف ، والتقدير : « إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة فمن تدعون » أو « فأخبرونى عنه أتدعون غير الله لكشفه » . وأسلوب الشرط داخل فى حيز القول .

أغير : الهمزة حرف استفهام ، و (غير) مفعول به منصوب بالفتحة ، وناصبه (تدعون) ، و (غير) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تدعـون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

صادقين : خبر (كنتم) منصوب بالياء ، وجواب الشرط محذوف والتقدير : « إن كنتم صادقين فى أن الأصنام تنفعكم فادعوها » .

★ ★ ★

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

بل : حرف إضراب مبنى على السكون .

إيـــاه : (إيا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تدعون) ، والهاء علامة على الغائب لا محل لها من الإعراب(٢٥) .

تدعـون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

فيكشف : الفاء عاطفة ، و (يكشف) فعل مضارع مرفوع بالضمة ،

(٢٥) انظر الهامش رقم (٢) من إعراب القرآن الكريم الجزء الأول ص ١٤ .

والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (تدعون) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

تدعون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

إليــه : جار ومجرور متعلق بـ (تدعون) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

شاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن شاء يكشفْ عنكم ما تطلبون كشفَه » ، وجملة أسلوب الشرط اعتراضية .

وتَنسَوْنَ : الواو عاطفة ، و (تنسون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تدعون) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

تشركون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

★ ★ ★

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾

ولقــد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

أرسلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

أمم : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسلنا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبــلك : (قبل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أمم) ، و (قبل) مضاف والكاف مضاف إليه .

فأخذناهم : الفاء عاطفة ، و (أخذنا) فعل ماضٍ و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على محذوف ، والتقدير : « ولقد أرسلنا ... فكذبوا فأخذناهم » . و (هم) مفعول به .
بالبأساء : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أخذناهم) .
والضراء : الواو عاطفة ، و (الضراء) اسم معطوف مجرور بالكسرة .
لعلهم : (لعل) حرف يدل على الترجى ، و (هم) اسم (لعل) .
يتضرعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة استئنافية .

* * *

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

فلولا : الفاء استئنافية ، و (لولا) حرف توبيخ وتنديم .
إذ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بالفعل (تضرعوا) .
جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .
بأسنا : (بأس) فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه ، وجملة (جاءهم بأسنا) فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .
تضرعوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية[٢٦] .
ولكن : الواو للحال ، و (لكن) حرف استدراك غير عامل .
قست : (قسا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث .
قلوبهم : (قلوب) فاعل ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحبه واو

(٢٦) (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) : معناه نفى التضرع ، كأنه قيل : فلم يتضرعوا إذ جاءهم بأسنا ، ولكنه جاء بـ (لولا) ليفيد أنه لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع إلا عنادهم وقسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم التى زينها الشيطان لهم . ونشير إلى أن (لولا) عند أبى حيان للتحضيض .

الجماعة فى (تضرعوا) و (قلوب) مضاف و (هم) مضاف إليه .

وزيّن : الواو عاطفة ، و (زين) فعل ماض مبنى على الفتح .

لهم : جار ومجرور متعلق بـ (زين) .

الشيطان : فاعل ، والجملة معطوفة على (قست قلوبهم) فى محل نصب .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يعملون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة (كانوا يعملون) صلة الموصول .

* * *

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

فلما : الفاء استئنافية ، و (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (فتحنا) .

نسوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصله : نسيوا) ، والولو فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لما) إليها .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

ذُكّروا : فعل ماض ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

به : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ذُكّروا) .

فتحنا : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لما) التى تضمنت معنى الشرط .

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فتحنا) .

أبواب : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

كل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٢٧] .

حتى : حرف ابتداء مبنى على السكون .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بجوابه (أخذناهم) .

فرحوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فرحوا) .

أوتوا : فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أخذناهم : (أخذنا) فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) مفعول به .

بغتة : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

— حال من فاعل (أخذناهم) ؛ أى « أخذناهم مباغتين » أو من المفعول ؛ أى « أخذناهم مبغوتين » .

— مفعول مطلق ؛ لأن (أخذناهم) بمعنى « بغتناهم » .

فإذا : الفاء عاطفة ، و (إذا) هى الفجائية ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (مبلسون) .

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

مبلسون : خبر مرفوع بالواو ، والجملة معطوفة على ما قبلها . و (مبلسون) معناه : واجمون متحسرون آيسون .

★ ★ ★

---

(٢٧) فلما تركوا الاتعاظ والازدجار بما ذكروا به من البأس استدرجناهم بتيسير مطالبهم الدنيوية ، وعبر عن ذلك بقوله : (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) ؛ إذ يقتضى شمول الخيرات وبلوغ الطلبات .

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾

فقُطِعَ : الفاء عاطفة ، و (قُطِعَ) فعل ماض مبنى للمجهول .
دابــر : نائب فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها ، و (دابر) مضاف .
القــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٢٨) .
الذين : اسم موصول فى محل جر نعت لـ (القوم) .
ظلمـوا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
والحمد : الواو استئنافية ، و (الحمد) مبتدأ مرفوع بالضمة .
لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة استئنافية .
ربِّ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على أنه صفة أو بدل من لفظ الجلالة ، وهو مضاف .
العـالمين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

* * *

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ؛ أى « قلْ أنْتَ يا محمد » ، والجملة استئنافية .
أرأيتم : الهمزة للاستفهام التقريرى ، و (رأيتم) فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) فاعل ، والجملة « مقول القول » . ونشير إلى أن المفعول الأول لـ (رأيتم) محذوف ، والتقدير : أرأيتم

---

(٢٨) (فقطع دابر القوم) : آخرهم لم يُترك منهم أحد قد استؤصلت شأفتهم .

سمعكم وأبصاركم إن أخذها الله ، والمفعول الثانى جملة (مَنْ إلهٌ) الاستفهامية الآتية .

إنْ : حرف شرط مبنى على السكون .

أخذ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير « إنْ أخذ الله ... فأخبرونى » ، وجملة أسلوب الشرط داخلة فى حيز القول .

سمعكم : (سمع) مفعول به وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

وأبصاركم : الواو عاطفة ، و (أبصار) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

وختم : الواو عاطفة ، و (ختم) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (أخذ الله) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبكم : (قلوب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ختم) ، و (قلوب) مضاف و (كم) مضاف إليه .

مَنْ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

إله : خبر ، والجملة فى محل نصب مفعول ثانٍ لـ (رأيتم) .

غير : صفة مرفوعة بالضمة ، وهى مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يأتيكم : (يأتى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (إله) ، و (كم) مفعول به .

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتى) .

انظر : فعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال .

نصرفُ : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب مفعول به لـ (انظر) .

الآيات : مفعول به لـ (نصرف) منصوب بالكسرة .
ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .
هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
يَصْدِفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (انظر) لا محل لها من الإعراب[٢٩] .

* * *

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .
أرأيتكم : الهمزة حرف استفهام ، و (رأيتكم) فعل ماضٍ ، والتاء فاعل ، والكاف حرف خطاب ، والميم علامة الجمع ، والجملة « مقول القول » . و (أرأيت) يتعدى لمفعول به صريح ، وإلى جملة استفهامية فى موضع المفعول الثانى ، والمفعول الأول محذوف ، والثانى هو الجملة الاستفهامية (هل يُهْلَكُ إلا القوم الظالمون) .
إن : حرف شرط جازم مبنى على السكون .
أتـــاكم : (أتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر فى محل جزم فعل الشرط ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .
عذاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ؛ أى « إن أتاكم عذاب الله ... فأخبرونى »[٣٠] .

---

(٢٩) (يصدفون) : الصدف والصدوف الإعراض والنفور ، و (يصدفون) : يعرضون وينفرون .
(٣٠) يرى أبو البقاء العكبرى أن (هل يهلك) استفهام بمعنى التقرير ؛ فلذلك ناب عن جواب الشرط ؛ أى إن أتاكم هلكتم .

بغتـــة : اسم منصوب على أنه حال أو مفعول مطلق .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
جهـرة : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
هل : حرف استفهام مبنى على السكون بمعنى « ما » النافية .
يُهْلَكُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وهو مبنى للمجهول .
إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الدلالة على الحصر .
القـــوم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب مفعول ثانٍ لـ (أرأيْتَ) .
الظالمون : صفة مرفوعة بالواو ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .
نرسل : فعل مضارع ، وفاعله مستتر تقديره « نحن » ، والجملة استئنافية .
المرسلين : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
مبشرين : حال من (المرسلين) منصوب وعلامة نصبه الياء .
ومنذرين : الواو عاطفة ، و (منذرين) اسم معطوف منصوب بالياء ، وهو من حيث المعنى حال ثانية .
فمـــن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط فى محل رفع مبتدأ[٣١] .
آمـــن : فعل ماضٍ فى محل جزم فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .
وأصلح : الواو عاطفة ، و (أصلح) معطوف على (آمن) .

(٣١) يجوز أن تكون (من) اسماً موصولاً مبتدأ ، والخبر جملة (فلا خوف عليهم) والفاء واقعة فى خبر الاسم الموصول لما فيه من رائحة الشرط .

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (لا) حرف نفى .
خوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر (مَنْ) ، وجملة المبتدأ والخبر استئنافية .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتوكيد النفى .
هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
يحزنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لا خوف عليهم) فى محل جزم .

* * *

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

والذين : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول فى محل رفع مبتدأ .
كذبوا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل مضاف إليه .
يمسهم : (يمسُّ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و (هم) مفعول به .
العذاب : فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فمن آمن ... فلا خوف عليهم) فى الآية الكريمة السابقة .
بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى .
كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ؛ أى « يمسهم العذابُ بسبب فسقهم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (يمس) .
يفسقون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كانوا) ، والجملة (كانوا يفسقون) صلة الموصول الحرفى (ما) .

* * *

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

لا : حرف نفى مبنى على السكون ، ليس عاملاً .

أقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقول) .

عندى : (عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

خزائن : مبتدأ مؤخر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » للفعل الثانى (أقول) ، و (خزائن) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

أعلم : فعل مضارع ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة على (عندى خزائن الله) فى محل نصب .

الغيب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

أقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة على (لا أقول) فى محل نصب .

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقول) .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .

مَلَكٌ : خبر (إن) ، والجملة « مقول القول » .

إنْ : حرف نفى مبنى على السكون .

أتبـــعُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة داخلة فى حيز القول .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .

يُوحَى : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وهو مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إلـــىَّ : جار ومجرور متعلق بـ (يوحى) .

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .

هل : حرف استفهام مبنى على السكون .

يستوى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل .

الأعمى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

والبصير : الواو عاطفة ، و (البصير) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

أفـــلا : الهمزة للاستفهام الإنكارى ، والفاء عاطفة ، و (لا) نافية .

تتفكرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة داخلة فى حيز القول .

* * *

وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾

وأنـذر : الواو عاطفة ، و (أنذرْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (قل) فى الآية الكريمة السابقة ؛ لأنه لما أخبر الرسولُ ﷺ أنه لا يتبع إلا ما يُوحَى إليه ، أمره الله تعالى أن ينذر به ؛ أى بما أوحى إليك .

به : جار ومجرور متعلق بـ (أنذر) . والهاء عائدة على الوحى[٣٢] .

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .

يخافون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُحشَروا : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وهو منصوب بحذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر مفعول به لـ (يخافون) ، وواو الجماعة فى (يحشروا) نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الحرفى (أن) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحشروا) ، و (رب) مضاف و (هم) مضاف إليه .

ليس : فعل ماض ناقص من أخوات (كان) .

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دونـــه : (دون) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ولى) الآتى ، و (دون) مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه .

ولى : اسم (ليس) مؤخر ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من نائب الفاعل فى (يُحْشَروا) ؛ أى يخافون أن يحشروا غير منصورين ولا مشفوعاً لهم .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

شفيـع : اسم معطوف على (ولى) مرفوع بالضمة .

لعلهـم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن) ، و (هم) ضمير متصل اسم (لعل) فى محل نصب .

يتقـون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

(٣٢) ويجوز أن تعود كذلك على (الله) ؛ أى « بعذاب الله » ، وقيل : الضمير عائد على الحشر .

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تطـرد : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (أنذر) فى الآية الكريمة السابقة .

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .

يدعون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

ربهم : (رب) مفعول به ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

بالغداة : جار ومجرور متعلق بـ (يدعون) ، و (الغداة) أصلها : غَدَوَة ، قُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

والعشى : الواو عاطفة ، و (العشى) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

يريدون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من الواو فى (يدعون) ؛ أى يدعونه مخلصين .

وجهه : (وجه) مفعول به ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

حسابهم : (حساب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شىء) الآتى ، وكان صفة له « ما عليك من شىء من حسابهم » ، ولكن هناك قاعدة تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ، و(حساب) مضاف و (هم) مضاف إليه .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

شىء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى .

من : حرف جر مبنى على السكون .

حسابك : (حساب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شىء) ، وهى مقدمة على الموصوف . وحساب مضاف والكاف مضاف إليه . ولكن لماذا لم نقل : إن الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال مثل (من حسابهم) السابق ؟ إن السبب فى ذلك يعود إلى أن الحال إذا كان العامل فيها معنى الفعل لم يجز تقديمها عليه ؛ خصوصاً إذا تقدمت على العامل وعلى صاحب الحال[٣٣] .

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

شىء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة معطوفة على (ما عليك من حسابهم من شىء) لا محل لها من الإعراب .

فتطردهم : الفاء للسببية ، و (تطرد) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، والفاعل « أنت » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (هم) مفعول به .

فتكـون : الفاء للسببية[٣٤] ، و (تكون) فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

من : حرف جر حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الظالمين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

* * *

(٣٣) انظر إلى حُسْن اعتناء العلى القدير بنبيه وتشريفه بخطابه ؛ حيث بدأ به فى الجملتين معاً ، فقال : (ما عليك من حسابهم من شىء) ثم قال : (وما من حسابك عليهم من شىء) ؛ فقدم خطابه بالكاف فى الجملتين ، وكان مقتضى التركيب الأول لو لُوحِظَ أن يكون التركيب الثانى (وما عليهم من حسابك من شىء) لكنه قدَّم خطاب الرسول ﷺ وأمْرَه تشريفاً له عليهم واعتناءً بمخاطبته .

(٣٤) فاء السببية فى (فتطردهم) جواب النفى (ما) ، وفاء السببية فى (فتكون) جواب النهى (لا تطرد) فى صدر الآية الكريمة . ويجوز أن تكون الفاء فى (فتكون) عاطفة .

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « فتنا بعضهم فتوناً كذلك » . واللام فى (كذلك) للبعد والكاف حرف خطاب .

فَتَنَّا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .

بعضهم : (بعض) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

ببعض : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فتنا) .

ليقولوا : اللام حرف تعليل وجر ، و (يقولوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (فتنا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

وهناك وجه إعرابى آخر خاص باللام فى (ليقولوا) ، وهى أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة مثل تلك التى فى قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعونَ ليكونَ لهم عدواً وحزناً)[٣٥] ، ويكون قوله (أهؤلاء) صادراً عنهم على سبيل الاستخفاف بالمؤمنين .

أهؤلاء : الهمزة حرف استفهام ، و (ها) للتنبيه ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه : المؤمنون .

مَنَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (مَنَّ) .

وهناك وجه إعرابى آخر :

(٣٥) القصص / ٨ .

— (هؤلاء) أولاء : اسم إشارة فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : أخصُّ الله هؤلاء أو فَضَّل .
— (مَنَّ) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

من : حرف جر مبنى على السكون .
بيننا : (بين) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى : « مَنَّ عليهم منفردين » ، و (بين) مضاف و (نا) ضمير متصل مضاف إليه[٣٦] .
أليس : الهمزة حرف استفهام ، و (ليس) فعل ماضٍ ناقص .
الله : لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع بالضمة .
بأعلم : الباء زائدة ، و (أعلم) خبر (ليس) مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية .
بالشاكرين : جار ومجرور متعلق بـ (أعلم) .

* * *

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

وإذا : الواو استئنافية ، و (إذا) ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (فقل) ؛ أى « فقل سلام عليكم وقت مجيئهم » .
جاءك : (جاء) فعل ماضٍ ، والكاف ضمير متصل مفعول به .
الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

---

(٣٦) (منَّ الله عليهم من بيننا) : أى أنعم عليهم بالتوفيق لإصابة الحق ولما يسعدهم عنده من دوننا ، ونحن المقدَّمون والرؤساء ، وهم العبيد والفقراء ، إنكاراً لأن يكون أمثالهم على الحق وممنوناً عليهم من بينهم بالخير .

يؤمنون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
بآياتنا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
فقل : الفاء واقعة فى جواب (إذا) ، و (قل) فعل أمر ، وفاعله مستتر تقديره « أنت » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة (إذا جاءك الذين ... فقل) استئنافية .
سلام : مبتدأ ، وساغ الابتداء بالنكرة لتضمنها معنى الدعاء .
عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة « مقول القول »[٣٧] .
كتب : فعل ماض مبنى على الفتح .
ربكم : (رب) فاعل ، والجملة داخلة فى حيز القول ؛ لأنها من جملة ما يقوله لهم ، و (رب) مضاف و (كم) مضاف إليه .
على : حرف جر مبنى على السكون .
نفسه : (نفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كتب) ، و (نفس) مضاف والهاء مضاف إليه .
الرحمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
أنه : (أن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها . وسيتضح أنَّ خبر (أنَّ) جملة (مَنْ عمل ... فأنه غفور رحيم) وسيتضح أن جملة (أنَّ) واسمها وخبرها بدل من (الرحمة) .
مَنْ : اسم شرط فى محل رفع مبتدأ .
عمل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .
منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (عمل) .
سوءاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
بجهالة : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (عمل) أيضاً ؛ أى عمل وهو جاهل بحقيقة ما ينجم عنه سوء العواقب .
ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

---

(٣٧) (فقل سلام عليكم) : إما أن يكون أمراً بتبليغ سلام الله إليهم ، وإما أن يكون أمراً بأن يبدأهم بالسلام إكراما لهم وتطييباً لقلوبهم .

تاب : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (تاب) معطوف على فعل الشرط (عمل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعده : (بعد) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تاب) ، و (بعد) مضاف والهاء مضاف إليه .

وأصلح : الواو عاطفة ، و (أصلح) إعرابه كإعراب (تاب) .

فأنه : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (أنَّ) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها فى محل نصب .

غفور : خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فأمره ومآله غفران الله » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أنَّ) الأولى ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب بدل من (الرحمة) .

ملخص الإعراب :

١ـ (أن) الأولى اسمها الهاء وخبرها (مَنْ عمل ... فأنه غفور) . وهى فى تأويل مصدر بدل من (الرحمة) .

٢ـ (مَنْ) مبتدأ خبره (عمل ... فأنه غفور) .

٣ـ جواب الشرط (فأنه غفور) على أن التقدير : « فأمره ومآله غفران الله » .

رحيم : خبر ثانٍ لـ (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى نفصل الآيات تفصيلاً كذلك ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

نفصّل : فعل مضارع ، وفاعله « نحن » ، والجملة استئنافية .
الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .
ولتستبين : الواو عاطفة ، واللام حرف تعليل وجر ، و (تستبين) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام .
سبيـــل : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على محذوف قبلها ، والتقدير : « نفصل الآيات ليظهر الحق ولتستبين سبيل ... » . و (سبيل) مضاف .
المجرمين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٥٦)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .
إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .
نُهيتُ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والتاء نائب فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
أعبـــد : فعل مضارع منصوب بـ (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « نُهيتُ عن عبادة ... » ، والجار والمجرور متعلق بـ (نهيت) . وفاعل (أعبد) مستتر تقديره « أنا » والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .
الذيـن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .
تدعـون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تدعون) ،و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

قل : فعل أمر ، والفاعل « أنتَ » ، والجملة استئنافية .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

أتبع : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

أهواءكم : (أهواء) مفعول به وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

ضللتُ : فعل ماض ، والتاء فاعل ، والجملة استئنافية مسوقة لتأكيد انتهاء الرسول ﷺ عما نُهِىَ عنه .

إذن : حرف جواب وجزاء تضمن معنى الشرط ؛ أى إن اتبعتُ أهواءكم فأنا ضال وما أنا من الهدى فى شىء .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حجازية تعمل عمل (ليس) .

أنا : ضمير منفصل فى محل رفع اسم (ما) .

من : حرف جر .

المهتدين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة مؤكدة لقوله (قد ضللتُ) وجاءت تلك فعلية لتدل على التجدد ، وهذه اسمية لتدل على الثبوت ، فحصل نفى تجدد الضلال وثبوته .

* * *

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .
إني : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .
على : حرف جر مبنى على السكون .
بينة : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة « مقول القول » .
من : حرف جر مبنى على السكون .
ربى : (رب) اسم مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بينة) ، و (رب) مضاف والياء مضاف إليه .
وكذبتم : الواو استئنافية ، و (كذبتم) فعل ماض و (تم) فاعل ، والجملة استئنافية فيها الدلالة على استقباح تكذيبهم .
به : جار ومجرور متعلق بـ (كذبتم) ، والهاء عائدة على (ربى) أو على (بينة) وهى مؤنث ، ولكنها فى معنى البرهان والدليل .
وهناك وجه إعرابى آخر :
— (وكذبتم) الواو للحال ، وجملة (كذبتم) فى محل نصب حال ، ولا بد من تقدير « قد » ؛ أى « وقد كذبتم » .
ما : حرف نفى مبنى على السكون .
عندى : (عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .
تستعجلون: فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
به : جار ومجرور متعلق بـ (تستعجلون)[٣٨] .
إن : حرف نفى بمعنى « ما » .
الحكم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

(٣٨) (ما عندى ما تستعجلون به) : يعنى العذاب الذى استعجلوه فى قولهم : فأمطر علينا حجارة من السماء) .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة استئنافية .

يقصُّ : فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

الحقَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وهـــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

خير : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (خير) مضاف .

الفاصلين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية(٣٩) .

لو : شرطية غير جازمة حرف مبنى على السكون .

أنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

عندى : (عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) مؤخر ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « لو ثبتت قدرتى ... » .

تستعجلون: فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

به : جار ومجرور متعلق بـ (يستعجلون) .

---

(٣٩) يلاحظ القارىء الكريم أننا أعربنا الجملة بالتفصيل حتى نذكره بها ، وسنفعل ذلك من حين إلى آخر .

لقضى : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (قُضِيَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

الأمـــر : نائب فاعل ، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (لو) وشرطهاوجوابها « مقول القول » .

بينـــى : (بين) ظرف مكان متعلق بـ (قُضِيَ) ، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وبينكم : الواو عاطفة ، و (بين) معطوف على الظرف السابق ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ .

أعلـــم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

بالظالمين : جار ومجرور متعلق بـ (أعلم) .

* * *

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

وعنـده : الواو استئنافية ، و (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

مفاتـح : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية . و (مفاتح) جمع « مِفْتَح » وهى الآلة التى يُفتَح بها ما أغلق ، أو الخزانة عند بعض المفسرين . و (مفاتح) مضاف .

الغيـب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يعلمهـا : (يعلم) فعل مضارع مرفوع بالضمة و (ما) مفعول به .

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر .

هو : ضمير منفصل فى محل رفع فاعل (يعلم) ، والجملة من محل نصب حال من (مفاتح) .

ويعلم : الواو استئنافية ، و (يعلم) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

البر : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

والبحر : الواو عاطفة ، و (البحر) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

تسقط : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

ورقة : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة معطوفة على (يعلم) .

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر .

يعلمها : (يعلم) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (ورقة) ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

حبة : اسم معطوف على (ورقة) مجرور بالكسرة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

ظلمات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حبة) ، و (ظلمات) مضاف .

الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

رطب : اسم معطوف على (ورقة) مجرور بالكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

يابس : اسم معطوف على (ورقة) مجرور بالكسرة .
إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
كتاب : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور بدل من حيث المعنى من قوله تعالى : (إلا يعلمها) ؛ لأن معنى (إلا يعلمها) ، ومعنى (إلا فى كتاب) واحد ؛ لذلك (فى كتاب) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، مثلما كانت جملة (إلا يعلمها) حالاً .
مبين : صفة لـ (كتاب) مجرور بالكسرة .

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

وهــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .
الــذى : اسم موصول خبر ، والجملة استئنافية .
يتوفاكم : (يتوفى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .
بالليـل : جار ومجرور متعلق بالفعل (يَتَوَفَّى) .
ويعلـم : الواو عاطفة ، و (يعلم) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يتوفاكم) لا محل لها من الإعراب .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .
جرحتم : فعل ماضٍ ، و (تم) فاعل ، والجملة صلة الموصول(٤٠) .

---

(٤٠) (جرحتم) : كسبتم ، وجرح واجترح : عمل بيده واكتسب ، ومنه قيل لكواسب الطير والسباع : جوارح ؛ لأنها تكسب بيدها .

بالنهار : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (جرحتم) .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يبعثكم : (يبعثُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يتوفاكم) لا محل لها من الإعراب ، و (كم) مفعول به .

فيه : جار ومجرور متعلق بـ (يبعث) .

ليقضى : اللام حرف تعليل وجر ، و (يُقْضَى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبعثُ) .

أجل : نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

مُسَمى : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

إليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مرجعكم : (مرجع) مبتدأ مؤخر ، والجملة معطوفة على (يتوفاكم) لا محل لها من الإعراب ، و (مرجع) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

ينبئكم : (ينبِّئُ) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يتوفاكم) لا محل لها من الإعراب ، و (كم) مفعول به .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينبىء) .

كنتم : فعل ماض ناقص ، و (تم) اسم كان .

تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول .

★ ★ ★

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ

وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ

رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

وهــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

القاهر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

فوق : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال ، والمعنى : « وهو القاهر مستعلياً » و (فوق) مضاف .

عباده : (عباد) مضاف إليه ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

ويرسل : الواو عاطفة ، و (يرسل) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية (هو القاهر) لا محل لها من الإعراب . ويجوز أن تكون الواو استئنافية ، وجملة (يرسل) مستأنفة .

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ (يرسل)(٤١) .

حفظة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حتـى : حرف ابتداء أو غاية مبنى على السكون .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (توفته) .

جاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

أحدَكم : (أحد) مفعول به ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

الموتُ : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

توفّتـه : (توفّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، والهاء مفعول به .

رسلنا : (رسل) فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)

---

(٤١) يجوز تعليق الجار والمجرور بـ (حفظة) ، أى يرسل من يحفظ عليكم أعمالكم ، و (الحفظة) جمع حافظ ، وهم الملائكة الحافظون لأعمالكم ، وهم الكرام الكاتبون .

الشرطية غير الجازمة ، والجملة من (إذا) وشرطها وجوابها استئنافية ، و (رسل) مضاف و (نا) مضاف إليه .

وهم : الواو للحال ، و (هم) ضمير منفصل مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يفرّطون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من « الرسل » .

* * *

ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

رُدُّوا : فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (توفته رسلنا) لا محل لها من الإعراب .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (رُدُّوا) .

مولاهم : (مولى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر على أنه بدل من لفظ الجلالة أو صفة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الحقّ : نعت لـ (مولى) مجرور وعلامة جره الكسرة .

ألا : حرف تنبيه واستفتاح مبنى على السكون .

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الحكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

وهو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

أسرع : خبر ، والجملة معطوفة على (له الحكم) لا محل لها من الإعراب ، و (أسرع) مضاف .

الحاسبين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾

قل : فعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

من : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

ينجيكم : (ينجى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر « مقول القول » ، و (كم) مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ظلمات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينجى) ، و (ظلمات) مضاف .

البر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والبحر : الواو عاطفة ، و (البحر) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

تدعونه : (تدعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من الضمير (كم) فى (ينجيكم) ؛ أى ينجيكم حال كونكم داعين إياه . والهاء فى (تدعونه) مفعول به .

تضرُّعاً : حال ، وصاحبه الواو فى (تدعونه) .

وخُفية : الواو عاطفة ، و (خفية) اسم معطوف منصوب بالفتحة ؛ أى تنادونه مظهرى الحاجة إليه ومخفيها .

لئن : اللام موطئة للقسم ، و (إن) شرطية جازمة .

أنجانا : (أنجى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر فى محل جزم فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، و (نا) مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

هذه : (ها) للتنبيه ، و (ذه) اسم إشارة فى محل جر بـ (من) ،

والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنجى) ، والمشار إليه : الظلمات .

لنكونن : اللام واقعة فى جواب القسم ، و (نكونَ) فعل مضارع ناقص ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والنون للتوكيد .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الشاكرين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نكون) ، والجملة من (نكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وقد سدت مسد جملة جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب « مقول القول » ؛ أى « تدعونه قائلين لئن أنجانا ... » ، والقول المقدر نفسه حال .

* * *

قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

قل : فعل أمر ، والفاعل « أنت » ، والجملة استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ينجيكم : (ينجى) فعل مضارع ، وفاعله مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر « مقول القول » ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينجى) .

ومن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .

كل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (منها) ، و (كل) مضاف .

كرب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
تشركون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة معطوفة على (الله ينجيكم) فى محل نصب[42] .

* * *

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .
هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
القادر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة « مقول القول » .
على : حرف جر مبنى على السكون .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
يبعث : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (القادر) . وفاعل (يبعث) ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .
عليكم : جار ومجرور متعلق بـ (يبعث) .
عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
من : حرف جر مبنى على السكون .
فوقكم : (فوق) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عذاباً) ، و (فوق) مضاف و (كم) مضاف إليه .

---

(42) معنى الآية الكريمة (٦٤) : « قل : الله وحده هو الذى ينقذكم من هذه الأهوال ، ومن كل شدة أخرى ، ثم أنتم مع ذلك تشركون معه فى العبادة غيره مما لا يدفع شراً ولا يجلب خيراً !! » . المنتخب : ١٨٢ .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحت : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (من فوقكم) ، و (تحت) مضاف .

أرجلكم : (أرجل) مضاف إليه وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يلبسكم : (يَلْبِسَ) فعل مضارع منصوب بالعطف على (يبعث) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (كم) مفعول به .

شيعـاً : حال منصوب بالفتحة من (كم) في (يلبسكم) . و (شيعاً) جمع « شيعة » ، والشيعة : من يتقوى بهم الإنسان(٤٣) .

ويذيـق : الواو عاطفة ، و (يذيق) فعل مضارع منصوب بالعطف على (يلبس) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بعضكم : (بعض) مفعول أول وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

بأس : مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

بعض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

انظـر : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

كيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال .

نصرفُ : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب مفعول به لـ (انظر) .

الآيات : مفعول به لـ (نصرف) ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة .

لعلهـم : (لعل) من أخوات (إن) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح ، و (هم) اسمها .

---

(٤٣) (أو يلبسكم شيعاً) : أو يخلطكم فرقاً مختلفين على أهواء شتى ، كل فرقة منكم مشايعة لإمام ، ومعنى خلطهم : أن ينشب القتال بينهم فيختلطوا ويشتبكوا فى ملاحم القتال ، على حد قول الشاعر :

وكتيبـةٍ لبّستـها بكتيبـةٍ ... حتى إذا التبسـتْ نفضتُ لها يـدى

يفقهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ ﴾

وكذب : الواو استئنافية ، و (كذب) فعل ماض مبنى على الفتح .

به : جار ومجرور متعلق بـ (كذب) ؛ أى « بالعذاب » .

قومك : (قوم) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية ، و (قوم) مضاف والكاف مضاف إليه .

وهـــو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ . والضمير عائد على « العذاب » .

الحق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة فى محل نصب حال من الهاء فى (به) .

قل : فعل أمر ، والفاعل « أنت » ، والجملة استئنافية .

لست : (ليس) فعل ماض ناقص من أخوات (كان) مبنى على السكون ، والتاء اسم (ليس) .

عليكـم : جار ومجرور متعلق بـ (وكيل) الآتى .

بوكيـل : الباء زائدة ، و (وكيل) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

* * *

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

لكـــل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (كل) مضاف .

نبـــأ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مستقـر	: مبتدأ مؤخر ، والجملة استئنافية . و (مستقر) اسم زمان ؛ أى وقت استقرار وحصول لا بد منه .
وسوف	: الواو استئنافية ، و (سوف) حرف استقبال .
تعلمون	: فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة استئنافية[٤٤] .

* * *

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

وإذا	: الواو استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فأعرض) .
رأيت	: فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .
الذيـن	: اسم موصول فى محل نصب مفعول به .
يخوضون	: فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
فى	: حرف جر مبنى على السكون .
آياتنـــا	: (آيات) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخوضونَ) ، و(آيات) مضاف و (نا) مضاف إليه .
فأعرض	: الفاء واقعة فى جواب (إذا) للربط ، و (أعرض) فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة (إذا رأيت ... فأعرض) استئنافية .
عنهم	: جار ومجرور متعلق بـ (أعرض) .
حتــى	: حرف غاية وجر مبنى على السكون .

---

(٤٤) معنى الآية الكريمة (٦٧) : « لكل خبر جاء به القرآن وقتٌ يتحقق فيه . وسوف تعلمون صدق هذه الأخبار عند وقوعها » . المنتخب : ١٨٣ .

يخوضوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جربـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أَعْرِضْ) . وواو الجماعة فى (يخوضوا) فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

حديث : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخوضوا) .

غيره : (غير) صفة مجرورة بالكسرة ، وهى مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه ، وهذا الضمير عائد إلى « الخوض » كما قال الشاعر :

إذا نُهِىَ السفيهُ جرى إليه وخَالفَ والسفيهُ إلى خلافِ

أى « جرى إلى السَّفَه » . وقال أبو البقاء العكبرى : إنما ذكر الهاء ؛ لأنه أعادها على معنى الآيات ، ولأنها حديث .

وإمَّــا : الواو استئنافية ، و (إمَّا) عبارة عن كلمتين : (إنْ) حرف شرط قُلبت نونه ميماً وأُدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) زائدة حرف مبنى على السكون .

يُنْسِيَنَّكَ : (ينسى) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم فعل الشرط ، والنون للتوكيد ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الشيطانُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (لا) ناهية .

تقعــدْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

بعـــد : ظرف زمان متعلق بـ (تقعد) وهو مضاف .

الذكرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر .

مع : ظرف زمان متعلق بـ (تقعد) أيضاً ، وهو مضاف .

القــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الظالمين : صفة مجرورة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم[٤٥] .

* * *

﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٦٩)

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

يتقون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

حسابهم : (حساب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شىء) الآتى ، و (حساب) مضاف و (هم) مضاف إليه .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

شىء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة معطوفة على ما قبلها (وإما ينسينك) .

ولكن : الواو عاطفة ، و (لكن) حرف استدراك غير عامل .

ذِكرى : اسم مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : « هى ذكرى » ، أو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير : « عليهم ذكرى » . وعلى كلا التقديرين الجملة معطوفة على ما قبلها .

---

(٤٥) معنى الآية الكريمة (٦٨) : « وإذا حضرت مجلس الكفار ، ووجدتهم يطعنون فى آيات القرآن ، أو يستهزئون بها ، فانصرف عنهم حتى ينتقلوا إلى حديث آخر ، وإن نسيت وجالستهم فى أثناء حديثهم الباطل ، ثم تذكرت أمر الله بالبعد عنهم ، فلا تجلس بعد التذكر مع القوم الظالمين » .

ويجوز فى (ذكرى) أن تكون منصوبة بفتحة مقدرة على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : « ولكن نذكرهم ذكرى » . و (ذكرى) مصدر الفعل « ذَكَرَ » .

لعلهم : (لعل) من أخوات (إن) ، و (هم) اسمها .

يتقون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة (لعلهم يتقون) استئنافية[46] .

* * *

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

وذر : الواو عاطفة ، و (ذر) فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (ولكن ذكرى) .

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .

اتخذوا : فعل ماضٍ ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

دينهم : (دين) مفعول أول وهو مضاف وَ (هم) مضاف إليه .

لعباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولهواً : الواو عاطفة ، و (لهواً) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

---

(٤٦) معنى الآية الكريمة (٦٩) : « وليس على الذين يتقون الله شىء من إثم هؤلاء الظالمين ، إذا استمروا على ضلالهم ، ولكن يجب أن يذكروهم ، لعلهم يخشون عذاب الله ويكفون عن الباطل » . المنتخب : ١٨٣ .

وغرتهم : الواو عاطفة ، و (غرّ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، و (هم) مفعول به .

الحيـاة : فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (اتخذوا) .

الدنيـا : صفة لـ (الحياة) مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر .

وذكـر : الواو عاطفة ، و (ذكّرْ) فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله مستتر تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (ذر) .

به : جار ومجرور متعلق بـ (ذكر) ؛ أى « بالقرآن » .

أن : حرف مصدرىّ ونصب مبنى على السكون .

تُبْسَلَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله .

نفس : نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) . والمعنى : وذكّر بالقرآن مخافة أن تسلم نفس إلى الهلكة والعذاب وترتهن بسوء كسبها . والإبسال فى أصل وضعه اللغوى معناه : المنع والتحريم ، ومنه : هذا عليك بَسْلٌ ؛ أى حرام محظور ، والباسل : الشجاع ؛ لامتناعه من قرنه .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر و (ما) مصدرية .

كسبتْ : (كسب) فعل ماض ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير « أن تبسل نفس بكسبها » ، والجار والمجرور متعلق بـ (تبسل) . والتاء للتأنيث ، وفاعل (كسب) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما) .

ليس : فعل ماض ناقص يدل على النفى .

لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ولى) ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولى : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة من (ليس)

واسمها وخبرها فى محل رفع صفة لـ (نفس) أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

شفيع : اسم معطوف على (ولى) مرفوع بالضمة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تعدلْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » .

كل : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

عدل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يؤخذْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط ، وهو مبنى للمجهول .

منها : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على ما قبلها . ونشير إلى أن (العدل) ها هنا مصدر ؛ فلا يسند إليه الأخذ ؛ أى لم نقل إن نائب الفاعل ضمير يعود على (عَدْل) . وأما فى قوله تعالى : (ولا يؤخذ منها عَدْلٌ) فبمعنى « المفدى به » فصح إسناده إليه .

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر مبتدأ ، والكاف للخطاب ، والمشار إليه المتخذون دينهم لعباً ولهواً .

الذين : اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية .

أبسلوا : فعل ماضٍ ، والواو نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى .

كسبوا : فعل ماضٍ ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أبسلوا) ، وواو الجماعة فى (كسبوا) فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما) .

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

شراب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة :

ـــ في محل نصب حال ، وصاحبه الواو في (أبسلوا) .
ـــ استئنافية لا محل لها من الإعراب .
وهناك وجه إعرابي ثانٍ :
ـــ (أولئك) مبتدأ .
ـــ (الذين) بدل من اسم الإشارة أو نعت .
ـــ (لهم شراب) جملة في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك) .
وهناك وجه إعرابي ثالث :
ـــ (أولئك) مبتدأ .
ـــ (الذين) خبر أول .
ـــ (لهم شراب) جملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ (أولئك) .

من : حرف جر مبني على السكون .

حميم : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شراب) .

وعذاب : الواو عاطفة ، و (عذاب) اسم معطوف على (شراب) .

أليم : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدري .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « وعذاب أليم أُعِدَّ لهم بسبب كفرهم » .

يكفرون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفي (ما) .

* * *

قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ
كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ
يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ
وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

قل : فعل أمر ، والفاعل « أنت » ، والجملة استئنافية .

أندعو : الهمزة حرف استفهام ، و (ندعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ندعو) ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

ينفعنا : (ينفعُ) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (نا) ضمير متصل مفعول به .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

يضرنا : (يضرُّ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله « هو » ، والجملة معطوفة على (ينفعنا) لا محل لها من الإعراب ، و (نا) مفعول به .

ونُـرَدُّ : الواو عاطفة ، و (نرد) فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة معطوفة على (أندعو) فى محل نصب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أعقابنا : (أعقاب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير فى (نرد) ؛ أى نائب الفاعل ، والمعنى : ونرد منقلبين أو متأخرين ، و (أعقاب) مضاف و (نا) مضاف إليه(٤٧) .

بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بـ (نرد) ، وهو مضاف .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وهو مضاف .

هدانا : (هَدَى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

كالذى : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (الذى) اسم موصول فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى نُرَدُّ رداً مثل ردِّ الذى استهوته الشياطين . أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى نرد مشبهين الذى استهوته الشياطين .

استهوته : (استهوى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، والهاء مفعول به .

الشياطين : فاعل (استهوى) مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (استهوى) .

حيرانَ : حال منصوب بالفتحة ، وصاحبه الهاء فى (استهوته) . و (حيران) صفة مشبهة معناها : الضال عن جادة الطريق ، والمؤنث منها « حيرى » ، وهى ممنوعة من الصرف .

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أصحاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، أو فى محل

---

(٤٧) (ونرد على أعقابنا) : راجعين إلى الشرك بعد إذ أنقذنا الله منه وهدانا للإسلام .

نصب حال من الضمير المستتر فى (حيران) .

يدعونه : (يدعون) فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع صفة لـ (أصحاب) ، والهاء مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الهدى : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (يدعون) .

ائتنا : (ائتِ) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » لفعل محذوف ؛ أى « يقولون ائتنا » . و (نا) مفعول به .

قل : فعل أمر ، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

هدى : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

الهدى : خبر المبتدأ (هو) ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها « مقول القول » .

وأمرنا : الواو عاطفة ، و (أُمِرْنا) فعل ماض مبنى للمجهول ، و (نا) نائب فاعل ، والجملة منتظمة فى حيز القول .

لنسلم : اللام حرف تعليل وجر(٤٨) ، و (نسلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أمِرْنا) ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » والجملة صلة الموصول الحرفى .

لرب : جار ومجرور متعلق بـ (نسلم) . و (رب) مضاف .

العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

* * *

(٤٨) قيل : إن تلك اللام بمعنى الباء ، وقيل : إنها زائدة ؛ أى وأمرنا أن نسلم .

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

وأن : الواو عاطفة ، و (أن) حرف مصدرى .

أقيموا : فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن أقيموا) معطوف على (لنسلمَ) أو على (إن هدى الله هو الهدى) ؛ أى « وقل أن أقيموا » . وقيل : هو محمول على المعنى ؛ أى قيل لنا : أسلموا وأن أقيموا .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واتقوه : الواو عاطفة ، و (اتقوا) معطوف على (أقيموا) ، والهاء ضمير فى محل نصب مفعول به .

وهو : الواو استئنافية ، و (هو) مبتدأ .

الذى : اسم موصول خبر ، والجملة استئنافية .

إليه : جار ومجرور متعلق بـ (تحشرون) الآتى .

تحشرون : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾﴾

وهو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

الذى : اسم موصول خبر ، والجملة استئنافية .

خلق : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (خلق) .

ويــومَ : — الواو عاطفة ، و (يوم) اسم معطوف على الهاء فى (اتقوه) ؛ أى واتقوا عقابه والشدائد ويومَ ... ؛ فيكون انتصابه على أنه مفعول به لا ظرف .

— الواو استئنافية ، و (يوم) ظرف زمان متعلق بفعل محذوف والتقدير : « واذكر يوم ... » ، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يكونان جملة استئنافية .

و (يومَ) مضاف .

يقــول : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها .

كن : فعل أمر تام مبنى على السكون ، وفاعله ضمير جميع ما يخلقه الله تعالى يوم القيامة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

فيكـون : الفاء عاطفة ، و (يكون) فعل مضارع تام مرفوع بالضمة وفاعله ضمير جميع ما يخلقه الله تعالى يوم القيامة أيضاً ، والجملة معطوفة على (كن) .

ويجوز أن تكون الفاء استئنافية ، وجملة (يكون) فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فهو يكون » ، والجملة استئنافية .

قولــه : (قول) مبتدأ ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

الحق : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

ولـــه : الواو عاطفة ، و (له) جار ومجرور خبر مقدم .

الملك : مبتدأ مؤخر ، والجملة معطوفة على (قوله الحق) .

يوم : بدل من (يوم) الأول منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

ينفــخ : فعل مضارع مرفوع بالضمة مبنى للمجهول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الصور : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها[٤٩] .

عالم : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة ، والتقدير : « هو عالم » ، والجملة استئنافية ، و (عالم) مضاف .

الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والشهادة : الواو عاطفة ، و (الشهادة) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وهـــو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

الحكيم : خبر ، والجملة معطوفة على « هو عالم الغيب » .

الخبير : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

وإذ : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف والتقدير : « واذكر إذ » وهذا الفعل المحذوف معطوف على (أقيموا) فى الآية الكريمة (٧٢) . و (إذ) مضاف .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

إبراهيم : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

لأبيـــه : اللام حرف جر ، و (أبى) اسم مجرور بالياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قال) ، و (أبى) مضاف والهاء مضاف إليه .

آزر : بدل من (أبيه) مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

أتتخـذ : الهمزة للاستفهام الإنكارى ، و (تتخذُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ،

(٤٩) (الصور) : شىء كالقرن ينفخ فيه ، والجمع : أصوار .

والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

أصناماً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

آلهة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .

أراك : (أرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل مستتر تقديره « أنا » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية دالة على التعليل . والكاف فى (أراك) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وقومك : الواو عاطفة ، و (قوم) اسم معطوف على الكاف فى (أراك) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

ضلال : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال على أن الفعل (أرى) معناه الرؤية البصرية ، أو متعلق بمحذوف المفعول الثانى لـ (أرى) والكاف المفعول الأول على أن (أرى) معناه الرؤية القلبية .

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

وكذلك : الواو اعتراضية بين (وإذ قال إبراهيم) منكراً على أبيه عبادة الأصنام وبين جملة الاستدلال عليهم بإفراد المعبود وكونه لا يشبه المخلوقين وهى (فلما جَنَّ عليه الليل) فى الآية الكريمة السادسة والسبعين . و (كذلك) : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والمعنى : ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرّف إبراهيم ونبصره ملكوت السموات والأرض .

نرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة اعتراضية .

إبراهيم : مفعول به أول منصوب بالفتحة ، وهى فتحة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ملكوت : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة . و (ملكوت) بمعنى المُلْك ، والتاء زائدة كما فى « الجبروت » . و (ملكوت) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وليكون : الواو عاطفة ؛ لذلك (ليكون) معطوف على محذوف ؛ أى أريناه ليكون من الموقنين ، أو ليستدل وليكون . واللام حرف تعليل وجر ، و (يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذى قدرناه . واسم (يكون) ضمير مستتر يعود على (إبراهيم) عليه السلام .

من : حرف جر .

الموقنين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

* * *

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾

فلمـــا : الفاء عاطفة ، وهى تعطف ما بعدها على : (قال إبراهيم لأبيه) فى الآية الكريمة (٧٤) ، و (كذلك نرى) معترض كما أشرنا من قبل . و (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بجوابه (رأى) .

جَنَّ : فعل ماض مبنى على الفتح[٥٠] .
عليه : جار ومجرور متعلق بـ (جن) .
الليل : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها .
رأى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لما) الشرطية غير الجازمة .
كوكباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
قال : فعل ماض ، والفاعل مستتر ، والجملة استئنافية .
هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ .
ربى : (رب) خبر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » ، و (رب) مضاف والياء ضمير متصل مضاف إليه .
فلما : الفاء عاطفة ، و (لما) ظرف زمان متعلق بـ (قال) .
أفَلَ : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود على (كوكباً) ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها .
قال : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة جواب (لما) ، وجملة (فلما أفل قال) معطوفة على جملة (لما) الأولى .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
أُحبُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
الآفلين : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

(٥٠) (جَنَّ عليه الليلُ) : أظلم . و (أفل) : غاب .

فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾

فلمـــا : الفاء عاطفة ، و (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال) .

رأى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها .

القمـر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بازغـاً : حال منصوب بالفتحة ؛ لأن (رأى) بصرية . و (بازغاً) : طالعاً .

قال : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة جواب (لما) ، وجملة (لما رأى ... قال) معطوفة على جملة (لما) السابقة .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ .

ربى : (رب) خبر ، والجملة « مقول القول » ، و (رب) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فلمـــا : الفاء عاطفة ، و (لما) ظرف زمان متعلق بـ (قال) .

أفـــل : فعل ماض ، والفاعل « هو » يعود على (القمر) ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها .

قال : فعل ماض ، والفاعل « هو » ، والجملة جواب (لما) ، وجملة (لما أفل قال) معطوفة .

لئـــن : اللام موطئة للقسم ، و (إن) حرف شرط .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يهدنى : (يَهْدِ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو فعل الشرط ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ربى : (رب) فاعل (يهد) وهو مضاف والياء مضاف إليه .

لأكونن : اللام واقعة فى جواب القسم ، و (أكونَ) فعل مضارع ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والنون للتوكيد .

من : حرف جر .

القــوم : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أكون) ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب القسم سدَّ مسد جواب الشرط ، وجملة (لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين) فى محل نصب « مقول القول » .

الضالين : صفة مجرورة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾

فلمـــا : الفاء عاطفة ، و (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال) .

رأى : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (إبراهيم) ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها .

الشمس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بازغة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قال : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، ولم يقل « هذه » عن (الشمس) ؛ لأنه أراد هذا الكوكب أو الطالع أو الشخص أو الضوء أو الشىء ، أو لأن التأنيث للشمس غير حقيقى .

ربى : (رب) خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (رب) مضاف والياء مضاف إليه .
هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ .
أكبر : خبر ، والجملة داخلة فى حيز القول .
فلمـــا : الفاء عاطفة ، و (لما) ظرف متعلق بجوابه (قال) .
أفـــلتْ : (أفَلَ) فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هى » يعود على الشمس ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها ، والتاء للتأنيث .
قال : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب .
يا قوم : (يا) حرف نداء ، و (قوم) منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه ؛ لأن التقدير « يا قومى » .
إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .
برىء : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء . وجملة النداء (يا قوم إنى برىء) فى محل نصب « مقول القول » .
مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) . و (ما) :
— مصدرية ، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (من) ؛ أى « إنى برىء من إشراككم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (برىء) .
— اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (برىء) ، والعائد محذوف ، والتقدير : « إنى برىء من الذى تشركونه مع الله فى عبادته » .
تشركون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما) .

* * *

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .
وجَّهتُ : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .
وجهى : (وجه) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .
للذى : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (وجَّهتُ) .
فطر : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
السموات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .
والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
حنيفاً : حال من التاء فى (وجهت) منصوب بالفتحة .
وما : الواو عاطفة ، و (ما) حجازية عاملة عمل « ليس » .
أنا : ضمير منفصل فى محل رفع اسم (ما) .
من : حرف جر .
المشركين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) ، والجملة معطوفة على (إنى وجهت) لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾

وحاجّه : الواو استئنافية ، و (حاجّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مفعول به .

قومُــه : (قوم) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

قال : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر ، والجملة استئنافية .

أتحاجُّونى : الهمزة حرف استفهام ، و (تحاجُّونّ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المدغمة فى نون الوقاية (الأصل : تحاجُّوننى) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة « مقول القول » ، والنون المدغمة فى نون الرفع للوقاية ، والياء مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحاجون) .

وقــد : الواو للحال ، و (قد) حرف تحقيق .

هدانِ : (هدى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل مستتر يعود على لفظ الجلالة ، والجملة فى محل نصب حال من الياء فى (أتحاجونى) ؛ وهو ينكر عليهم أن تقع منهم محاجة له وقد حصلت من الله له الهداية لتوحيده ، فمحاجتهم لا تجدى ؛ لأنها داحضة . والنون المكسورة فى (هدانِ) للوقاية ، وياء المتكلم المحذوف للتخفيف مفعول به ؛ فالتقدير : « هدانى » .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

أخاف : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة على (قد هدانِ) فى محل نصب .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

تشركون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

به : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (تشركون) ؛ أى ولا أخاف الصنم الذى تشركونه به ؛ أى بالله ؛ فالهاء فى (به) ضمير اسم الله تعالى . ويجوز أن تكون الهاء عائدة على (ما) ؛ أى

ولا أخاف الذى تشركون بسببه ، ولا تعود على الله تعالى .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على أنه :

— مستثنى متصل تقديره : إلا فى حال مشيئة ربى ؛ أى لا أخافها فى كل حال إلا فى هذه الحال .

— مستثنى منقطع ، و (إلا) بمعنى « لكن » ؛ أى لكن أخاف أن يشاء ربى خوفى ما أشركتم[٥١] .

ربى : (رب) فاعل وهو مضاف والياء مضاف إليه .

شيئاً : مفعول به والمعنى : إلا أن يشاء ربى أمراً غير ما قلت . أو مفعول مطلق و (شيئاً) بمعنى « مشيئة » .

وَسِعَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

ربى : (رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة استئنافية ، و (رب) مضاف والياء مضاف إليه .

كل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

علماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويقول النحاة : إنه تمييز محوَّل عن الفاعل ؛ أى : « وَسِعَ علمُ ربى كلَّ شىء » .

أفلا : الهمزة للاستفهام ، والفاء استئنافية ، و (لا) حرف نفى .

تتذكرون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة استئنافية .

* * *

(٥١) هناك تأويلات أخرى للاستثناء مع ربطها بالمعنى ، وقد جمعها أبو حيان فى (البحر : ٤ /١٦٩) . قال : (إلا أن يشاء ربى) : استثناء ليس من الأول ، ولما كانت قوة الكلام أنه لا يخاف ضراً ، استثنى مشيئة ربه تعالى فى أن يريد بضر ، فيكون استثناءً منقطعاً ، فيصير المعنى : لكن مشيئة الله إياى بضر أخاف . وقال الزمخشرى : (إلا أن يشاء ربى) : إلا وقت مشيئة ربى شيئاً يُخاف ، فحذف الوقت ؛ يعنى لا أخاف معبوداتكم فى وقت قط ؛ لأنها لا تقدر على منفعة ولا على مضرة إلا أن يشاء ربى أن يصيبنى بمخوف من جهتها إن أصبت ذنباً أستوجب به إنزال المكروه ، مثل أن يرجمنى بكوكب أو بشقة من الشمس والقمر أو يجعلها قادرة على مضرتى ، فيكون استثناء متصلاً من عموم الأزمان الذى تضمنه النفى .

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ
سُلْطَٰنًا فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

وكيف : الواو استئنافية ، و (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ، معناه التعجب والإنكار .

أخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله مستتر تقديره « أنا » ، والجملة استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به . أو (ما) مصدرية وهى والفعل بعدها (أشركتم) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به أيضاً .

أشركتم : فعل ماض ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى غير عامل .

تخافون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (أخاف) ، لا محل لها من الإعراب ، وهى داخلة فى حيز التعجب والإنكار .

أنكم : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (كم) اسمها .

أشركتم : فعل ماض ، و (تم) فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مفعول به للفعل (تخافون) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أشركتم) .

ما : اسم موصول مفعول به لـ (أشركتم) .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

ينزل : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

به : جار ومجرور متعلق بـ (ينزل) .

عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (سلطاناً) ، وكان فى الأصل صفة : « ما لم ينزل به سلطاناً عليكم » .

سلطاناً : مفعول به لـ (ينزِّلْ) منصوب بالفتحة .

فأى : الفاء استئنافية ، و (أى) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

الفريقين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه مثنى .

أحق : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

بالأمن : جار ومجرور متعلق بـ (أحق) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) اسم (كان) .

تعلمون : فعل مضارع ،وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) . وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : « إن كنتم تعلمون فأخبرونى أىُّ الفريقين أحقُّ بالأمن » وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

* * *

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

الذين : اسم موصول فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هم الذين » ، أو (الذين) مبتدأ وخبره (أولئك لهم الأمن) .

آمنوا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

ولم : الواو عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

يلبسوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على صلة الموصول .

إيمانهم : (إيمان) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .
بظلم : جار ومجرور متعلق بـ (يلبسوا) .
أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ أول ، والكاف للخطاب .
لهم : جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثانى (الأمن) .
الأمن : مبتدأ ثانٍ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاء) ، والجملة (أولئك لهم الأمن) خبر (الذين) فى صدر الآية الكريمة . أو فى محل نصب مقول قول محذوف حين إعراب (الذين) خبراً لمبتدأ محذوف .
وهم : الواو عاطفة ، و (هم) ضمير منفصل متبدأ .
مهتدون : خبر مرفوع بالواو ، والجملة معطوفة على (أولئك لهم الأمن) .

* * *

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾

وتلك : الواو استئنافية ، و (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب . والإشارة ها هنا إلى جميع ما احتج به إبراهيم — عليه السلام — على قومه من قوله تعالى : (فلما جَنَّ عليه الليل) إلى (وهم مهتدون) .
حجتنا : (حُجَّة) خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (حجة) مضاف و (نا) ضمير متصل مضاف إليه .
آتيناها : فعل ماضٍ ، و (نا) ضمير متصل فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (تلك) ، أو فى محل نصب حال من (حجة) ، و (ها) ضمير متصل مفعول به أول .
إبراهيم : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، وهى فتحة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .
على : حرف جر مبنى على السكون .

قومـه : (قوم) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (قوم) مضاف والهاء مضاف إليه .

نرفـع : فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو فى محل نصب حال ؛ أى فى حال كوننا رافعين .

درجاتٍ : مفعول فيه منصوب بالكسرة ؛ أى « نرفع فى درجات » ، والدرجات : المراتب .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به . ويجوز أن نعرب (من) مفعولاً أول ، و (درجات) مفعولاً ثانياً على تضمين الفعل (نرفعُ) معنى المتعدى إلى مفعولين ؛ أى « نعطى مَنْ نشاءُ درجاتٍ » .

نشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « مَنْ نشاؤه » .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

ربَّك : (رب) اسم (إن) وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

حكيم : خبر (إن) ، والجملة استئنافية .

عليم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

ووهبنا : الواو عاطفة ، و (وهبنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (تلك حجتنا) .

له : جار ومجرور متعلق بـ (وهبنا) .

إسحاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ويعقوب : الواو عاطفة ، و (يعقوب) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

كلاً : مفعول به مقدم للفعل (هدينا) ؛ أى كل واحدٍ من إسحاق ويعقوب هدينا .

هدينا : فعل ماضٍ مبني على السكون ، و (نا) فاعل .

ونوحاً : الواو عاطفة ، و (نوحاً) مفعول به مقدم لـ (هدينا) .

هدينا : فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (هدينا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـــل : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، وهو فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (هدينا)[٥٢] .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر مبنى على السكون .

ذريتـــه : (ذرية) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، والتقدير : « وهدينا داود وسليمان ... حالَ كونهم من ذريته » . و (ذرية) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه ، وهى عائدة على (نوح) ؛ أى « وهدينا من ذريته هؤلاء » . وقيل : تعود على (إبراهيم) وهذا ضعيف ؛ لأن من جملتهم (لوطاً) وليس من ذرية إبراهيم .

داود : مفعول به منصوب بالفتحة ، وناصبه الفعل (هدينا) الذى نصب (نوحاً) .

وسليمان : الواو عاطفة ، و (سليمان) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وأيـوب : الواو عاطفة ، و (أيوب) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

ويوسف : الواو عاطفة ، و (يوسف) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

---

(٥٢) (ونوحاً هدينا من قبل) : لما ذكر شرف أبناء إبراهيم ذكر شرف آبائه ؛ فذكر نوحاً الذى هو آدم الثانى ، وقال (من قبل) تنبيهاً على قدمه . وفى ذكره لطيفة ، وهى أن نوحاً ــ عليه السلام ــ عُبدت الأصنام فى زمانه ، وقومه أول قوم عبدوا الأصنام ، ووحّد هو الله تعالى ، ودعا إلى عبادته ، ورفض تلك الأصنام ، وكذلك إبراهيم عُبدت الأصنام فى زمانه ، ووحّد هو الله تعالى ، ودعا إلى رفضها ، فذكر الله تعالى نوحاً وأنه هداه كما هدى إبراهيم عليه السلام .

وموسى : الواو عاطفة ، و (موسى) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر .

وهارون : الواو عاطفة ، و (هارون) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : ونجزى المحسنين جزاءً مثل ذلك . واللام فى (كذلك) للبعد والكاف للخطاب .

نجزى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة استئنافية .

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (٨٥)

وزكريا : الواو عاطفة ، و (زكريا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

ويحيى : الإعراب السابق نفسه لـ (زكريا) .

وعيسى : الإعراب السابق نفسه لـ (زكريا) .

وإلياس : الواو عاطفة ، و (إلياس) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة ، والذى سوّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على « معنى العموم » ، والتنوين فيها للعوض ؛ أى : كلُّ واحدٍ .

من : حرف جر .

الصالحين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة استئنافية .

* * *

وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾

وإسماعيل : الواو عاطفة ، و (إسماعيل) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
واليسع : الإعراب السابق نفسه ل (إسماعيل) .
ويونس : الإعراب السابق نفسه لـ (إسماعيل) .
ولوطاً : الإعراب السابق نفسه لـ (إسماعيل) ، ونشير إلى أن (لوطاً) مصروف؛ لأنه علم ثلاثى ساكن الوسط مثل (نوح) . وكل تلك الأسماء منصوب بـ (هدينا) .
وكلاً : الواو عاطفة ، و (كلاً) مفعول به مقدم لـ (فضّلنا) .
فضّلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (هدينا) .
على : حرف جر مبنى على السكون .
العالمين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بـ (فضلنا) .

* * *

وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٨٧﴾

ومن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .
آبائهم : (آباء) اسم مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه ، و (من آبائهم) معطوف ؛ أى وفضلنا كلاً من آبائهم ، أو وهدينا كلاً من آبائهم .
وذرياتهم : الواو عاطفة ، و (ذريات) اسم معطوف مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .
وإخوانهم : إعرابه كإعراب (ذرياتهم) .
واجتبيناهم : الواو عاطفة ، و (اجتبيْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على ما تقدم ، و (هم) مفعول به .

وهديناهم : إعرابه كإعراب (اجتبيناهم) .
إلى : حرف جر مبنى على السكون .
صراط : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (هديناهم) .
مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .
هدى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة استئنافية . و (هدى) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .
وهناك وجه إعرابى آخر :
— (هدى) بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (الله) مضاف إليه .
— (يهدى) جملة فى محل رفع خبر المبتدأ (ذلك) .
— أو (يهدى) جملة فى محل نصب حال حين إعراب (هدى) خبراً ، وصاحب الحال (هدى) أو (الله) .
يهدى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل « هو » ، والجملة فى محل رفع أو نصب حسب الإعراب السابق .
به : جار ومجرور متعلق بـ (يهدى) .
من : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .
يشاء : فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أى « من يشاؤه » .
من : حرف جر مبنى على السكون .

عبـاده : (عباد) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف ، و (عباد) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ولــو : الواو للحال ، و (ولو) شرطية غير جازمة .

أشركوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل .

لحبـط : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (حبط) فعل ماض .

عنهم : جار ومجرور متعلق بـ (حبط) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فاعل ، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (لو أشركوا لحبط عنهم ما ...) فى محل نصب حال .

كانـوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، والواو اسمها .

يعملون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كانوا) ، والجملة صلة الموصول .

* * *

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ ، والكاف للخطاب ، والمشار إليه الثمانية عشر نبياً ، لأن الله تعالى لما ذكر أنه فضلهم واجتباهم وهداهم ذكر ما فُضّلوا به .

الذين : اسم موصول خبر ، والجملة استئنافية .

آتيناهم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (هم) ضمير متصل مفعول به أول .

الكتابَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والحكم : الواو عاطفة ، و (الحكم) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

والنبوة : الواو عاطفة ، و (النبوة) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .
يكفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، فعل الشرط .
بها : جار ومجرور متعلق بـ (يكفر)(٥٣) .
هؤلاء : (ها) للتنبيه ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل . والمشار إليه كفار قريش الذين أرسل إليهم الرسول ﷺ .
فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط و (قد) حرف تحقيق .
وكّلنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .
بها : جار ومجرور متعلق بـ (وكلنا) .
قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ليسوا : فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يدل على النفى ، وواو الجماعة اسم (ليس) .
بها : جار ومجرور متعلق بـ (كافرين) الآتى .
بكافرين : الباء زائدة ، و (كافرين) خبر (ليس) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب صفة لـ (قوماً) .

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب ، والمشار إليه الأنبياء المذكورون .
الذين : اسم موصول خبر ، والجملة استئنافية .

(٥٣) (بها) : الضمير عائد على (النبوة) ؛ لأنها أقرب مذكور . وقال الزمخشرى : الضمير عائد على الثلاثة : (الكتاب والحكم والنبوة) .

هدى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

فبهداهم : الفاء عاطفة ، والباء حرف جر ، و (هدى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (اقتدِ) ، و (هُدى) مضاف و (هم) مضاف إليه .

اقتــده : (اقتدِ) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على ما قبلها ، والهاء فى (اقتده) للسكت حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب .

قل : فعل أمر ، والفاعل « أنت » ، والجملة استئنافية .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

أسألكم : (أسأل) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » . و (كم) ضمير متصل مفعول به .

عليــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أجراً) . والضمير فى (عليه) على القرآن الكريم والتبليغ المفهوم من السياق الكريم .

أجــراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف نفى بمعنى « ما » .

هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

ذكرى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة استئنافية .

للعـالمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ذكرى)(٥٤) .

* * *

(٥٤) معنى الآية الكريمة (٩٠) : « أولئك الذين وفقهم الله إلى طريق الحق والخير ، فاتبعهم فيما اجتمعوا عليه من أصول الدين وأمهات الفضائل ، ولا تسلك غير سبيلهم ... قل أيها النبى لقومك كما قال هؤلاء لأقوامهم : لا أطلب منكم على تبليغ كلام الله أجراً ! ما هذا القرآن إلا تذكير للعالمين ، ولا غاية لى إلا أن تنتفعوا به » . المنتخب : ١٨٧ .

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ
تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟
أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفى .

قدروا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

حقّ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

قدره : (قدر) مضاف إليه وهو مضاف والهاء مضاف إليه(٥٥) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (قَدَرُوا) ، وهو مضاف .

قالـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها . وواو الجماعة عائدة على اليهود ؛ فهم الذين قالوا ....

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

بشر : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزل) .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

---

(٥٥) (وما قدروا الله حق قدره) وما عرفوه حق معرفته فى الرحمة على عباده واللطف بهم حين أنكروا بعثه الرسل والوحى إليهم ، وذلك من أعظم رحمته وأجلّ نعمته . أو ماعرفوه حق معرفته فى سخطه على الكافرين وشدة بطشه بهم ، ولم يخافوه حين جسروا على تلك المقالة العظيمة من إنكار النبوة .

شيء : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .
قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .
مَنْ : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ .
أنـــزل : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .
الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
الـــذى : اسم موصول فى محل نصب صفة .
جاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .
به : جار ومجرور متعلق بـ (جاء) .
موسى : فاعل ، والجملة (جاء به موسى) صلة الموصول .
نوراً : حال من (الكتاب) منصوب بالفتحة .
وهـدى : الواو عاطفة ، و (هدى) اسم معطوف على (نوراً) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر .
للنـاس : جار ومجرور متعلق بـ (هدى) .
تجعلونه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية، والهاء ضمير فى محل نصب مفعول به أول .
قراطيس : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
تبـدونها : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (قراطيس) ، و (ها) مفعول به .
وتخفون : الواو عاطفة ، و (تخفون) فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تبدونها) فى محل نصب .
كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
وعُلّمتم : الواو للحال ، و (علمتم) فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، و (تم) نائب فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من واو

الجماعة فى (تجعلونه) ، مع تقدير « قد » ؛ أى « وقد علمتم » .

ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تعلموا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما لم تعلموه » .

أنتم : ضمير منفصل فى محل رفع توكيد للواو فى (تعملوا) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

آباؤكم : (آباء) اسم معطوف على واو الجماعة مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

قل : فعل أمر ، والفاعل « أنت » ، والجملة استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مرفوع بالضمة ؛ لأنه :

— خبر لمبتدأ محذوف ؛ أى المنزّل الله ، أو هو الله .
— مبتدأ وخبره محذوف ؛ أى الله أنزله .
— فاعل لفعل محذوف ؛ أى « أنزله اللهُ » .

والجملة « مقول القول » ، وهى جواب لـ (قل من أنزل الكتاب) .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

ذرهم : (ذر) فعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (قل) ، و (هم) مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

خوضهم : (خوض) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق :

— بالفعل (ذر) .
— بالفعل (يلعبون) .
— بمحذوف حال ، وصاحبه (هم) فى (ذرهم) ؛ أى ذرهم خائفين .

و (خوض) مضاف و (هم) مضاف إليه(٥٦) .

(٥٦) (ثم ذرهم فى خوضهم) : فى باطلهم الذى يخوضون فيه ، ولا عليك بعد إلزام الحجة

يلعبون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحبه (هم) فى (ذرهم) .

* * *

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وهـذا : الواو استئنافية ، و (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كتـاب : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

أنزلناه : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فاعل ، والجملة فى محل رفع صفة لـ (كتاب) ، والهاء مفعول به .

مبارك : صفة ثانية لـ (كتاب) مرفوعة بالضمة . و (مبارك) : كثير المنافع والفوائد .

مصدق : صفة ثالثة لـ (كتاب) ، وهى مضاف .

الـذى : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه .

بين : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، وهو مضاف .

يديـه : (يدىْ) مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه مثنى ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

ولتنـذر : الواو عاطفة ، واللام حرف تعليل وجر ، و (تنذر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور معطوف على ما دلّ عليه صفة الكتاب ، كأنه قيل : أنزلناه للبركات وتصديق ما تقدمه من الكتب والإنذار .

أم : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

القـرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر . و (أم القرى) : مكة ، وسُمّيت بذلك لأنها مكان أول بيت وُضِعَ للناس ، ولأنها قبلة أهل القرى كلها ومحجهم ولأنها أعظم القرى شأناً ، وأنشد بعض المجاورين ، ولعله الزمخشرى (جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) :

فمن يلق فى بعض القريَّاتِ رحلَه فأمُّ القرى ملقى رحالى ومنتهالى

ومَـــنْ : الواو عاطفة ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب عطفاً على (أم) من (أم القرى) .

حولها : (حول) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (حول) مضاف و (ها) ضمير متصل مضاف إليه .

والذيـن : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

يؤمنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بالآخرة : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) .

يؤمنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

به : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (والذين) : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول فى محل نصب معطوف على (أم القرى) .

— (يؤمنون) : جملة صلة الموصول .

— (بالآخرة) : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) .

— (يؤمنون) جملة فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (يؤمنون) الأولى .

— (به) جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) .

وهـــم : الواو للحال ، و (هم) ضمير منفصل مبتدأ .

على : حرف جر مبنى على السكون .

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحافظون) الآتى ، و (صلاة) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

يحافظون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

* * *

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون مبتدأ ، تضمن معنى النفى ؛ أى « لا أحد أظلم ... » .

أظلـــم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

ممَّـــن : جار ومجرور متعلق بـ (أظلم) .

افتـرى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أفترى) .

كذبـاً : اسم منصوب بالفتحة ؛ لأنه :

ــ مفعول مطلق بمعنى « افترى افتراءً » .

— مفعول لأجله .
— مفعول به .
— مصدر في موضع الحال .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على صلة الموصول (افترى) .

أُوحِيَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

إلـــيَّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب « مقول القول »[٥٧] .

ولم : الواو للحال ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

يُوحَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو مبنى للمجهول .

إليــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يُوحَ) .

شيء : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة في محل نصب حال ، وصاحب الحال فاعل (قال) أو الياء في (إليّ) .

ومــــن : الواو عاطفة ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » في محل جر معطوف على (مَنْ في ممن) ؛ أي « ممّن افترى وممّن قال » .

قال : فعل ماض ، والفاعل « هو » ، والجملة صلة الموصول .

سأنـزل : السين حرف استقبال ، و (أنزل) فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة « مقول القول » .

مثـــل : فيها وجهان من الإعراب ، يؤثران في إعراب (ما) بعدها ، هما :
— (مثل) مفعول به ، وهو مضاف و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » في محل جر مضاف إليه .
— (مثل) صفة لمفعول مطلق محذوف ، و (ما) مصدرية ، والتقدير : سأنزل إنزالاً مثلَ إنزالِ اللهِ .

---

(٥٧) (أو قال أوحى إليّ) : وهو مسيلمة الحنفي الكذاب ، أو كذاب صنعاء الأسود العنسي .

ما : سبق إعرابها ربطاً بـ (مثل) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما)(٥٨) .

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » . وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « ولو ترى ... لرأيتَ أمراً عظيماً » ، وجملة (لو) استئنافية .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان فى محل نصب متعلق بـ (ترى) ، وهو مضاف .

الظالمون : مبتدأ مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

غمرات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافة (إذ) إليها ، و (غمرات) مضاف .

الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٥٩) .

والملائكة : الواو للحال ، و (الملائكة) مبتدأ مرفوع بالضمة .

باسطـو : خبر مرفوع بالواو ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستكن فى الخبر (فى غمرات الموت) ، و (باسطو) مضاف .

أيـديهم : (أيدى) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

أخرجوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة

---

(٥٨) (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) : هو عبد الله بن سعد بن أبى سرح القرشى ، أو النضر بن الحارث والمستهزئون .

(٥٩) (غمرات الموت) : شدائده وسكراته ، وأصل الغمرة ما يغمر من الماء فا ستعيرت للشدة الغالبة .

في محل نصب « مقول القول » لفعل محذوف ؛ أي « يقولون أخرجوا » .

أنفسكم : (أنفس) مفعول به وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

اليـــومَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة :

— متعلق بـ (أخرجوا) فيتم الوقف عليه ؛ أي (أخرجوا أنفسكم اليومَ) .

— متعلق بـ (تجزون) الآتي فيتم الوقف على (أنفسكم) ؛ أي (أخرجوا أنفسكم) ثم (اليومَ تجزون) .

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عذاب : مفعول به ثانٍ ، والمفعول الأول تحوّل إلى نائب الفاعل ، وهو واو الجماعة في (تجزون) ، و (عذاب) مضاف .

الهُونِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٦٠) .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص ، و (تم) اسم (كان) .

تقولون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، و (كان) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والتقدير : « بسبب قولكم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (تجزون) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تقولون) .

غير : اسم منصوب بالفتحة على أنه مفعول به لـ (تقولون) ، أو صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « تقولون قولاً غيرَ الحقِّ » ، و (غير) مضاف .

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكنتم : الواو عاطفة ، و (كنتم) فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ،

---

(٦٠) (الهُون) : هَانَ فلان هُوناً وهَوَاناً : ذَلَّ .

و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

آياتـــه : (آيات) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تستكبرون) و (آيات) مضاف والهاء مضاف إليه .

تستكبرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة معطوفة على (كنتم تقولون) الواقعة صلة الموصول الحرفى (ما) ؛ فلا محل لها من الإعراب .

* * *

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

ولقـــد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

جئتمونا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والواو حرف إشباع ، وهى ليست واو الجماعة ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

فُرادى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر ، وصاحب الحال ضمير الفاعل (تم) فى (جئتمونا) . و (فرادى) جمع فَرْد وفريد وفَرْدان ، ومعناه : فرداً فرداً(٦١) .

---

(٦١) (فرادى) : منفردين عن أموالكم وأولادكم وما حرصتم عليه وآثرتموه من دنياكم وعن أوثانكم التى زعمتم أنها شفعاؤكم وشركاء لله .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ما) مصدرية .

خلقناكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (ما) والفعل (خلق) فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف :

— صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « مجيئاً كمجيئكم يومَ خلقناكم » .

— حال ، وصاحب الضمير المستتر فى (فرداى) ، والتقدير : « مشبهين ابتداءَ خلقِكم » .

و (نا) فى (خلقناكم) فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما) و (كم) مفعول به .

أوّلَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل فى (خلقناكم) وهو مضاف .

مرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وتركتم : الواو للحال ، أو استئنافية ، و (تركتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من فاعل (جئتمونا) ، ولا بد من تقدير « قد » ؛ أى « وقد تركتم » . أو الجملة استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعولٌ به .

خوّلناكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به[٦٢] .

وراء : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل فى (خولناكم) ، وهو مضاف .

ظهوركم : (ظهور) مضاف إليه وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

ومـــا : الواو للحال ، و (ما) حرف نفى .

نرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب حال من (نا) فى (خولناكم) .

(٦٢) (وتركتم ما خولناكم) : ما تفضلنا به عليكم فى الدنيا فشغلتم به عن الآخرة (وراء ظهوركم) : لم ينفعكم ولم تحتملوا منه نقيراً ولا قدمتموه لأنفسكم .

معكم : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (نرى) ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مضاف إليه .

شفعاءكم : (شفعاء) مفعول به وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

الذين : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (شفعاء) .

زعمتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب و (هم) اسم (أنّ) .

فيكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (شركاء) ، وكان فى الأصل صفة « أنهم شركاء فيكم » .

شركاء : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سد مسد مفعولى (زَعَمَ) .

لقد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

تقطع : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مضمر ؛ أى « لقد تقطّع الوصلُ بينكم » ، ودلّ على هذا الفاعل كلمة (شركاء) ، والجملة جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

بينكم : (بين) ظرف مكان متعلق بـ (تقطع) ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

وضل : الواو عاطفة ، و (ضَلَّ) فعل ماض مبنى على الفتح .

عنكم : جار ومجرور متعلق بـ (ضل) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (تقطع) .

كنتم : فعل ماض مبنى على السكون و (تم) اسم (كان) .

تزعمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كنتم) والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول . ومفعولا (تزعمون) محذوفان ، والتقدير : « تزعمونهم شفعاء » ، وقد حُذِفَا للدلالة عليهما كما قال الشاعر :

بأىِّ كتابٍ أم بأية سُنَّةٍ ترى حبَّهم عاراً علىَّ وتحسبُ

أى « وتحسبه عاراً »

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فالـق : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية ، و (فالق) مضاف ، وهو اسم فاعل من « فَلَقَ » ؛ أى شَقَّ الشىء .

الحَبّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والنوى : الواو عاطفة ، و (النوى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر .

يخرج : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، أو فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (إن) .

الحىَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الميت : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج) .

ومخرج : الواو عاطفة ، و (مخرج) اسم معطوف على (فالق) مرفوع بالضمة . ويجوز عطفه على (يخرج) ؛ لأن (مخرج) اسم فاعل . و (مخرج) مضاف(٦٣) .

الميت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : حرف جر .

الحى : اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلق بـ (مُخْرِج) .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع .

الله : لفظ الجلالة خبر ، والجملة استئنافية .

(٦٣) (يخرج الحى من الميت) أى الحيوان والنامى من النطف والبيض والحب والنوى ، و (مخرج) هذه الأشياء الميتة من الحيوان والنامى .

فأنى : الفاء استئنافية ، و (أنّى) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال .

تؤفكون : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة استئنافية . و (تؤفكون) ؛ أى تصرفون عن عبادته وتوحيده والإيمان بالبعث إلى عبادة غيره واتخاذ شريك معه وإنكار البعث .

* * *

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

فالـــق : صفة للفظ الجلالة مرفوعة بالضمة ، وهى مضاف .

الإصباح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وجعل : الواو عاطفة ، و (جعل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (فالق) فهى نعت للفظ الجلالة أيضاً .

الليـــل : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سكناً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والشمس : الواو عاطفة ، و (الشمس) اسم معطوف على (الليل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والقمر : الواو عاطفة ، و (القمر) اسم معطوف على (الشمس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حُسْبَاناً : اسم معطوف على (سكناً) منصوب بالفتحة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب .

تقدير : خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب ، و (تقدير) مضاف .

العزيز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

العــليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟

بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وهـــو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

الـــذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجملة معطوفة على (إن الله فالق الحب) .

جعـــل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

لكـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل) .

النجوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لتهتدوا : اللام حرف تعليل وجر ، و (تهتدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والتقدير « لاهتدائكم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل) ، والواو فى (لتهتدوا) واو الجماعة وهى فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (لتهتدوا) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

ظلمات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ها) فى (بها) ، والمعنى : لتهتدوا بها حال كونكم مدلجين فى ظلمات الليل بالبر والبحر . و (ظلمات) مضاف .

البر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والبحر : الواو عاطفة ، و (البحر) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

فصّلنا : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

لقـــوم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فصلنا) .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم) .

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وهو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجملة معطوفة على (هو الذى جعل ...) .

أنشأكم : (أنشأ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نفس : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنشأ) .

واحدة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

فمستقر : الفاء واقعة فى جواب الاسم الموصول (الذى) والمسوّغ لوقوع الفاء تضمن الاسم الموصول لرائحة الشرط ، و (مُسْتَقَرٌّ) مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « فلكم مستقر » وهو مصدر ميمى ، بمعنى الاستقرار ، أو اسم مكان ؛ أى فلكم مكان تستقرون فيه .

ومستودع : الواو عاطفة ، و (مُسْتَوْدَع) اسم معطوف على (مستقر) مرفوع بالضمة ، وهو اسم مكان .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

فصّلنا : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

لقوم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فصلنا) .

يفقهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم) .

* * *

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وهـو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

الـذى : اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة معطوفها على ما قبلها فى الآية الكريمة السابقة (وهو الذى أنشأكم) .

أنـزل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر .

السماء : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزل) .

ماءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فأخرجنا : الفاء عاطفة ، و (أخرجنا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (أنزل) لا محل لها من الإعراب .

به : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أخرجنا) .

نبـات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

كل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فأخرجنا : الفاء عاطفة ، و (أخرجنا) فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (أنزل) أو (أخرجنا) .

منـــه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أخرجنا) .

خضيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

نخرج : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (خضراً)(٦٤) .

منـــه : جار ومجرور متعلق بـ (نخرج) .

حبـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

متراكباً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . والحب المتراكب : السُّنبل .

ومـــن : الواو اعتراضية ، و (من) حرف جر .

النخـل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

طلعهـا : (طلع) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور بدل من (من النخل) عن طريق إعادة حرف الجر (من) ، وهو بدل بعض من كل ، و (طلع) مضاف و (ها) ضمير متصل مضاف إليه .

قنْوانٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية لا محل لها من الإعراب(٦٥) .

دانيـــة : صفة لـ (قنوان) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . ومعناها : سهلة المجتنى معرضة للقاطف .

وجنات : الواو عاطفة ، و (جنات) اسم معطوف منصوب بالكسرة وهو معطوف على (نبات) ؛ أى « وأخرجنا به جنات » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أعنـاب : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جنات) .

---

(٦٤) (خضراً) : شيئاً غضاً أخضر .

(٦٥) (قنوان) جمع تكسير ، ومفرده « قِنو » ، وهو ليس مثنى ، ويعرفونه بأنه العذق ، وهو من النخل كالعنقود من العنب .

والزيتون : الواو عاطفة ، و (الزيتون) اسم معطوف على (نبات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والرمان : الواو عاطفة ، و (الرمان) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

متشابهاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (الرمان) أو جميع ما ذُكِرَ .

وغير : الواو عاطفة ، و (غير) اسم معطوف على (متشابهاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

متشابه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

انظروا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب مقدم لـ (إذا) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

ثمره : (ثمر) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (انظروا) ، و (ثمر) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بـ (انظروا) السابق .

أثمر : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

وينعه : الواو عاطفة ، و (ينْع) اسم معطوف على (ثمره) مجرور بالكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه[٦٦] .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) . واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع .

لآيات : اللام للتوكيد ، و (آياتٍ) اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

---

(٦٦) (ينعه) مصدر من الفعل : يَنَعَ معناه : نضج واستوى .

لقوم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آيات).

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم) .

* * *

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

وجعلوا : الواو استئنافية ، و (جعلوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شركاء) الآتى .

شركاء : مفعول به ثان لـ (جعلوا) منصوب بالفتحة .

الجنّ : مفعول به أول لـ (جعلوا) منصوب بالفتحة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (لله) الجار والمجرور المفعول الثانى .

— (شركاء) مفعول أول لـ (جعلوا) .

— (الجن) بدل من (شركاء) .

وخلقهم : الواو استئنافية ، و (خلق) فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، و (هم) مفعول به . ويجوز أن تكون الواو للحال ، والجملة فى محل نصب حال مع تقدير « قد » ؛ أى « وقد خلقهم » .

وخرقوا : الواو عاطفة ، و (خرقوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (خلقهم) . و (خرقوا) : « خلقوا له » أى افتعلوا له .

له : جار ومجرور متعلق بـ (خرقوا) .

بنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وبنات : الواو عاطفة ، و (بنات) اسم معطوف على (بنين) منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم(٦٧) .

بغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل (خرقوا) ، والمعنى : افتعلوا الكذب مصاحبين للجهل وهو عدم العِلْم . و (غير) مضاف .

عِلْــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

سبحانه : (سبحانَ) مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، وفعله محذوف ، والمقصود به التنزيه ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

وتعالى : الواو عاطفة ، و (تعالى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، وهو معطوف على الفعل المحذوف ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عمّــا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تعالى) .

يصفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

بديــع : اسم مرفوع بالضمة على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هو بديع » ، أو مبتدأ وخبره (أنى يكون له ولد) ، وعلى كلا الوجهين الجملة استئنافية . و (بديع) مضاف(٦٨) .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

(٦٧) (بنين وبنات) : وهو قول أهل الكتابين فى المسيح وعزير ، وقول قريش فى الملائكة .

(٦٨) (بديع) : المبدع والمنشىء على غير مثال سابق .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .
أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال ، وصاحبه (ولد) . وهو بمعنى « كيف » أو « من أين » .
يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة .
له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم .
ولد : اسم (يكون) مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
ولم : الواو عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .
تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .
له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم .
صاحبة : اسم (تكن) مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (أنى يكون له ولد) لا محل لها من الإعراب .
وخَلَق : الواو استئنافية أو للحال ، و (خلق) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، أو محل نصب حال ، والمعنى : كيف أو من أين يكون له ولدٌ ، والحال خلقه جميع الأشياء ، ومن بينها ما سمّوه ولداً له .
كل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
شىء : مضاف إليه مجرور بالكسرة .
وهو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .
بكل : جار ومجرور متعلق بـ (عليم) الآتى . و (كل) مضاف .
شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
عليم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

* * *

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

ذلكم : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع . وفى خبر المبتدأ ثلاثة أوجه :
١ ــ لفظ الجلالة (الله) ، و (ربكم) خبر ثانٍ ، و (لا إله إلا هو) خبر ثالث ، و (خالق كل شىء) خبر رابع .

٢ـ (الله) لفظ الجلالة خبر ، وما بعده بدل .
٣ـ (الله) بدل من اسم الإشارة ، وما بعده الخبر .
وسنكمل الإعراب على أساس الوجه الأول .

الله : لفظ الجلالة خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
ربكم : (رب) خبر ثانٍ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .
لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .
إلـــه : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب ، و (لا) مع اسمها (إله) كأنهما اسم مفرد موضعه الرفع على أنه مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره « معبود » ؛ أى « الله لا إله معبود إلا هو » ، والجملة من المبتدأ (لا إله) وخبره المحذوف « معبود » فى محل رفع خبر ثالث لاسم الإشارة (ذا) من (ذلكم) .
إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .
هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح ، و (إلا هو) معاً فى محل رفع على أنه بدل من موضع (لا إله) وموضعه الرفع .
خالـــق : خبر ثالث لـ (ذا) ، وهو مضاف .
كل : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف .
شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
فاعبدوه : الفاء استئنافية دالة على التعليل لسبب العبادة ، و (اعبدوا) فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
وهـــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .
على : حرف جر مبنى على السكون .
كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (وكيل) الآتى ، و (كل) مضاف .
شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
وكيـل : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

* * *

لَا تُدْرِكُهُ
ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

لا : حرف نفى ليس عاملاً ؛ أى لا يؤثر فيما بعده .
تدركه : (تدركُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
الأبصار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة فى محل رفع خبر خامس لاسم الإشارة (ذا) .
وهو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .
يدركُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها .
الأبصار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
وهو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
اللطيف : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
الخبير : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ
فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .
جاءكم : (جاء) فعل ماضٍ ، و (كم) ضمير مفعول به .
بصائر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهى ضمة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن « فعائل » ، والجملة استئنافية مسوقة على لسان المصطفى ﷺ . و (بصائر) جمع « بصيرة » وهى نور القلب الذى يستبصر به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بصائر) ، و (رب) مضاف و (كم) مضاف إليه .

فمن : الفاء استئنافية ، و (مَن) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وهو يجزم فعلين .

أبصر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فلنفسه : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، واللام حرف جر ، و (نفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فالإبصار لنفسه » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر (مَنْ أبصر فلنفسه) استئنافية . و (نفس) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

ومن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبتدأ .

عَمِىَ : فعل ماضٍ فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل مستتر تقديره « هو » .

فعليها : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فالعمى عليها » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، وجملة أسلوب الشرط (من عمى فعليها) معطوفة على الشرط الأول لا محل لها من الإعراب .

وما : الواو استئنافية ، و (ما) حجازية عاملة عمل (ليس) .

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ما) الحجازية العاملة عمل (ليس) .

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ (حفيظ) الآتى .

بحفيظ : الباء زائدة ، و (حفيظ) خبر (ما) العاملة عمل (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : نصرّف الآياتِ تصريفاً مثل ما تلوناها عليك . واللام فى (كذلك) للبعد ، والكاف للخطاب .

نصرِّفُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة استئنافية .

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

وليقولوا : الواو عاطفة ، و (ليقولوا) معطوف على محذوف ؛ أى « ليعتبروا وليقولوا » . وقد اختلف العلماء فى اللام فى (ليقولوا) فقال فريق : إنها لام التعليل ، وقال فريق : إنها لام العاقبة أو الصيرورة كالتى فى قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحَزَناً)(٦٩) . وعلى كلا التقديرين (يقولوا) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (نصرف) .

درسْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » . والخطاب فى (درسْتَ) لمحمد ﷺ ؛ أى درست يا محمد بمعنى : قرأتَ وتعلمتَ .

---

(٦٩) القصص /٨

ولنبينه : الواو عاطفة ، واللام للتعليل والجر ، و (نبيِّنَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على المصدر السابق . والهاء فى (لنبينه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، وهى عائدة على (الآيات) ؛ لأنها فى معنى القرآن الكريم ، كأنه قيل : وكذلك نصرِّفُ القرآنَ ، أو على القرآن وإنْ لم يَجْرِ له ذكر ؛ لكونه معلوماً .

لقوم : جار ومجرور متعلق بـ (نبين) .

يعلمون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم) .

* * *

اتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ (١٠٦)

اتَّبِعْ : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

أوحى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » عائد على (ما) ، والجملة صلة الموصول .

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحِىَ) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، و (لا) مع اسمها كأنها اسم مفرد موضعه الرفع على أنه مبتدأ ،

وخبره محذوف تقديره « معبود » ؛ أى « الله لا إله معبود إلا هو » .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح ، و (إلا هو) ، معاً فى محل رفع على أنه بدل موضع (لا إله) وموضعه الرفع .

وأعرض : الواو عاطفة ، و (أعرض) فعل أمر ، وفاعله مستتر تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (اتبع) .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المشركين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعرض) .

* * *

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .

شاء : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة(٧٠) .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

أشركوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) نافية .

جعلناك : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أشركوا) ، والكاف ضمير متصل مفعول به أول .

---

(٧٠) مفعول (شاء) محذوف ، والتقدير : « ولو شاء اللهُ إيمانهم ... » .

عليهم : جار ومجرور متعلق بـ (حفيظاً) الآتى .
حفيظاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) حجازية تعمل عمل « ليس » .
أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ما) .
عليهم : جار ومجرور متعلق بـ (وكيل) الآتى .
بوكيـل : الباء زائدة ، و (وكيل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، و (ما) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها .

* * *

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

ولا : الواو استئنافية ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .
تسبُّوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .
الذيـن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .
يدعـون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
من : حرف جر مبنى على السكون .
دون : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الذين) ، و (دون) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
فيسبـوا : الفاء هى فاء السببية ، و (يسبوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) المضمرة .

ويجوز أن تكون الفاء عاطفة ، و (يسبوا) جُزم عطفاً على (لا تسبوا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عَدْواً : اسم منصوب بالفتحة معناه « ظلماً واعتداءً » على أنه :
- مفعول لأجله ؛ أى لأجل الظلم والاعتداء .
- مفعول مطلق من غير لفظ الفعل ؛ لأن السبَّ عدوان فى المعنى .
- حال مؤكدة ؛ لأن السب لا يكون إلا عَدْواً .

بغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه حال مؤكدة أيضاً ، و (غير) مضاف .

علـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : زينا لهؤلاء أعمالهم تزييناً مثل تزييننا لكل أمة عملهم . واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

زيَّنَّـــا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

لكـــل : جار ومجرور متعلق بـ (زينا) ، و (لكل) مضاف .

أمـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عملهـم : (عمل) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

مرجعهم : (مرجع) مبتدأ مؤخر ، والجملة معطوفة على (زينا) أو على محذوف ، والتقدير : « كذلك زينا ... فأتوه ثم إلى ربهم

مرجعهم » ، و (مرجع) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

فينبئهم : الفاء عاطفة ، و (ينبّيءُ) فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (إلى ربهم مرجعهم) ، و (هم) ضمير متصل مفعول به[71] .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينبىء) .

كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يعملون : فعل مضارع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

وأقسموا : الواو استئنافية ، و (أقسموا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقسموا) .

جَهْد : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

أيمانهم : (أيمان) مضاف إليه وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

لئن : اللام موطئة للقسم ، و (إن) حرف شرط .

جاءتهم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، و (هم) مفعول به .

آية : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(71) (فينبئهم) : فيوبخهم عليه ويعاتبهم ويعاقبهم .

ليؤمنن : اللام واقعة فى جواب القسم ، و (يؤمنُنَّ) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ؛ أى ثلاث نونات ؛ لأن أصله « يؤمنونَنَّ » ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل ، والنون الثقيلة للتوكيد ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وقد سدت مسد جواب الشرط .

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (ليؤمنُنَّ) .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبنى على السكون .

الآيات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشعركم : (يشعرُ) فعل مضارع ، والفاعل مستتر يعود على (ما) ، والجملة فى محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول لـ (يشعر) ، وسيتضح فيما بعد أن المفعول الثانى المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها (أنها إذا جاءت لا يؤمنون) .

أنها : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (ها) ضمير متصل يعود على الآية اسم (أن) .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (يؤمنون) الآتى .

جاءت : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ،

والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها . والتاء فى (جاءت) للتأنيث .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول ثانٍ لـ (يشعر) على أن المعنى « وما يدريكم عدمَ إيمانهم » .

* * *

وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

ونقلّب : الواو عاطفة ، و (نقلب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة معطوفة على (لا يؤمنون) .

أفئدتهم : (أفئدة) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

وأبصارهم : الواو عاطفة ، و (أبصار) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ما) مصدرية .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يؤمنوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، (وما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « ونقلب ... تقليباً ككفرهم » ؛ أى : عقوبة مساوية لمعصيتهم . وجملة (يؤمنوا) صلة الموصول الحرفى (ما) .

به : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنوا) .

أول : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل فى (يؤمنوا) ، وهو مضاف .

مرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ونذرهم : الواو عاطفة ، و (نَذَرُ) فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة معطوفة على (لا يؤمنون) ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[٧٢] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

طغيانهم : (طغيان) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يعمهون) الآتى ، و (طغيان) مضاف و (هم) مضاف إليه .

يعمهون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من (هم) فى (نذرهم) . و (يعمهون) يترددون فى طغيانهم متحيرين .

* * *

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .

أننـــا : (أنَّ) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

نزَّلْنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « ولو ثبت تنزيلُنا ... » .

(٧٢) قال الزمخشرى : « قال تعالى : (ونقلب أفئدتهم ... ونذرهم) عطف على (لا يؤمنون) داخل فى حكم (وما يشعركم) ؛ بمعنى : وما يشعركم أنهم لا يؤمنون ، وما يشعركم أنَّا نقلب أفئدتهم وأبصارهم ؛ أى نطبع على قلوبهم وأبصارهم فلا يفقهون ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا أولاً لا يؤمنون بها لكونهم مطبوعاً على قلوبهم ، وما يشعركم أنَّا نذرهم فى طغيانهم ؛ أى نخليهم وشأنهم لا نكفُّهم عن الطغيان حتى يعمهوا فيه .

إليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (نزلنا) .
الملائكة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
وكلمهم : الواو عاطفة ، و (كلّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .
الموتى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة معطوفة على (نزلنا) .
وحشرْنا : الواو عاطفة ، و (حشرنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (نزلنا) أيضاً .
عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (حشرنا) .
كل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
قُبُلاً : حال منصوب بالفتحة من (كل) ، و (قُبُلاً) جمع قبيل ، وهو النوع ؛ أى نوعاً نوعاً وصنفاً صنفاً ، أو جمع قبيل بمعنى كفيل ؛ أى كفلاً بصدق محمد ﷺ . وقيل (قُبُلاً) بمعنى قبلاً ؛ أى مقابلة ومواجهة .
ما : حرف نفى مبنى على السكون .
كانوا : فعل ماضٍ ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .
ليؤمنوا : اللام هى لام الجحود ، و (يؤمنوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (لو) لا محل لها من الإعراب استئنافية .
إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
يشاء : فعل مضارع منصوب بالفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على أنه مستثنى متصل ، والتقدير : « ما كانوا ليؤمنوا فى كل حال إلا فى حال مشيئة الله تعالى » ويحتمل أن يكون المستثنى منقطعاً .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة (يشاء الله) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ولكن : الواو استئنافية أو للحال ، و (لكن) حرف استدراك .

أكثرهم : (أكثر) اسم (لكن) ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

يجهلون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لكن) ، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها استئنافية ، أو فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (ليؤمنوا) .

* * *

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢)

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « وجعلنا ... جعلاً مثل ذلك » ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

جعلنا : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .

لكل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (عدواً) ، وكان صفة له : « وكذلك جعلنا عدواً لكل نبى ... » ، ولكن هناك قاعدة تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً . و (كل) مضاف .

نبى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عدواً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة لـ (جعلنا) .

شياطين : مفعول به أول منصوب بالفتحة لـ (جعلنا) ؛ وذلك على أساس وجود تقديم وتأخير فى الآية الكريمة : « وكذلك جعلنا

شياطين الإنس والجن عدواً لكل نبى » . و (شياطين) مضاف .

الإنس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والجن : الواو عاطفة ، و (الجن) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (لكل) جار ومجرور متعلق بـ (جعلنا) .

— (عدواً) مفعول به لـ (جعلنا) أيضاً .

— (شياطين) بدل من (عدواً) منصوب بالفتحة .

يوحى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل .

بعضُهم : (بعض) فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من (شياطين) ، و (بعض) مضاف و (هم) مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوحى) .

زخرف : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

القول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[73] .

غروراً : اسم منصوب بالفتحة على أنه مصدر فى موضع الحال ؛ أى « غارّين » ، أو مفعول لأجله ؛ أى « ليغروهم » ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : « يغرونهم بذلك غروراً » .

ولو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .

شاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

فعلوه : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب (لو) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (لو) استئنافية ، والهاء فى (فعلوه) مفعول به ، وهى عائدة على

(٧٣) (زخرف القول) : ما يزينه من القول والوسوسة والإغراء على المعاصى ويموهه .

الإيحاء الدال عليه (يوحى) ، أو الزخرف ، أو القول ، أو الغرور[٧٤] .

فذرهم : الفاء استئنافية ، و (ذَرْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب عطفاً على (هم) ؛ أى اتركهم واترك الذى يفترونه .
وهناك وجه إعرابى آخر :
— (وما) الواو بمعنى « مع » ، و (ما) اسم موصول مفعول معه .
أو :
— (وما) الواو عاطفة ، و (ما) حرف مصدرى ، وهى والفعل بعدها (يفترون) فى تأويل مصدر فى محل نصب ، والتقدير : اتركهم واترك افتراءهم .

يفترون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

ولتصغى : الواو عاطفة ، واللام حرف تعليل وجر ، و (تَصْغَى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، وهو معطوف بالواو على (غروراً) ، وهو عطف من حيث المعنى ؛ أى « ليغروا ولتصغى » .

---

(٧٤) (ولو شاء ربك ما فعلوه) : ما فعلوا ذلك ؛ أى ما عادوك أو ما أوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول بأن يكفهم ولا يخليهم وشأنهم

إليـــه : جار ومجرور متعلق بـ (يصغى) .
أفئـــدة : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أفئدة) مضاف .
الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يؤمنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
بالآخرة : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) .
وليرضوه : الواو عاطفة ، واللام حرف تعليل وجر ، و (يرضوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (غروراً) ، وواو الجماعة فاعل ، والهاء مفعول به .
وليقترفوا : الواو عاطفة ، و (يقترفوا) له إعراب (يرضوه) نفسه .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .
هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
مقترفون : خبر مرفوع بالواو ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « وليقترفوا الذى هم مقترفوه » وأثبتت النون فى (مقترفون) لحذف الهاء .

* * *

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ
أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾

أفـغير : الهمزة للاستفهام الإنكارى ، والفاء عاطفة ، و (غير) اسم منصوب بالفتحة على أنه :
ــ مفعول به لـ (أبتغى) ، و (حكماً) حال منه .

ـ حال من (حكماً) ، و (حكماً) مفعول به .
و (غير) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أبتغـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة بالفاء التى فى (أفغير) على محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « قل لهم : أأميل إلى زخارف الدنيا فأبتغى حكماً » ؛ لذلك جملة (أبتغى) فى محل نصب عطفاً على « مقول القول » المقدر[٧٥] .

حكمـاً : أشرنا إلى جواز إعرابه حالاً أو مفعولاً به حسب إعراب (غير) ، وهناك وجه ثالث وهو أنه تمييز .

وهـــو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

الـــذى : اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة فى محل نصب حال مؤكدة للإنكار .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إليكـم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مفصّلاً : حال من (الكتاب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والذيـن : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول فى محل رفع مبتدأ .

آتيناهم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

أنـــه : (أن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها .

---

(٧٥) قال مشركو قريش للرسول ﷺ : اجعل بيننا وبينك حكماً من أحبار اليهود ، وإن شئت من أساقفة النصارى ليخبرنا عنك بما فى كتابهم من أمرك ؛ فنزلت الآية الكريمة .

منــزَّل : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى (يعلمون) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (منزل) ، و (رب) مضاف والكاف مضاف إليه .

بالحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه الضمير المستتر فى اسم المفعول (منزّل) ؛ أى « منزلٌ هو » .

فلا : الفاء عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تكونَنَّ : (تكونَ) فعل مضارع ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة وهو فى محل جزم بـ (لا) ، والنون للتوكيد ، واسم (تكونَ) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الممترين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) ، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها معطوفة (والذين ... يعلمون) .

* * *

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾

وتمت : الواو استئنافية ، و (ثمّ) فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث .

كلمة : فاعل ، والجملة استئنافية ، و (كلمة) مضاف .

ربك : (رب) مضاف إليه ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه . و (تمت كلمة ربك) ؛ أى أقضيته وأقداره .

صدقاً : اسم منصوب بالفتحة ؛ لأنه :
— مصدر فى موضع الحال .

ـــ مفعول لأجله .
ـــ تمييز ، وقد اعترض بعض العلماء على هذا الوجه ؛ أى التمييز ؛ لأن التمييز يفسر المبهم ، وليس فى ذلك إبهام .

وعَدْلاً : الواو عاطفة ، و (عدلاً) اسم معطوف على (صدقاً) .
لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .
مبدلَ : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .
لكلماته : (لكلمات) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها استئنافية ، أو فى محل نصب حال من (ربك) ، و (كلمات) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه(٧٦) .
وهـــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .
السميع : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
العـــليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) شرطية جازمة .
تطـــعْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .
أكثر : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
من : اسم موصول بمعنى « الذى » مضاف إليه .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور

(٧٦) (لا مبدل لكلماته) لا مغير لأقضيته ولا مبدل لكلمات القرآن ؛ فلا يلحقها تغيير لا فى المعنى ولا فى اللفظ

متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

يضلُّوك : (يضلوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون ؛ لأنه جواب الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية ، والكاف فى (يضلوك) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـــل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يضلوك) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إنْ : حرف نفى بمعنى (ما) مبنى على السكون .

يتبعون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

الظـــنَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف نفى .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

يخرصون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (هم) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (يتبعون) لا محل لها من الإعراب . و (يخرصون) معناه : يكذبون .

* * *

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

ربك : (رب) اسم (إن) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

أعلم : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، وهناك وجه إعرابي آخر :

— (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

— (أعلم) خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر (هو أعلم) في محل رفع خبر (إن) .

من : اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه (أعلم) المذكور والتقدير : « يعلمُ مَنْ يضلّ »(77) .

يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

عن : حرف جر مبني على السكون .

سبيله : (سبيل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يضل) ، و (سبيل) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

وهو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

أعلم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (هو أعلم) .

بالمهتدين : جار ومجرور متعلق بـ (أعلم) .

* * *

فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

فكلوا : الفاء استئنافية ، و (كلوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية ، والسبب في هذا الأمر ما تضمنته الآية الكريمة قبلها من الإنكار على اتباع المضلين الذين يحلون الحرام ، ويحرمون الحلال .

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميماً

(77) هناك وجوه إعرابية أخرى لـ (من) ، منها أنها اسم استفهام مبتدأ وخبره جملة (يضل) ، والجملة من المبتدأ والخبر (منْ يضل) في محل نصب بـ (أعلم) . ومنها أن (من) منصوبة بنزع الخافض ، والتقدير « أعلم بمن يضل » وسواهما انظر البحر المحيط : ٤ /٢١٠ .

وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بـ (كلوا) .

ذُكِـــرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

اسم : نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (اسم) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

عليـــه : جار ومجرور متعلق بـ (ذُكِرَ) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) اسم (كان) .

بآياتـــه : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (مؤمنين) الآتى ، و (آيات) مضاف والهاء مضاف إليه .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم مؤمنين فكلوا ... » ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية(٧٨) .

* * *

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾

---

(٧٨) معنى الآية الكريمة (١١٨) : « وإذا كان الله تعالى هو الذى يعلم المهتدين والضالين ، فلا تلتفتوا إلى ضلال المشركين فى تحريم بعض الأنعام ، وكلوا منها ، فقد رزقكم الله تعالى إياها ، وجعلها حلالاً وطيبة لا ضرر فى أكلها ، واذكروا اسم الله تعالى عليها عند ذبحها ، ما دمتم مؤمنين به ، مذعنين لأدلته » . المنتخب : ١٩٣ .

ومــــا : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
لكــــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة استئنافية .
ألا : وهى مركبة من كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .
تأكلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب بنزع الخافض ، والتقدير : « فى أنْ لا تأكلوا » . وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .
ممَّــــا : جار ومجرور متعلق بـ (تأكلوا) .
ذُكِــــرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول .
اسم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (اسم) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
عليــــه : جار ومجرور متعلق بـ (ذُكِرَ) .
وقــــد : الواو للحال ، و (قد) حرف تحقيق .
فصَّل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب حال .
لكــــم : جار ومجرور متعلق بـ (فصَّل) .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .
حرَّم : فعل ماضٍ ، والفاعل « هو » ، والجملة صلة الموصول .
عليكـم : جار ومجرور متعلق بـ (حرَّم) .
إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب على الاستثناء من الجنس من طريق المعنى ؛ لأنه وبَّخهم بترك الأكل مما سمَّى عليه ؛ وذلك يتضمن إباحة الأكل مطلقاً .

اضطررتم : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

إليـــه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (اضطررتم) .

وإن : الواو عاطفة أو للحال ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

كثيراً : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليضلون : اللام المزحلقة ، و (يضلون) فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها ، أو فى محل نصب حال .

بأهوائهم : (بأهواء) جار ومجرور متعلق بـ (يضلون) ، و (أهواء) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

بغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى ملتبسين بالجهل ، و (غير) مضاف .

علـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٧٩] .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

ربَّك : (رب) اسم (إن) وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

أعلـــم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

— (أعلم) خبر المبتدأ ، والجملة خبر (إن) .

بالمعتدين : جار ومجرور متعلق بـ (أعلم) .

* * *

---

(٧٩) (وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم) . وإن كثيراً من الكفار المجادلين فى المطاعم وغيرها ليضلون بالتحريم والتحليل وبأهوائهم وشهواتهم بغير علم ؛ أى بغير شرع من الله ؛ بل بمجرد أهوائهم

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾

وذروا : الواو عاطفة ، و (ذروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

ظاهر : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الإثم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وباطنه : الواو عاطفة ، و (باطن) اسم معطوف على (ظاهر) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح اسم (إن) .

يكسبون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

الإثم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سيجزون : السين حرف استقبال ، و (يُجْزَوْنَ) فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجزون) .

كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يقترفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما كانوا يقترفونه » .

* * *

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ
ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ
أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .
تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (ذروا) .
مما : جار ومجرور متعلق بـ (تأكلوا) .
لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .
يذكر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو مبني للمجهول .
اسم : نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (اسم) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .
عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يُذْكَر) .
وإنه : الواو استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم (إن) ، وهذا الضمير يعود على المصدر الدال عليه (تأكلوا) ؛ أي « وإنَّ الأكل لفسقٌ » .
لفسق : اللام المزحلقة ، و (فسق) خبر (إن) ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل ؛ فكأنه قيل : « لفسقه » .
وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب .
الشياطين : اسم (إن) منصوب بالفتحة ، وليس بالياء ؛ لأنه جمع تكسير وليس جمع مذكر سالماً[٨٠] .
ليوحون : اللام المزحلقة ، و (يوحون) فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على (إنه لفسق) .

---

(٨٠) انظر كتابنا في الكتابة الصحيحة ص ١٠٥ وما بعدها

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

أوليائهم : (أولياء) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يوحون) ، و (أولياء) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ليجادلوكم : اللام حرف تعليل وجر ، و (يجادلوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (كم) ضمير متصل مفعول به ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يوحون) .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) شرطية جازمة .

أطعتموهم : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والواو حرف إشباع وليست واو الجماعة ؛ لذلك لا محل لها من الإعراب ، و (هم) مفعول به .

إنكـــم : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (كم) اسمها .

لمشركون : اللام المزحلقة ، و (مشركون) خبر (إن) مرفوع بالواو ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط على تقدير الفاء ؛ أى « فإنكم لمشركون » وجملة أسلوب الشرط معطوفة على ما قبلها .

ويرى بعض المفسرين أن حذف الفاء من الضرائر ، وهذا لا يكون فى القرآن الكريم ؛ لذلك قالوا (إنكم لمشركون) جواب قسم مقدر ، والتقدير : « والله إن أطعتموهم إنكم لمشركون » ، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم ، والله تعالى أعلم .

* * *

أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أو مَنْ : وهى عبارة عن ثلاث كلمات :
— الهمزة للاستفهام الإنكارى .
— الواو استئنافية .
— (من) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع مبتدأ .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، واسمه مستتر تقديره « هو » .

ميتاً : خبر (كان) ، والجملة صلة الموصول .

فأحييناه : الفاء عاطفة ، و (أحيَيْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (كان) ، والهاء مفعول به .

وجعلنا : الواو عاطفة ، و (جعلنا) فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (أحييناه) .

له : جار ومجرور متعلق بـ (جعلنا) .

نوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يمشى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (نوراً) .

به : جار ومجرور متعلق بـ (يمشى) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الناس : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء فى (به) .

كمن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (من) فى صدر الآية الكريمة ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

مثله : (مَثَل) مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

في : حرف جر مبنى على السكون .
الظلمات : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة صلة الموصول .
ليس : فعل ماض ناقص يفيد النفى من أخوات (كان) ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .
بخارج : الباء زائدة ، و (خارج) خبر (ليس) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (مَنْ) .
منها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خارج) .
كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب .
زُيِّنَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .
للكافرين : جار ومجرور متعلق بالفعل (زيّن) .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية .
كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .
يعلمون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « ما كانوا يعملونه » .

* * *

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

جعلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعلنا) ، و (كل) مضاف .

قريـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أكابـــر : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

مجرميها : (مجرمى) مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وقد حُذِفَتْ نونه للإضافة ، و (مجرمى) مضاف و (ها) مضاف إليه .

ليمكـروا : اللام حرف تعليل وجر ، وقيل : للعاقبة أو الصيرورة ، و (يمكروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعلنا) .

فيها : جار ومجرور متعلق بـ (يمكروا) .

ومـــا : الواو للحال ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

يمكرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من الفاعل فى (ليمكروا) ؛ أى واو الجماعة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

بأنفسهم : (بأنفس) جار ومجرور متعلق بـ (يمكرون) ، و (أنفس) مضاف و (هم) مضاف إليه .

ومـــا : الواو للحال ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

يشعرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من فاعل (يمكرون) .

* * *

وَإِذَا جَآءَتْهُمْ
ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟
صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا) .

جاءتهم : (جاءَ) فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث ، و (هم) مفعول به .

آيـــة : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

قالـــوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا) معطوفة على ما قبلها فى الآية الكريمة السابقة .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

نؤمـــنَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

حتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

نُؤْتـــى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نؤمن) .

مثـــلَ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، والمفعول الأول هو الذى صار نائب الفاعل ، و (مثل) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر مضاف إليه .

أوتى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

رُسُلُ : نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (رسل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعلم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

حيث : (حيث) لا يمكن إقرارها على الظرفية هنا ؛ لأن الله تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان ، فإذا لم تكن (حيث) ظرفاً كانت مفعولاً به على الاتساع ، وناصبة فعل دل عليه (أعلم) ، والتقدير : « يعلم موضع رسالاته » .

ويرى أبو حيان أن (حيث) ظرف من الناحية المجازية ، على أن تضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فيكون التقدير : « الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالاته » ؛ أي : هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته .

ومن هنا يجوز في (حيث) وجهان :

ـ مفعول به وناصبه فعل محذوف .

ـ ظرف مجازاً متعلق بـ (أعلم) .

يجعل : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة في محل جر بإضافة (حيث) إليها .

رسالته : (رسالة) مفعول به ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

سيصيب : السين حرف استقبال ، و (يصيبُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

أجرموا : فعل ماضٍ ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

صَغَارٌ : فاعل (يصيب) ، والجملة استئنافية . والصغار : الذل والهوان .

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يصيب) ، أو بمحذوف صفة لـ (صغار) ؛ أي صغار ثابت عند الله . و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وعذاب : الواو عاطفة ، و (عذاب) اسم معطوف على (صغار) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

شديد : صفة لـ (عذاب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (شديد) . أو (ما) مصدرية وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والمجرور المتعلق بـ (شديد) .

كانوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يمكرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) .

* * *

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ
أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ
فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

فمن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبتدأ .

يرد : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يهديه : (يهدىَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والهاء مفعول به . و (أن) والفعل (يهدى) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يرد) .

يشرحْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

صدره : (صدر) مفعول به ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

للإسلام : جار ومجرور متعلق بالفعل (يشرح) .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبتدأ .

يرد : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يضلـــه : (يضلَّ) فعل مضارع منصوب بالفتحة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والهاء مفعول به ، و (أن) والفعل (يضل) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به .

يجعـــل : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فمن يرد الله ...) لا محل لها من الإعراب .

صدره : (صدر) مفعول أول وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

ضيقـاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حرجـاً : صفة لـ (ضيقاً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[81] .

كأنما : (كأن) حرف تشبيه ونصب من أخوات (إن) كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة .

يَصَّعَّدُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره

---

(٨١) (يجعل صدره ضيقاً حرجاً) : يمنعه ألطافه حتى يقسو قلبه وينبو عن قبول الحق وينسد ، فلا يدخله الإيمان .

« هو » ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (صدر) فى (صدره) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السماء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يصعد) . والمقصود بـ (كأنما يصعد فى السماء) : كأنما يزاول أمراً غير ممكن ؛ لأن صعود السماء مثل فيما يمتنع ويبعد من الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة ؛ أى إن حال من جعل صدره ضيقاً حرجاً كحال من يكلف الصعود إلى السماء .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

يجعـل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة استئنافية .

الرجس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو بمعنى : الخذلان ومنع التوفيق .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجعل) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

وهـذا : الواو استئنافية ، و (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

صراط : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (صراط) مضاف .
ربك : (رب) مضاف إليه ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه .
مستقيماً : حال منصوب بالفتحة ، وصاحبه (صراط) .
قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .
فصّلنا : فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .
الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .
لقوم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فصّلنا) .
يذكّرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (لقوم) .

* * *

﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٢٧)

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
دار : مبتدأ مؤخر ، والجملة استئنافية ، و (دار) مضاف .
السلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٨٢) .
عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه (دار السلام) ، و (عند) مضاف .
ربهم : (رب) مضاف إليه ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .
وهو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .
وليهم : (ولىُّ) خبر ، والجملة فى محل نصب حال من الضمير فى (ربهم) ، و (ولى) مضاف و (هم) مضاف إليه .
بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ولى) ، ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ؛ أى « وهو وليهم بعملهم » .

(٨٢) أشار أبو البقاء العكبرى إلى أنه يجوز فى الجملة (لهم دار السلام) أن تكون فى محل جر صفة لـ (قوم) ، أو فى محل نصب حال ، وصاحبه وواو الجماعة فى (يذكرون) .

كانــوا : فعل ماضٍ ناقص ، وواو الجماعة اسمها .
يعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

ويــوم : الواو استئنافية ، و (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق محذوف والتقدير : « واذكر يوم ... » ، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يكونان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (يوم) مضاف .
يحشرهم : (يحشر) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها ، و (هم) مفعول به .
جميعــاً : حال منصوب بالفتحة ، وصاحبه (هم) فى (يحشرهم) .
يا : حرف نداء مبنى على السكون .
معشر : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .
الجنِّ : مضاف إليه ، وجملة النداء (يا معشر الجن) فى محل نصب « مقول القول » لفعل محذوف ، والتقدير : « ونقول يا معشر الجن » .
قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

استكثرتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الإنس : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (استكثرتم) .

وقـــال : الواو عاطفة ، و (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

أولياؤهم : (أولياء) فاعل ، والجملة معطوفة على « نقول » التى قدرناها ، و (أولياء) مضاف و (هم) مضاف إليه .

من : حرف جر .

الإنس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه (أولياؤهم) .

ربنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة ، والتقدير « يا ربنا » ، و (رب) مضاف و (نا) مضاف إليه ، وجملة النداء فى محل نصب « مقول القول » .

استمتع : فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتح .

بعضنـا : (بعض) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة جواب النداء ، و (بعض) مضاف و (نا) مضاف إليه .

ببـعض : جار ومجرور متعلق بالفعل (استمتع)[٨٣] .

وبلغنـا : الواو عاطفة ، و (بلغنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (استمتع بعضنا) لا محل لها من الإعراب .

أجلنـــا : (أجل) مفعول به وهو مضاف و (نا) مضاف إليه .

الـــذى : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (أجل) .

---

(٨٣) الاستمتاع من الإنس بالجن أن الرجل كان إذا فارق حيَّه أو رفقته فاستوحش ، أو قتل صيداً من صيدهم فخاف قال : أعوذ بسيد هذا الوادى ، فيبيت آمناً فى نفسه . وأما استمتاع الجن بالإنس فما نالوا بهم من تعظيم الإنس إياهم ، فكان الجن ؛ أى سادتهم وكبراؤهم الذين يستعاذ بهم ، يقولون : سُدْنا الجن والإنس .

أَجَّلْتَ : فعل ماض ، والتاء فاعل ، والجملة صلة الموصول .

لنـــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (أجَّلت) .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود على العلى القدير ، والجملة استئنافية .

النـــار : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مثواكم : (مثوى) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة « مقول القول » ، و (مثوى) مضاف و (كم) مضاف إليه .

خالدين : حال منصوب بالياء وصاحبه (كم) فى (مثواكم) .

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب على الاستثناء المنقطع ، ويجوز أن يكون متصلاً ، على وجهين : أحدهما أن يكون استثناء من الزمان ، والمعنى يدل عليه ؛ لأن الخلود يدل على الأبد ، فكأنه قال : خالدين فيها فى كل زمان « إلا ما شاء الله » إلا زمن مشيئته ، والثانى : أن تكون (ما) بمعنى « من » .

شاء : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

ربك : (رب) اسم (إن) وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

حكيم : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

عليم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة(٨٤) .

* * *

(٨٤) معنى الآية الكريمة (١٢٨) : « وإذا كان الذين سلكوا صراط الله المستقيم لهم الأمن وولاية الله ، فالذين سلكوا طريق الشيطان لهم جزاء ما ارتكبوا ، حين يحشر الجميع يوم القيامة ، ويقول جل جلاله للآثمين من الجن والإنس : أيها المجتمعون من الجن قد أكثرتم من إغواء الإنس حتى تبعكم منهم عدد كثير ! فيقول الذين اتبعوهم من الإنس : يا خالقنا والقائم علينا ، قد انتفع بعضنا ببعض ، واستمتعنا بالشهوات ، وبلغنا أجلنا الذى حددت لنا ، فيقول جل جلاله : مقركم النار خالدين فيها إلا من شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالة الله . وإن أفعال الله دائماً على مقتضى الحكمة والعلم » . المنتخب : ١٩٥ .

وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

وكذلك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

نولّـى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة استئنافية .

بعض : مفعول به أول منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الظالمين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بعضاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (نولّى) .

كانـوا : فعل ماضٍ ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يكسبون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « بما كانوا يكسبونه » .

* * *

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

معشر : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

الجن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والإنس : الواو عاطفة ، و (الإنس) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يأتكم : (يأتِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

رسل : فاعل ، والجملة « جواب النداء » ، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب « مقول القول » لفعل محذوف .

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل) .

يقصون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (رسل) ، أو فى محل نصب حال من (رسل) على أنها نكرة خُصِّصت بالصفة (منكم) .

عليكم : جار ومجرور متعلق بـ (يقصون) .

آيــاتى : (آيات) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

وينذرونكم: الواو عاطفة ، و (ينذرون) فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يقصون) ، و (كم) مفعول به أول .

لقــاء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

يومكم : (يوم) مضاف إليه وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (يوم) .

قالــوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

شهدنا : فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة « مقول القول » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسنا : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهدنا) ، و (أنفس) مضاف و (نا) مضاف إليه .

وغرتهم : الواو اعتراضية ، و (غرَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

الحيـــاة : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة اعتراضية للدلالة على شدة تماديهم فى الغرور .

الدنيـــا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر .

وشهدوا : الواو عاطفة ، و (شهدوا) فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (شهدنا) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهدوا) ، و (أنفس) مضاف و (هم) مضاف إليه .

أنهم : (أنَّ) حرف توكيد ونصب ، و (هم) اسم (أن) .

كانـــوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم (كان) .

كافريـن : خبر (كان) ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة ؛ أى « وشهدوا على أنفسهم بكفرهم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهدوا) .

* * *

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

ذلـــك : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « الأمر ذلك » ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب . والمشار إليه ها هنا ما تقدم من بعثة الرسل إليهم وإنذارهم سوءَ العاقبة .

أنْ : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والمعنى : أنَّ الشأن والحديث لم يكن ربك .. (٨٥) .

لـــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يكـــن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون .

(٨٥) يرى الزمخشرى أنْ (أنْ) يجوز أن تكون التى تنصب الأفعال ، وتفيد الدلالة على التعليل ؛ أى الأمر ما قصصناه عليك لانتفاء كون ربك مهلك القرى بظلم . انظر الكشاف : ٢ /١٥ .

ربـــك : (رب) اسم (يكن) وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

مهلـــك : خبر (يكن) ، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المحذوف ، أو بدل من اسم الإشارة (ذا) . و (مهلك) مضاف .

القـــرى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر .

بظلـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ذلك) ، أى متلبساً بظلم ، أو من الضمير المقدر فى (مُهْلِك) . ويجوز تعليق الجار والمجرور باسم الفاعل (مهلك) .

وأهلهـــا : الواو للحال ، و (أهل) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

غافلـــون : خبر مرفوع بالواو ، والجملة فى محل نصب حال من (القرى) : أى « أهل القرى » .

* * *

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾

ولكـــل : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . والتنوين الذى لحق كلمة (كل) عوض عن المضاف إليه المحذوف ، والتقدير : « لكلِّ فريقٍ » .

درجـــات : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

ممّـــا : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (درجات) .

عملـــوا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : مما عملوه .

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) حجازية عاملة عمل (ليس) .
ربـــك : (رب) اسم (ما) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

بغافـــل : الباء زائدة ، و (غافل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة ، و (ما) واسمها وخبرها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

عمـــا : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (غافل) .
يعملـــون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « عما يعملونه » .

★ ★ ★

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

وربـــك : الواو استئنافية ، و (رب) مبتدأ وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

الغنـــى : خبر أول مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
ذو : خبر ثانٍ مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

الرحمـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
إن : حرف شرط يجزم فعلين مبنى على السكون .
يشـــأ : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

يذهبكـم : (يُذْهِبْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو جواب الشرط ،

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر ثالث لـ (ربك) . و (كم) مفعول به ، وهناك وجه إعرابي آخر :

— (الغني) صفة لـ (ربك) .

— (ذو) صفة ثانية لـ (ربك) .

— (إن يشأ يذهبكم) جملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر لـ (ربك) .

ويستخلف: الواو عاطفة ، و (يستخلف) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو معطوف على (يذهبكم) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبني على السكون .

بعدكم : (بعد) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الاسم الموصول (ما) الآتي ، و (بعد) مضاف و (كم) مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذي » مفعول به .

يشاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل « هو » ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما يشاؤه » .

كما : الكاف جر تشبيه وجر ، و (ما) مصدرية .

أنشأكم : (أنشأ) فعل ماضٍ ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « ويستخلف .... استخلافاً كما ... » . وفاعل (أنشأ) مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما) ، و (كم) مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

ذرية : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنشأ) ، و (ذرية) مضاف .

قــــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
آخريـــن : صفة لـ (قوم) مجرورة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم

* * *

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
مــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » اسم (إن) .
تُوعَـــدُونَ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما تُوعَدون به » .

لآتٍ : اللام المزحلقة ، و (آتٍ) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

ومــــا : الواو عاطفة ، و (ما) حجازية عاملة عمل (ليس) .
أنتـــم : ضمير منفصل فى محل رفع اسم (ما) .
بمعجزيـن : الباء زائدة ، و (معجزين) خبر (ما) مرفوع بالواو المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائدة ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها .

* * *

قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾

قـــل : فعل أمر، وفاعله « أنت » ، والجملة استئنافية .
يــــا : حرف نداء مبنى على السكون .
قـــوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل

بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (ياقومى) مضاف إليه .

اعملـــوا : فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (ياقوم ...) فى محل نصب « مقول القول » .

علـــى : حرف جر مبنى على السكون .
مكانتكـم : (مكانة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (اعملوا) ، و (مكانة) مضاف و (كم) ضمير متصل مضاف إليه(٨٦) .

إنـــى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها .
عامـــل : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها تفيد التعليل للأمر (اعملوا) ، أو هى داخلة فى حيز « القول » .

فســوف : الفاء استئنافية ، و (سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح .

تعلمـــون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة استئنافية .
مـــن : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .
تكـــون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
لـــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) مقدم .
عاقبـــة : اسم (تكون) مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول ، و (عاقبة) مضاف .

الـــدار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
وهناك وجه إعرابى آخر :
ـ (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
ـ (تكون له عاقبة الدار) : الجملة من (تكون) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول به لـ (تعلمون) .

---

(٨٦) (اعملوا على مكانتكم) : يحتمل اعملوا على تمكنكم من أمركم وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، أو اعملوا على جهتكم وحالكم التى أنتم عليها . يقال للرجل إذا أمِرَ أن يثبت على حاله : على مكانتك يافلان ؛ أى اثبت على ما أنت عليه لا تنحرف عنه

إنـــــه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها .
لا : حرف نفي مبني على السكون .
يفلـــح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
الكافـرون : فاعل مرفوع بالواو ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

وجعلـــوا : الواو استئنافية ، و (جعلوا) ، فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعلوا) .

ممّـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (نصيباً) ، وكان صفة له ؛ أي « وجعلوا ... نصيباً ممّا » .

ذرأ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول . و (ذرأ) معناه : خلق .

مـــــن : حرف جر .
الحـــرث : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ذرأ) ، أو بمحذوف حال من (ما) في (ممّا) .

والأنعـــام : الواو عاطفة ، و (الأنعام) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

نصيبـــــاً : مفعول به لـ (جعلوا) منصوب الفتحة .

فقالـــــوا : الفاء عاطفة ، و (قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (جعلوا) .

هـــــذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

بزعمهـــم : الباء حرف جر ، و (زَعْم) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قالوا) ، أو بما تعلق به (لله) من الاستقرار ، و (زعم) مضاف و (هم) مضاف إليه .

وهـــــذا : الواو عاطفة ، و (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لشركائنــا : (لشركاء) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (هذا لله) فى محل نصب ، و (شركاء) مضاف و (نا) ضمير متصل مضاف إليه .

فمـــــا : الفاء استئنافية ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع مبتدأ .

كـــــان : فعل ماضٍ ناقص ، واسمه مستتر تقديره « هو » .

لشركائهـم : (لشركاء) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول ، و (شركاء) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

فـــــلا : الفاء واقعة فى خبر الاسم الموصول (ما) لما فيه من معنى الشرط ورائحته ، و (لا) حرف نفى .

يصـــــلُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر الاسم الموصول (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

إلـــى : حرف مبنى على السكون .
الله : لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يصل) .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول مبتدأ .
كـــان : فعل ماض ناقص ، واسمه مستتر تقديره « هو » .
لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول .

فهـــو : الفاء واقعة فى خبر الاسم الموصول (ما) ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

يصـــل : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (هو) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر (ما ... فهو يصل) معطوفة على (ما ... فلا يصل) لا محل لها من الإعراب .

إلـــى : حرف جر مبنى على السكون .
شركائهم : (شركاء) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يصل) ، و (شركاء) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

ســـاء : فعل ماض جامد مبنى على الفتح لإنشاء الذم .
مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (ساء) ، والجملة استئنافية .

يحكمـــون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

وكذلـــك : الواو استئنافية ، والكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

زَيَّـــنَ : فعل ماض مبنى على الفتح .

لكثيـــر : جار ومجرور متعلق بالفعل (زيّن) .

مـــن : حرف جر .

المشـركين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير) .

قتـــل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

أولادهـــم : (أولاد) مضاف إليه وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

شـركاؤهم : (شركاء) فاعل (زيّنَ) ، والجملة استئنافية ، و (شركاء) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ليردوهـــم : اللام حرف تعليل وجر ، و (يردوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (هم) ضمير متصل مفعول به . و (أن) المضمرة والفعل (يردوا) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (زيّن) .

وليلبســوا : الواو عاطفة ، و (يلبسوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، وهو معطوف على المصدر السابق .

عليهـــــم : جار ومجرور متعلق بـ (يَلْبِسُوا) .

دينهـــم : (دين) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

ولـــــو : الواو استئنافية ، و (لو) شرطية غير جازمة .

شـــــاء : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مـــــا : حرف نفى مبنى على السكون .

فعلـــوه : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة (لو شاء الله ما فعلوه) استئنافية .

فذرهـــم : الفاء استئنافية ، و (ذَرْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

ومــــا : الواو للمعية ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول معه ، أو (ما) مصدرية وهى والفعل (يفترون) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول معه ، والتقدير : « ذرهم وافتراءَهم » .

يفتـــرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما)(٨٧) .

* * *

(٨٧) معنى الآية الكريمة (١٣٧) : « وكما زينت لهم أوهامهم تلك القسمة الظالمة لما خلق الله من حرث وإبل وبقر وغنم ، قد زينت لهم أوهامهم فى الأوثان التى زعموها شركاء لله قتل أولادهم عند الولادة ، وأن ينذروا لآلهتهم ذبح أولادهم ! وأن تلك الأوهام ترديهم وتخلط عليهم أمر الدين. فلا يدركونه على وجهه ! وإذا كانت الأوهام لها ذلك السلطان على عقولهم ، فاتركهم وما يفترونه على الله تعالى وعليك وسينالون عقاب ما يفترون ، وتلك مشيئة الله ، فلو شاء ما فعلوا » المنتخب : ١٩٦ .

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

وقالـــــوا : الواو استئنافية ، و (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

هـــــذه : (ها) للتنبيه ، و (ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

أنعـــــام : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة « مقول القول » .

وحَـــرْث : الواو عاطفة ، و (حرث) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

حِجْـــــر : صفة مرفوعة بالضمة . و (حجر) : محجورة ممنوعة محرمة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يطعمهـــا : (يطعمُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

مَـــــنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (يَطْعَمُ) ، والجملة فى محل رفع صفة ثانية لـ (أنعام) .

نشـــــاء : فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « مَنْ نشاؤه » .

بزعمهـــم : (بزعم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه واو الجماعة فى (قالوا) ، والتقدير : « قالوا ذلك ملتبسين بزعمهم » ، و (زعم) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

وأنعـــــام : الواو عاطفة ، و (أنعام) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « وهذه

أنعام » ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على « هذه أنعام » في محل نصب .

حُرِّمَــتْ : (حُرِّمَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث .

ظهورهــا : (ظهور) نائب فاعل ، والجملة في محل رفع صفة لـ (أنعام) ، و (ظهور) مضاف و (ها) مضاف إليه .

وأنعــام : الواو عاطفة ، و (أنعام) خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « وهذه أنعام » ، والجملة معطوفة على « هذه أنعام » في محل نصب[٨٨] .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يذكــرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل رفع صفة لـ (أنعام) .

اســم : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

عليهــا : جار ومجرور متعلق بـ (يذكرون) .

افتــراءً : اسم منصوب بالفتحة معناه « اختلاقاً وكذباً » له ثلاثة أوجه :
ـ مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : « يفترون افتراءً » ، أو هو مفعول مطلق دون تقدير فعل ؛ لأن (قالوا) في صدر الآية الكريمة بمعنى « افتروا » .
ـ مفعول لأجله ؛ أي فعلوا ذلك لأجل الافتراء .
ـ حال ؛ أي « مفترين » .

عليــه : جار ومجرور متعلق بـ (افتراء) ، أو بمحذوف صفة له .

سيجزيهم : السين حرف استقبال ، و (يجزي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

بمــا : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذي » في محل

---

(٨٨) أي إن هناك ثلاث جمل تدخل في إطار « مقول القول » للفعل في صدر الآية الكريمة .

جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجزى) . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجزى) أيضاً .

كانـــــوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمها .

يفتـــرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمى أو الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾

وقالـــوا : الواو استئنافية ، و (قالوا) فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

مـــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » في محل رفع مبتدأ .

فـــــى : حرف جر مبنى على السكون .

بطـــون : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقرّ » ، صلة الموصول ، و (بطون) مضاف .

هـــذه : (ها) للتنبيه ، و (ذهِ) اسم إشارة مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه .

الأنعـــام : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .

خالصـــة : خبر (ما) ، والجملة في محل نصب « مقول القول » .

لذكورنـــا : (لذكور) جار ومجرور متعلق بـ (خالصة) ، و (ذكور) مضاف و (نا) ضمير متصل مضاف إليه .

ومحـــــرَّم : الواو عاطفة ، و (محرَّم) اسم معطوف على (خالصة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

علـــــى : حرف جر مبنى على السكون .

زواجنــــا : (أزواج) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (محرم) ، و (أزواج) مضاف و (نا) مضاف إليه .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

يكـــــن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والمعنى : وإن يكن ما فى بطونها ... .

ميتــــة : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فهــــم : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (هم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

فيــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (شركاء) .

شـــركاء : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (قالوا) لا محل لها من الإعراب .

سيجـزيهم : السين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (يجزى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مفعول أول .

وصفهــم : (وصف) مفعول ثانٍ لـ (يجزى) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إنـــــه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها .

حكيـــم : خبر (إن) ، والجملة استئنافية .

عليـــــم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة[89] .

* * *

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾

قـــــد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

خســـــر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الذيـــــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قتلـــــوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أولادهـــم : (أولاد) مفعول به وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

سـفهـــاً : مفعول لأجله ؛ أى لخفة عقولهم وجهلهم .

بغيــــــر : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (قتلوا) ؛ أى جاهلين ... و (غير) مضاف .

علْـــــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وحَرَّمـــوا : الواو عاطفة ، و (حرموا) فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (قتلوا) .

مـــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

رزقهـــم : (رزق) فعل ماضٍ ، و (هم) مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

افتــــراء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(89) معنى الآية الكريمة (139) : « ومن أوهام هؤلاء المشركين أنهم يقولون : ما فى بطون الأنعام التى جعلوها محجورة ممنوعة لا تذبح ولا تركب ، ما فى بطونها من أجنة خالص للذكور من الرجال ، ويحرم منه النساء ، ومع ذلك إذا نزل ميتاً فهم شركاء ، يأكلون منه ، سيجزيهم الله تعالى على كذبهم الذى وصفوا به فعلهم ؛ إذ ادعوا أن هذا التحريم من عند الله تعالى ، وأن الله عليم بكل شىء ، حكيم ، كل أفعاله على مقتضى الحكمة وهو يجزى الآثمين بإثمهم » . المنتخب : 197 .

علـــى : حرف جر مبنى على السكون .
الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (افتراء) .
قـــد : حرف تحقيق مبنى على السكون .
ضلـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .
كانـــوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمها .
مهتديـــن : خبر (كان) منصوب بالياء ، والجملة معطوفة على (قد ضلوا) لا محل لها من الإعراب .

* * *

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

وهـــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .
الـــذى : اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية .
أنشـــأ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

جنـــات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .
معروشات : صفة لـ (جنات) منصوبة بالكسرة .
وغيـــر : الواو عاطفة ، و (غير) اسم معطوف على (معروشات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

معروشات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٩٠) .

والنخل : الواو عاطفة ، و (النخل) اسم معطوف على (جنات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والزرع : الواو عاطفة ، و (الزرع) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

مختلفاً : حال منصوب بالفتحة ، ويقول معربو القرآن الكريم إنها حال مقدرة ، لأن النخل والزرع وقت خروجه لا أكل فيه حتى يكون مختلفاً أو متفقاً .

أكله : (أكل) فاعل مرفوع بالضمة ، ورافعه اسم الفاعل (مختلفاً) ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

والزيتون : الواو عاطفة ، و (الزيتون) اسم معطوف على (جنات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والرمان : الواو عاطفة ، و (الرمان) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

متشابهاً : حال من (الزيتون والرمان) منصوب بالفتحة .

وغير : الواو عاطفة ، و (غير) اسم معطوف على (متشابهاً) منصوب بالفتحة ، و (غير) مضاف .

متشابه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كلوا : فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ثمره : (ثمر) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كلوا) ، و (ثمر) مضاف والهاء مضاف إليه .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط فى محل نصب متعلق بجوابه المحذوف ؛ لأن التقدير : « إذا أثمر فكلوا من ثمره » .

---

(٩٠) (معروشات) : مسموكات ، و (غير معروشات) متروكات على وجه الأرض لم تعرّش . وقيل : المعروشات ما فى الأرياف والعمران مما غرسه الناس واهتموا به فعرشوه ، وغير معروشات مما أنبته الله وحشياً فى البرارى والجبال فهو غير معروش . يقال : عرشت الكرم ، إذا جعلت له دعائم وسمكاً تعطف عليه القضبان ، وسقف البيت : عرشه .

أثمــــر : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

وآتــــوا : الواو عاطفة ، و (آتوا) فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كلوا) لا محل لها من الإعراب .

حقَّـــه : (حق) مفعول به ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

يــــوم : ظرف زمان متعلق بـ (آتوا) وهو مضاف .

حصــاده : (حصاد) مضاف إليه ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تســرفــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كلوا) .

إنــــه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها .

لا : حرف نفى غير عامل ؛ أى لا يؤثر فيما بعده .

يحــــبُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

المسـرفين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

ومــــن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .

الأنعــام : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (حمولة - وفرشاً) .

حمولـــةً : اسم معطوف بالواو على (جنات) فى الآية الكريمة السابقة منصوب بالفتحة ؛ أى « وأنشأ من الأنعام حمولةً » .

وفرشـــاً : الواو عاطفة ، و (فرشاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة[٩١] .
كلـــوا : فعل أمر ، والواو فاعل ، والجملة استئنافية .
ممـــا : جار ومجرور متعلق بـ (كلوا) .
رزقكـــم : (رزق) فعل ماضٍ ، و (كم) مفعول به .
الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .
تتبعـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كلوا) .
خطـوات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف .
الشيطـان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
إنـــه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها .
لكـــم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (عدو) .
عـــدو : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية دالة على التعليل .
مبيـــن : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾

ثمانيـــة : اسم منصوب بالفتحة ؛ لأنه :
- معطوف على (جنات) ؛ أى « وأنشأ ثمانية أزواج » ، وحُذِف الفعل وحرف العطف ، وإن كان هذا الوجه ضعيفاً عند العكبرى .

(٩١) (حمولة وفرشاً) ما يحمل الأثقال ، وما يفرش للذبح ، أو ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش ، وقيل : الحمولة : الكبار التى تصلح للحمل ، والفرش : الصغار كالفصلان والعجاجيل والغنم ؛ لأنها دانية من الأرض للطافة أجرامها مثل الفرش المفروش عليها .

— مفعول به لفعل مقدر ؛ أى « كلوا ثمانية أزواج » .
— مفعول به لـ (كلوا) فى الآية الكريمة (١٤١) ، وجملة (ولا تسرفوا) اعتراضية .
— بدل من (حمولة وفرشاً) .
— حال على أن التقدير : « مختلفة أو متعددة » .
و (ثمانية) مضاف .

أزواج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مـــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الضــأن : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر ، والتقدير : « أنشأ » .

اثنيـــن : بدل من (ثمانية) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى[٩٢] .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .

المعـــز : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (من الضأن) .

اثنيـــن : اسم معطوف على (اثنين) منصوب بالياء .

قـــل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

آلذكريـن : الهمزة حرف استفهام ، و (الذكرين) مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى ، وناصبه (حرَّم) الآتى .

حـــرَّم : فعل ماض ، والفاعل « هو » ، والجملة « مقول القول » .

أم : حرف عطف مبنى على السكون .

الأنثـــيين : اسم معطوف على (الذكرين) منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .

(٩٢) (اثنين) : زوجين اثنين ؛ يريد الذكر والأنثى كالجمل والناقة ، والثور والبقرة ، والكبش والنعجة ، والتيس والعنز ، و (ثمانية أزواج) فسرّها العلى القدير بقوله من الضأن اثنين ، ومن المعز اثنين ، ومن الإبل اثنين ، ومن البقر اثنين .

أمّـــــا : وهى عبارة عن كلمتين
ـ (أم) حرف عطف مبنى على السكون على الميم المدغمة فى ميم (ما) .
ـ (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (الأنثيين) ؛ أى « أم حرّم ما اشتملت » .

اشتملتْ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .
عليـــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (اشتمل) .
أرحـــــام : فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (أرحام) مضاف .
الأنثـــيين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى .
نبئونـــــى : (نبئوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، والواو فاعل ، والجملة اعتراضية ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مفعول به . ونشير إلى أن تلك الجملة الاعتراضية والسابقة عليها وقعت بين المعدودات للتأكيد على بطلان أقوالهم[٩٣] .

بعلـــــم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (نبئونى) .
إن : حرف شرط مبنى على السكون .
كنتـــــم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) اسم (كان)

صادقيـــن : خبر (كان) منصوب بالياء ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم صادقين فنبئونى ... » .

* * *

(٩٣) فصل بين بعض المعدود وبعضه ولم يوال بينه ؛ لأنّ الفصل قد وقع بينهما اعتراضاً غير أجنبى من المعدود ؛ وذلك أن الله عز وجل منّ على عباده بإنشاء الأنعام لمنافعهم وإباحتها لهم ، فاعترض بالاحتجاج على منْ حرمها ، والاحتجاج على من حرمها تأكيد وتسديد للتحليل ، والاعتراضات فى الكلام لا تساق إلا للتوكيد.

وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾

ومـــــن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .

الإبـــــل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر ؛ أى « وأنشأ من الإبل » .

اثنيـــــن : بدل من (ثمانية) فى الآية الكريمة السابقة منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومـــــن : الواو حرف عطف ، و (من) حرف جر .

البقـــــر : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (من الإبل) .

اثنيـــــن : اسم معطوف على (اثنين) منصوب بالياء .

قـــــل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

آلذكريـــن : الهمزة حرف استفهام ، و (الذكرين) مفعول به مقدم لـ (حرم) منصوب بالياء ، لأنه مثنى .

حـــــرَّم : فعل ماض ، وفاعله « هو » مستتر ، والجملة « مقول القول » .

أم : حرف عطف مبنى على السكون .

الأنثييـــن : اسم معطوف على (الذكرين) منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .

أمَّـــــا : وهى عبارة عن كلمتين مثل (أمَّا) السابقة تماماً إعراباً وتفصيلاً .

اشتمـلـت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

عليـــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (اشتمل) .

أرحــــام : فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (أرحام) مضاف .

الأنثيين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى .

أم : وتسمى (أم) المنقطعة حرف مبنى على السكون ، وهى بمعنى « بل » والهمزة ؛ أى « بل أكنتم شهداء ... » .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص ، و (تم) اسم (كان) .

شهداء : خبر (كان) منصوب بالفتحة ، والجملة استئنافية .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (شهداء) .

وصاكم : (وصَّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (كُم) ضمير متصل مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

بهذا : الباء حرف جر ، و (ها) حرف تنبيه ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (وصَّى) .

فمَنْ : الفاء استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبتدأ .

أظلم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

ممَّن : جار ومجرور متعلق بـ (أظلم) .

افترى : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول (مَنْ) فى (مِمَّن) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (افترى) .

كذباً : مفعول به أو مفعول مطلق ؛ لأن (افترى) معناها « كذب » وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليضلَّ : اللام حرف تعليل وجر ، و (يضل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (أن) والفعل (يضل) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (افترى) .

النــــاس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
بغيـــــر : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (افترى) ، و (غير) مضاف .
علـــــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يهـــــدى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .
القـــوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
الظالميـــن : صفة منصوبة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

﴿قُل لَّآ أَجِدُ
فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

قـــــل : فعل أمر ، والفاعل « أنت » ، والجملة استئنافية .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
أجـــــد : فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
فيمـــــا : جار ومجرور متعلق بـ (أجد) .
أوحـــى : فعل ماضٍ مبنى للمجهول وهو مبنى على الفتح .

إلـــــىَّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول(٩٤) .

محرَّمـــــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

علــــى : حرف جر مبنى على السكون .

طاعــــم : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (محرماً) .

يطعمـــه : (يطعم) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر صفة لـ (طاعم) ، والهاء فى (يطعمه) ضمير متصل مفعول به .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يكـــون : فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره « هو » ؛ أى إلا أن يكون المأكولُ ميتةً .

ميتـــــة : خبر (يكون) منصوب بالفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء ؛ أى لا أجد محرَّماً إلا الميتةَ .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

دمــــاً : اسم معطوف منصوب بالفتحة .

مسـفوحاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(٩٥) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

لحـــــم : اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

خنزيـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فإنــــه : الفاء حرف دال على التعليل ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسم .

رجـــس : خبر (إن) ، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

---

(٩٤) (فيما أوحى إلىَّ) : تنبيه على أن التحريم إنما يثبت بوحي الله تعالى وشرعه لا بهوى الأنفس .

(٩٥) (إلا أن يكون ميتة) : إلا أن يكون الشىء المحرم ميتة ، أو (دماً مسفوحاً) أى مصبوباً سائلاً كالدم فى العروق لا كالكبد والطحال ، وقد رخص فى دم العروق بعد الذبح .

فسقــاً : اسم معطوف على (لحم خنزير) منصوب بالفتحة .
أهِــلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح و هو مبنى للمجهول .
لغيــر : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، و (غير) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .
بــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل لـ (أهِلَّ) ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (فسقاً) .

فمــن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبتدأ .
اضطــر : فعل ماضٍ مبنى للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غيــر : حال منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

بــاغٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .
عــاد : اسم معطوف على (باغ) « أى « غير ظالم وغير معتدٍ » .
فــإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .
ربــك : (رب) اسم (إن) وهو مضاف والكاف مضاف إليه .
غفــور : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر (من) الشرطية ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

رحيــم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة .

* * *

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

وعلــى : الواو استئنافية ، و (على) حرف جر مبنى على السكون .

الذيـــــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (حرمنا) .

هـــادوا : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

حرَّمنـــا : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة استئنافية .

كـــل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

ذى : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

ظُفُـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .

البقـــر : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (حرمنا) .

والغنـــم : الواو عاطفة ، و (الغنم) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

حرمنـــا : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (حرمنا) .

عليهـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (حرمنا) .

شحومهما : (شحوم) مفعول به وهو مضاف و (هما) مضاف إليه[٩٦] .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب على الاستثناء من (شحوم) فى (شحومها) .

حملـــت : (حَمَلَ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

ظهورهما : (ظهور) فاعل ، والجملة صلة الموصول ، و (ظهور) مضاف و (هما) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الحوايـــا : اسم معطوف على (ظهور) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، و (الحوايا) : الأمعاء والمصارين .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع معطوف على (ظهور) .

(٩٦) (ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما) . حرم عليهم لحم كل ذى ظفر وشحمه وكل شىء منه ، وترك البقر والغنم عن التحليل ، لم يحرم منهما إلا الشحوم الخالصة وهى الثروب وشحوم الكلى .

اختلـــط : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

بعظـــم : جار ومجرور متعلق بـ (اختلط) .

ذلـــك : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب . والمشار إليه : الجزاء .

جزيناهـم : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية ، ولابد من تقدير ضمير ؛ أى « ذلك جزيناهم به » . و (هم) ضمير متصل مفعول به .

ببغيهـم : (ببغى) جار ومجرور متعلق بالفعل فى (جزيناهم) ، و (بغى) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

وإنـــا : الواو استئنافية ، و (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، و (نا) ضمير متصل اسم (إن) .

لصادقـون : اللام المزحلقة ، و (صادقون) خبر (إن) ، والجملة استئنافية .

* * *

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

فـــإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط جازم .

كذبـوك : (كذّبوا) فعل ماض مبنى على الضم فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، والكاف مفعول به .

فقـــل : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

ربكـــم : (ربُّ) مبتدأ ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

ذو : خبر مرفوع بالواو ، والجملة « مقول القول » فى محل نصب ، و (ذو) مضاف .

رحمـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

واســعة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يُـــردُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو مبنى للمجهول .

بأسـه : (بأس) نائب فاعل ، والجملة معطوفة على جملة « مقول القول » : (ربكم ذو رحمة) فى محل نصب ، و (بأس) مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

عـن : حرف جر .

القـوم : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يُردُّ) .

المجرمين : صفة لـ (القوم) مجرورة بالياء .

* * *

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

سيقـول : السين حرف استقبال ، و (يقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الذيـن : اسم موصول فاعل ، والجملة استئنافية .

أشركـوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

لـو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

شـاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة .

مـــــا : حرف نفى مبنى على السكون .

أشـركنـا : فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة الشرط فى محل نصب « مقول القول » .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

آباؤنـــا : (آباء) اسم معطوف على (نا) فى (أشركنا) ، وجاز العطف لوجود (لا) ، و (آباء) مضاف و (نا) مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

حرمنـــا : فعل ماضٍ ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة على (أشركنا) لا محل لها من الإعراب .

مـــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون .

شـــىء : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

كذلــك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والمعنى : كذب الذين من قبلهم تكذيباً مثل ذلك التكذيب . واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

كـــذّب : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الذيـــن : اسم موصول فاعل ، والجملة استئنافية .

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون .

قبلهـــم : (قبل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (قبل) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

حتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

ذاقـــوا : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة فاعل . والمعنى : استمروا على التكذيب حتى ذاقوا .

بأســـنا : (بأس) مفعول به وهو مضاف و (نا) مضاف إليه .

قــــــل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

هــــــل : حرف استفهام مبنى على السكون .

عندكــــم : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

مــــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون .

علــــم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

فتخرجـوه : الفاء للسببية ، و (تخرجوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، والهاء مفعول به .

لنــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (فتخرجوه) .

إن : حرف نفى بمعنى « ما » مبنى على السكون .

تتبعـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

الظـــن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف نفى بمعنى « ما » .

أنتـــم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

تخرصُـونَ : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إن تتبعون) لا محل لها من الإعراب[٩٧] .

* * *

---

(٩٧) (وإن أنتم إلا تخرصون) : تقدرون أن الأمر كما تزعمون أو تكذبون .

﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١٤٩)

قـــــل : فعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

فللـــــه : الفاء هى الفصيحة ، وهناك محذوف ، والتقدير : « قل فإن لم تكن لكم حجةٌ فلله الحجة البالغة » . واللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الحجــة : مبتدأ مؤخر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

البالغــة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

فلـــو : الفاء عاطفة ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

شــــاء : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره « هو » .

لهداكــم : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (هدى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة (لو شاء الله لهداكم) داخلة فى حيز القول ، و (كم) فى (لهداكم) مفعول به .

أجمعيـــن : توكيد منصوب بالياء ، والمؤكد (كم) فى (لهداكم) .

* * *

﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (١٥٠)

قـــــل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

هَلُـــــمَّ : اسم فعل أمر مبنى على الفتح بمعنى « أحضروا » ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

شهداءكم : (شهداء) مفعول به وهو مضاف و (كم) مضاف إليه(٩٨) .
الذين : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (شهداء) .
يشهدون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة .
حرم : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب بنزع الخافض ، والعامل (يشهدون) .

هذا : (ها) حرف تنبيه و (ذا) اسم إشارة فى محل نصب مفعول به ، وناصبه الفعل (حَرَّمَ) .

فإن : الفاء حرف عطف ، و (إن) شرطية جازمة .
شهدوا : فعل ماضٍ فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (لا) ناهية .
تشهد : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (قل) لا محل لها من الإعراب .

معهم : (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (تشهد) ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .
تتبع : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على « لا تشهد » فى محل جزم .

أهواء : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
الذين : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه .

---

(٩٨) (هلم) يستوى فيه المفرد والجمع ، والمذكر والمؤنث عند أهل الحجاز ، وبنو تميم تؤنث وتجمع ، والمعنى : هاتوا شهداءكم وقربوهم .

كَذبــــوا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
بآياتنـــــا : (بآيات) جار ومجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل مضاف إليه .

والذيـــــن : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول معطوف على (الذين) الأولى فى محل جر .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .
يؤمنـــــون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .
بالآخـــــرة : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون) .
وهـــــم : الواو عاطفة ، و (هم) ضمير منفصل مبتدأ .
بربهـــــم : (برب) جار ومجرور متعلق بـ (يعدلون) الآتى ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل مضاف إليه .

يعدلـــون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لا يؤمنون) .

* * *

۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ
شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ
إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

قـــــل : فعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .
تعالـــــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

أتـــــلُ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ؛ لأنه جواب الطلب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الطلب الذى يشبه جواب الشرط غير المقترن بالفاء .

مـــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به .

حـــرَّم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

ربكـــم : (رب) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مضاف إليه .

عليكـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (حَرَّمَ) .

ألا : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

تشركـــوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل فى مصدر فى محل نصب بدل من (ما) .

وهناك وجه إعرابى آخر :

ــ (أن) تفسيرية بمعنى « أى » .

ــ (لا) ناهية من جوازم المضارع .

ــ (تشركوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

بـــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل فى (تشركوا) .

شـــيئـــاً : اسم منصوب على أنه مفعول به ، أو مفعول مطلق على أن (شيئاً) بمعنى « إشراكاً » .

وبالوالديـن : الواو عاطفة ، و (بالوالدين) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « وأحسنوا بالوالدين إحساناً » .

إحسـانـاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف هو « أحسنوا » الذى قدرناه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تقتلـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (ألا تشركوا) .

أولادكـــم : (أولاد) مفعول به وهو مضاف و (كم) مضاف إليه .

مــــن : حرف جر مبنى على السكون .

إمـــلاق : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تقتلوا) ، والمعنى : من أجل فقرٍ ومن خشيته .

نحــــن : ضميرٌ منفصل فى محل رفع مبتدأ .

نرزقكـــم : (نرزق) فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (كم) مفعول به .

وإياهـــم : الواو عاطفة ، و (إيا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (كم) فى (نرزقكم) ، و (هم) علامة على مَنْ له الضمير لا محل لها من الإعراب .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تقربـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تقتلوا) .

الفواحـش : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مـــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب بدل اشتمال من (الفواحش) .

ظـــهـــر : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

منهـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ظهر)

ومـــــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب معطوف على (ما) الأولى .

بطـــن : فعل ماض ، والفاعل « هو » ، والجملة صلة الموصول .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .
تقتلـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تقتلوا) .

النفـــس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
التـــى : اسم موصول فى محل نصب صفة لـ (النفس) .
حَــــرَّمَ : فعل ماض مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
بالحـــق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (تقتلوا) .

ذلكـــم : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع .

وصَّاكـــم : (وصَّى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .

بـــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (وصَّى) .
لعلكـــم : (لعلَّ) حرف يدل على الترجِّى من أخوات (إن) ، و (كم) ضمير متصل اسم (لعل) .

تعقلـــون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تقربوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تقتلوا) فى الآية الكريمة السابقة .

مال : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

اليتيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

بالتى : جار ومجرور متعلق بـ (تقربوا) ؛ أى إلا بالخصلة التى هى أحسن .

هى : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

أحسن : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول(٩٩) .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يبلغ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تقربوا) . وفاعل (يبلغ) ضمير مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

أشده : (أشد) مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

وأوفوا : الواو عاطفة ، و (أوفوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تقتلوا) .

الكيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(٩٩) (إلا بالتى هى أحسن) : إلا بالخصلة التى هى أحسن ما يفعل بمال اليتيم ، وهى حفظه وتثميره . والمعنى : احفظوه عليه حتى يبلغ أشده فادفعوه إليه .

والميـــزان : الواو عاطفة ، و (الميزان) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

بالقســـط : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الواو فى (أوفوا) ؛ أى مقسطين ، أو (الكيل) ؛ أى أوفوا الكيل تامًّا .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

نكلـــف : فعل مضارع ، والفعل مستتر تقديره « نحن » ، والجملة استئنافية .

نفســـاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

وسـعهـا : (وسع) مفعول به ثانٍ ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فاعدلوا) .

قلتـــم : فعل ماض ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فاعدلـــوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) ، و (اعدلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة (إذا قلتم فاعدلوا) معطوفة (لا تقتلوا) .

ولـــو : الواو للحال ، و (لو) شرطية غير جازمة .

كـــان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يستدل عليه من السياق الكريم ؛ أى « ولو كان المقول له أو فيه ذا قربى » .

ذا : خبر كان منصوب بالألف ، وجواب (لو) محذوف ، والتقدير : « ولو كان ذا قربى فاعدلوا » ، وجملة (لو) فى محل نصب حال ، و (ذا) مضاف .

قربـــــى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر .
وبعهـــد : الواو عاطفة ، و (بعهد) جار ومجرور متعلق بـ (أوفوا) ، و (عهد) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أوفـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تقتلوا) فى الآية الكريمة السابقة .

ذلكـــم : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع .

وصاكـم : (وصّى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .

بـــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (وصى) .
لعلكـــم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن) ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل) .

تذكّـــرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وأن : الواو عاطفة ، و (أن) حرف توكيد ونصب .
هـــذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة فى محل نصب اسم (أن) .
صراطـى : (صراط) خبر (أن) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه ،

و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على (ما) فى (ما حرم ربكم) فى الآية الكريمة (١٥١) : أى « وأتل عليكم أن هذا صراطى مستقيماً » .
أو (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بلام مقدرة ؛ أى « لأجل استقامته اتبعوه » ، والجار والمجرور متعلق بـ (اتبعوا) الآتى .

مستقيماً : حال منصوب بالفتحة ، وصاحبه الصراط وهى حال مؤكدة .

فاتبعـــوه : الفاء الفصيحة ، و (اتبعوا) فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية ، والهاء مفعول به .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تتبعـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتبعوه) .

السبـــل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[100] .

فتفـــرق : الفاء للسببية ، و (تفرق) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية ، وأصله « تتفرّق » وهو جواب النهى ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

بكـــم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تفرّق) .

عـــن : حرف جر مبنى على السكون .

سبيلـــه : (سبيل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (السبل) ؛ أى فتفرق بكم متنائيةً عن سبيله . و (سبيل) مضاف والهاء مضاف إليه .

ذلكـــم : (ذا) مبتدأ واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع .

---

(١٠٠) (ولا تتبعوا السبل) : الطرق المختلفة فى الدين من اليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر البدع والضلالات .

وصاكـم : (وصّى) فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة خبر (ذا) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .

بـــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (وصّى) .

لعلكــم : (لعل) من أخوات (إن) ، و (كم) اسمها .

تتقـــون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

ثـــم : حرف عطف مبنى على الفتح .

آتينـــا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) فاعل ، والجملة معطوفة ، وقد اختلف العلماء من نحاة ومفسرين فى المعطوف عليه كما يأتى :

ـــ هو معطوف على (أتلُ) تقديره : « أتلُ ما حرَّم ثم أتلُ آتينا » .

ـــ هو معطوف على (قل) على إضمار « قل » ؛ أى « ثم قل آتينا » .

ـــ هو معطوف على (وصاكم به) . فإن قلتَ : كيف صح عطفه عليه بـ (ثم) ، والإيتاء قبل التوصية بدهر طويل ؟ قلت : هذه التوصية قديمة ، لم تزل تواصاها كل أمة على لسان نبيها ، فكأنه قيل : ذلكم وصاكم به يابنى آدم قديماً وحديثاً ، ثم أعظم من ذلك أنَّا آتينا موسى الكتاب .

موسـى : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر .
الكتـاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
تمامـاً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة ؛ أى لأجل إتمام النعمة والكرامة ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : أتممناه إتماماً ، أو حال وصاحبه (الكتاب) ؛ أى حال كونه تماماً .

علـى : حرف جر مبنى على السكون .
الـذى : اسم موصول فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تماماً) .
أحسـن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ؛ أى تماماً على الذى أحسن القيامَ به .
وتفصيـلاً : الواو عاطفة ، و (تفصيلاً) اسم معطوف على (تماماً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لكـل : جار ومجرور متعلق بـ (تفصيلاً) ، و (كل) مضاف .
شـىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
وهـدى : الواو عاطفة ، و (هدى) اسم معطوف على (تماماً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

ورحمـة : الواو عاطفة ، و (رحمة) اسم معطوف على (تماماً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لعلهـم : (لعل) حرف يدل على الترجى ، و (هم) اسمها .
بلقـاء : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) ، و (لقاء) مضاف .
ربهـم : (رب) مضاف إليه ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .
يؤمنـون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

وهـــذا : الواو استئنافية ، و (ها) للتنبيه ، و (ذا) مبتدأ .

كتـــاب : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

أنزلنـــاه : فعل ماض ، و (نا) فاعل ، والجملة فى محل رفع صفة أولى لـ (كتاب) ، والهاء ضمير متصل مفعول به .

مبـــارك : صفة ثانية لـ (كتاب) مرفوع بالضمة . وأجاز العكبرى أن تكون جملة (أنزلناه) فى محل رفع على أنها خبر ثانٍ لـ (ذا) ، و (مبارك) خبراً ثالثاً .

فاتبعـــوه : الفاء استئنافية ، و (اتبعوا) فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية ، والهاء مفعول به .

واتقـــوا : الواو عاطفة ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتبعوا) .

لعلكـــم : (لعل) حرف يدل على الترجى ، و (كم) اسمها .

تُرْحَمُـــونَ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تقولـــوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله ، على حذف مضاف ؛ أى « أنزلناه كراهةَ أن تقولوا » .

إنمـــا : حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبنى على السكون .

أنـــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول .

الكتـابُ : نائب فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

علـــى : حرف جر مبنى على السكون .

طائفتيـن : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزِلَ) ، والمراد بالطائفتين : اليهود والنصارى .

مـــن : حرف جر مبنى على السكون .

قبلنـــا : (قبل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفتين) ، و (قبل) مضاف و (نا) مضاف إليه .

وإن : الواو للحال ، و (إن) مخففة من الثقيلة مهملة .

كنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (نا) ضمير متصل اسم (كان) .

عـــن : حرف جر مبنى على السكون .

دراستهم : (دراسة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (غافلين) ، و (دراسة) مضاف و (هم) مضاف إليه[١٠١] .

لغافليـن : اللام الفارقة ، وهى التى تفرقُ بين (إن) المخففة من الثقيلة والنافية ، و (غافلين) خبر (كان) منصوب بالياء ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحبه (نا) فى (قبلنا)[١٠٢] .

* * *

(١٠١) (عن دراستهم) : عن قراءتهم : أى لم نعرف مثل دراستهم .

(١٠٢) معنى الآيتين الكريمتين (١٥٥،١٥٦) : « وهذا القرآن كتاب أنزلناه مبارك ، مشتمل على الخير الإلهى والمنافع الدينية والدنيوية ، فاتبعوه واتقوا مخالفته ليرحمكم ربكم . أنزلناه حتى لا تعتذروا عن عصيانكم وتقولوا : إن الوحى لم ينزل إلا على طائفتين من قبلنا ، هم أهل التوراة وأهل الإنجيل ، ولا علم لنا مطلقاً بتلاوة كتبهم ، وفهم ما فيها من إرشاد » . المنتخب : ٢٠١ .

أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تقولوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون عطفاً على (أن تقولوا) ، وواو الجماعة فاعل .

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

أنَّا : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، و (نا) اسم (أن) .

أنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول .

علينا : جار ومجرور متعلق بـ (أنزِل) .

الكتابُ : نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « لو ثبت إنزالُ الكتاب ... » .

لكنا : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (كنا) مكونة من (كان) و (نا) وهو اسمها .

أهدى : خبر (كان) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها جواب (لو) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (لو) الشرطية فى محل نصب « مقول القول » .

منهم : جار ومجرور متعلق بـ (أهدى) .

فقد : الفاء استئنافية ، و (قد) حرف تحقيق .

جاءكم : (جاءَ) فعل ماضٍ ، و (كم) ضمير متصل مفعول به .

بينـــــة : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
مـــــن : حرف جر مبنى على السكون .
ربكـــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بينة) ، و (رب) مضاف و (كم) مضاف إليه .

وهـــدى : الواو عاطفة ، و (هدى) اسم معطوف على (بينة) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر .

ورحمـــة : الواو عاطفة ، و (رحمة) اسم معطوف مرفوع بالضمة .
فمـــن : الفاء عاطفة ، و (من) اسم استفهام مبتدأ .
أظلـــم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على ما قبلها .
مِمَّـــنْ : جار ومجرور متعلق بـ (أظلم) .
كـــذَّبَ : فعل ماضٍ ، والفاعل « هو » ، والجملة صلة الموصول .
بآيـــات : جار ومجرور متعلق بـ (كذب) ، و (آيات) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
وصـــدف : الواو عاطفة ، و (صَدَفَ) فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (كذب) لا محل لها من الإعراب . و (صدف) : أعرض .

عنهـــا : جار ومجرور متعلق بـ (صدف) .
سنجزى : السين حرف استقبال ، و (نجزى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة استئنافية .

الذيـــن : اسم موصول فى محل نصب مفعول به أول .
يصدفـون : فعل مضارع ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول . و (يَصْدِفُون) . يُعْرِضُونَ .
عـــن : حرف جر مبنى على السكون .
آياتنـــا : (آيات) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يصدفون) ، و (آيات) مضاف و (نا) مضاف إليه .

ســـوء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

العـــذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
بمـــــــا : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى .
كانـــــوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمها ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : « بسبب صدوفهم وإعراضهم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (نجزى) .
يصدفـون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (ما) .

* * *

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾

هـــــل : حرف استفهام مبنى على السكون .
ينظـــرون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
أن : حرف مصدرى مبنى على السكون .
تأتيهـــم : (تأتى) فعل مضارع منصوب بالفتحة ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (ينظرون) .
الملائكـةُ : فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
يأتـــــى : فعل مضارع منصوب عطفاً على (يأتى) الأول .
ربـــك : (ربُّ) فاعل وهو مضاف والكاف مضاف إليه .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
يأتـــــى : فعل مضارع منصوب عطفاً على (يأتى) الأول .

بعـــض : فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .
آيـــات : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .
ربـــك : (رب) مضاف إليه وهو مضاف والكاف مضاف إليه .
يـــوم : ظرف زمان منصوب الفتحة متعلق بـ (ينفع) ، وهو مضاف .
يأتـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل .
بعـــض : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (يوم) إليها . و (بعض) مضاف .
آيـــات : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .
ربـــك : (رب) مضاف إليه وهو مضاف والكاف مضاف إليه .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
ينفـــع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
نفســا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
إيمانهـــا : (إيمان) فاعل ، والجملة استئنافية ، و (إيمان) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
لـــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .
تكـــن : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون ، واسم (تكن) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » .
آمنـــت : (آمن) فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هى » ، والجملة فى محل نصب خبر (تكن) ، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها :
ـــ فى محل نصب صفة لـ (نفساً) .
ـــ فى محل نصب حال ، وصاحبه (ها) فى (إيمانها) .
ـــ لا محل لها من الإعراب استئنافية .
والتاء فى (آمنتْ) للتأنيث .

مـــن : حرف جر مبنى على السكون .
قبـــلُ : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، وهو فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل المستتر فى (آمنت) .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .

كسبت : (كسب) فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره « هي » ، والجملة معطوفة على (آمنت) فى محل نصب ، والتاء للتأنيث .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

إيمانها : (إيمان) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كسب) ، و (إيمان) مضاف و (ها) مضاف إليه .

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قل : فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة استئنافية .

انتظروا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) اسمها .

منتظرون : خبر (إن) منصوب بالواو ، والجملة استئنافية[١٠٣] .

* * *

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول فى محل نصب اسم (إن) .

فرقوا : فعل ماض ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول .

ومنهم : (دين) مفعول به ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

(١٠٣) معنى الآية الكريمة (١٥٨) : « لقد قامت الحجة على وجوب الإيمان ، ولم يؤمن هؤلاء فماذا ينتظرون لكى يؤمنوا ؟ هل ينتظرون أن تأتيهم الملائكة رسلاً بدل البشر ، أو شاهدين على صدقك ؟ أو أن يأتيهم ربك ليروه ، أو يشهد بصدقك ؟ أو أن تأتيهم بعض علامات ربك لتشهد على صدقك ؟! وعندما تأتى علامات ربك مما يلجئهم إلى الإيمان لا ينفع إيمانهم ؛ لأنه إيمان إضطرار ، ولا ينفع العاصى أن يتوب ويطيع الآن ، فقد انتهت مرحلة التكليف ، قل لهؤلاء المعرضين المكذبين : انتظروا أحد هذه الأمور الثلاثة ، واستمروا على تكذيبكم ، إنا منتظرون حكم الله فيكم » . المنتخب : ٢٠٢ .

وكانـــوا : الواو عاطفة ، و (كانوا) فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

شـيعـاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة ، والجملة من كان واسمها وخبرها معطوفة على (فرقوا) لا محل لها من الإعراب .

لَسْـتَ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسم (ليس) .

منهـم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (شىء) .

فـى : حرف جر مبنى على السكون .

شـىء : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إنَّ) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

إنمـا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (ما) كافة .

أمرهـم : (أمر) مبتدأ وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

إلـى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

ثـم : حرف عطف مبنى على الفتح .

ينبئهـم : (ينبِّىء) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (أمرهم إلى الله) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

بمـا : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينبىء) .

كانـوا : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمها .

يفعلـون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما كانوا يفعلونه » .

* * *

مَنْ جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾

مَـــــنْ : اسم شرط فى محل رفع مبتدأ .

جـــــاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل مستتر تقديره « هو » .

بالحســنة : جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء) .

فلـــــه : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عشـــر : مبتدأ مؤخر ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية و (عشر) مضاف .

أمثالهـــا : (أمثال) مضاف إليه ، وهو مضاف و (ها) مضاف إليه .

ومَـــنْ : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبتدأ .

جـــاء : فعل ماضٍ فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالسيئـة : جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء) .

فـــلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (لا) حرف نفى .

يُجْـــزَى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محلٍ رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من جاء بالحسنة ...) لا محل لها من الإعراب .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

مثلهـــا : (مثل) مفعول به ثانٍ ، والمفعول الأول هو الذى تحول إلى نائب الفاعل ، و (مثل) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وهـــم : الواو عاطفة ، و (هم) ضمير منفصل مبتدأ .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يُظْلَمُـونَ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (هم) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من جاء بالحسنة ...) لا محل لها من الإعراب .

* * *

قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١)

قـــل : فعل أمر ، والفاعل مستتر تقديره « أنت » والجملة استئنافية .
إننـــى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبنى على ا لسكون فى محل نصب اسم (إن) .
هدانـــى : (هَدَى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به .
ربِّـــى : (رب) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » . و (رب) مضاف والياء ضمير متصل مضاف إليه .
إلـــى : حرف جر مبنى على السكون .
صـــراط : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (هدى) .
مستـقيم : صفة لـ (صراط) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .
دينـــاً : بدل من (صراط) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو بدل من الموضع ؛ لأن المعنى « هدانى صراطاً » أو « عرَّفنى صراطاً » .
قِيَمًـــا : صفة لـ (ديناً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .
ملـــة : بدل من (ديناً) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

إبراهيـــم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

حنيفـــاً : حال من (إبراهيم) منصوب بالفتحة .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى .

كـــان : فعل ماضٍ ناقص ، واسمه مستتر تقديره « هو » .

مـــن : حرف جر .

المشـركين : اسم مجرور بالياء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على (حنيفاً) ؛ فهى فى محل نصب حال من حيث المعنى .

* * *

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾

قـــل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

صلاتـــى : (صلاة) اسم (إن) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ونسـكى : الواو عاطفة ، و (نُسُك) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه . و (النُّسُك) : التزهد والتعبد والتقشف ، و (الناسك) : العابد المتزهد .

ومحيـــاى : إعرابه كإعراب (نسكى) تماماً .

ومماتـــى : إعرابه كإعراب (نسكى) تماماً .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ،

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

رب : صفة لـ (الله) مجرورة بالكسرة ، وهى مضاف .

العالميــــن : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم(١٠٤) .

* * *

لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

شـــــريك : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

لـــــــه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة فى محل جر صفة لـ (رب العالمين) ، أو فى محل نصب حال منه .

وبذلـــك : الواو استئنافية ، والباء حرف جر ، و (ذا) اسم إشارة فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أمِرْتُ) ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب .

أمِـــــرْتُ : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة استئنافية .

وأنـــــا : الواو عاطفة ، و (أنا) ضمير منفصل مبتدأ .

أول : خبر ، والجملة معطوفة على (أمرت) ، و (أول) مضاف .

المسلمين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

(١٠٤) معنى الآية الكريمة (١٦٢) : « قل : إن صلاتى وجميع عباداتى ، وما آتيه فى حال حياتى من الطاعة ، وما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح ، كله خالص لوجه الله الذى خلق جميع الموجودات ، فاستحق أن يُعبد وحده ، وأن يُطاع وحده » . المنتخب : ٢٠٢ .

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

قـــل : فعل أمر ، وفاعله مستتر تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

أغيـــر : الهمزة حرف استفهام ، و (غير) مفعول به مقدم لـ (أبغى) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أبغـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » والجملة « مقول القول » .

ربّـــا : اسم منصوب بالفتحة على أنه حال أو تمييز .

وهـــو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .

رب : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب حال ، و (رب) مضاف .

كـــل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .

شـــىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

تكسب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كـــل : فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها ، و (كل) مضاف .

نفـــس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

عليهـــا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى ولا تكسب كل نفس شيئاً إلا حالة كون ذنبها مستعلياً عليها بما يضرها ولا ينفعها .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

تـــزر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وازرة : فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

وِزْر : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
أخـــرى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة للتعذر .
ثـــــم : حرف عطف مبنى على الفتح .
إلـــــى : حرف جر مبنى على السكون .
ربكـــم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (رب) مضاف و (كم) مضاف إليه .
مرجعكـم : (مرجع) مبتدأ مؤخر ، والجملة معطوفة على ما قبلها ، و (مرجع) مضاف و (كم) مضاف إليه .
فينبئكـم : الفاء عاطفة ، و (ينبِّىء) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (إلى ربكم مرجعكم) ، و (كم) مفعول به .
بمـــــا : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينبىء) .
كنتـــم : فعل ماضٍ ناقص ، و (تم) اسم (كان) .
فيـــه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تختلفون) الآتى .
تختلفـــون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ما)[105] .

* * *

(١٠٥) معنى الآية الكريمة (١٦٤) : « قل يا محمد ، منكراً على المشركين دعوتهم إياك لموافقتهم فى شركهم : أأطلبُ بالعبادة ربًّا غير الله ، مع أنه خالق كل شىء ؟ وقل لهم ، منكراً عليهم أنهم لا يحملون عنك خطاياك إذا وافقتهم ، لا تعمل أى نفس عملاً إلا وقع جزاؤه عليها وحدها ، ولا تؤاخذ نفس بحمل ذنب نفس أخرى ، ثم تبعثون بعد الموت إلى ربكم ، فيخبركم بما كنتم تختلفون فيه فى الدنيا من العقائد ، ويجازيكم عليه ، فكيف أعصى الله اعتماداً على وعودكم الكاذبة ؟ » . المنتخب : ٢٠٣ .

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾

وهـــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبتدأ .
الـــذى : اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية .
جعلكـم : (جَعَلَ) فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مفعول أول .

خلائـف : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
ورفـع : الواو عاطفة ، و (رفع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (جعل) لا محل لها من الإعراب .

بعضكـم : (بعض) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فـوق : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (رفع) ، وهو مضاف .

بعـض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
درجـات : ظرف مكان منصوب بالكسرة متعلق بـ (رفع) .
ليبلوكـم : اللام حرف تعليل وجر ، و (يبلو) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (رفع) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (كم) ضمير متصل مفعول

فيمـــــا : (فى) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بـ (يبلو) .

آتاكـــم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) مفعول به .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

ربـــك : (رب) اسم (إن) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

سـريــع : خبر (إن) ، والجملة استئنافية ، و (سريع) مضاف .

العقـــاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وإنـــه : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن) .

لغفـــور : اللام المزحلقة ، و (غفور) خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (إن ربك سريع العقاب) لا محل لها من الإعراب .

رحيـــم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

* *

*

تم بحمد الله تعالى إعراب (سورة الأنعام) ، وعن رسول الله ﷺ : « أُنزِلَتْ علىَّ سورة الأنعام جملة واحدة ، يشيعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد ؛ فمن قرأ الأنعام صلّى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعددِ كلِّ آيةٍ من سورة الأنعام يوماً وليلة » . صدق رسول الله ﷺ ، ولله الحمد فى الأولى والآخرة .